

التعليق على كتاب العبودية + التحفة العراقية لابن تيمية |

المجلس الثاني | برنامج تراث

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته شباب على يوتيوب سريعا حياكم الله هل الصوت جيد عبر البث المباشر اللهم يسر واني يا

الله جيد عبر التيليجرام جيد عبر البث المباشر بس احد الاخوة يعطيني اياه - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة

تتروح وعلى اله وصحبه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حياكم الله ايها الاكارم في

المجلس الثاني من هذا البرنامج الطيب - 00:00:42

المبارك برنامج تراث للوقوف على تراث الائمة المحققين وان يعيش طالب العلم في افياء هذه المصنفات وان يجني من ثمارها وان

ليقطع من ازهارها وان يجول في كلام عالم ويعيش معه مدة زمنية لا بأس بها حقيقة هذا من انفع ما يشكل الملكات - 00:01:02

طلاب العلم وبالتأكيد بدأنا بالامام الحبر اه ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه. هذا العالم النحرير التي تعتبر ومؤلفاته من انفع

ما يعكف طالب العلم عليه ما فيها من التحقيق ولما فيها من التحرير للمسائل العلمية والشرعية - 00:01:22

بشكل فاق به غيره من المتأخرين والحقيقة الحياة مع مصنفات شيخ الاسلام بن تيمية اقول فيما اجد من نفسي انها تقوي الايمان.

الحياة مع مصنفات شيخ الاسلام ابن تيمية تقوي الايمان نظرا لما - 00:01:42

يعززه دائما من الكلام عن معاني التوحيد وحقيقة العقيدة مع الاستحضار المميز لآيات القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه تقول

مصنفات شيخ الاسلام ابن تيمية تزيد الايمان لما يحرره ويعيده من مواضع العقيدة - 00:01:56

ومعاني التوحيد وتحريرنا بشكل جيد مع استحضار الايات القرآنية المناسبة. وهذا تجده مكررا في جل كتبه. وهذا ما يميز عقيدة

السلف عموما من عقيدة السلف تتميز الاستحضار الدائم لنصوص الكتاب العزيز ولاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم والبناء عليها

بحيث الانسان الذي يبحث - 00:02:35

انا الحقيقة يجدها مباشرة واضحة بخلاف كتب غيرهم من اهل البدع فان الكتب تجدها مظلمة من نصوص الكتاب والسنة. بالكاد

تقف على استحضار استحضارين واذا وجدت حديثا فيغلب عليه انه ضعيف - 00:02:55

ولا تجد مناسبا للسياق الذي ورد فيه او فيه بعد حتى من حيث الفهم والتأويل والتنزيل. ولذلك ينبغي على طالب العلم الباحث عن

الحقيقة هنا ان يشغل بهذه مصنفات وان يعكف عليها وان يسأل الله عز وجل ان ينور بصيرته فيها. وصلنا او ما زلنا نعيش في افياء

الكتاب الاول لشيخ الاسلام ابن تيمية الا وهو كتاب العبودية - 00:03:09

خلقنا منه ان شاء الله ليكون يعني ايضا من باب الفأل الحسن الانسان يبدأ بهذه المواضيع المهمة في حياة كل مسلم ومسلمة ووصلنا

الى قوله وهذه هي وهذا هو حقيقة دين الاسلام الذي ارسل الله به رسوله - 00:03:29

كان يتكلم عن معنى العبودية وانها لا تتم قال فمتى كان محبا لغير الله لذاته او ملتفتا الى غير الله ان انه يعينه كان عبدا لما احبه

وعبدا لما رجاه - 00:03:43

هو كان يتكلم عن معنى الاخلاص ومعنى الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فقال وهذا هو حقيقة دين الاسلام. نبدأ ان شاء الله

مستعنيين بالله. بسم الله والحمد والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين

ونج المستضعفين من المؤمنين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى وهذا هو - 00:03:56

وحقيقة دين الاسلام الذي ارسل الله به رسله وانزل به كتبه. وهو ان يستسلم العبد لله لا لغيره. فالمستسلم له ولغيره مشرك. والممتنع عن الاستسلام هو مستكبر وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا يدخلها من في قلبه مثقال ذرة من كبر. كما ان النار لا يخلد فيها من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. فجعل الكبر مقابل الايمان فان الكبر - 00:04:16

في حقيقة العبودية. كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى العظمة ازارى والكبرياء ردائي. فمن نازعني واحدا منهما عذبتة. فالعظمة والكبرياء من خصائص الربوبية والكبرياء اعلى من العظمة. ولهذا جعلها بمنزلة الرداء كما جعل العظمة بمنزلة الازار. وبفائدة لطيفة يعني لماذا جعل العظمة هي الازار - 00:04:37

في الحديث القدسي لماذا جعل العظمة هي الازار؟ والازار يكون المنطقة السفلية والكبرياء هي الرداء والرداء يكون دائما في المنطقة العلوية فيقول لان الكبرياء اعلى من العظمة. الكبرياء اعلى من العظمة. فجعل الرداء للكبرياء وجعل الازار للعظمة. نعم. قال ولهذا كان - 00:04:57

شعار الصلوات والاذان والاعباد هو التكبير. وكان مستحبا في الامكنة العالية كالصفا والمروة. واذا علا الانسان شرفا او ركب دابة ونحو ذلك. وبه يطفأ الحريق وان عظم وعند اذان واذا دعا الانسان شرفا يعني معروف انه تكبير اذا صعد الانسان على جبل او منطقة مرتفعة فيستحب له التكبير. نعم. قال وعند الاذان يهرب الشيطان - 00:05:16

قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وكل من استكبر عن عبادة الله لا لابد ان يعبد غير الله فان الانسان حساس متحرك بالارادة. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى لا يظن الانسان انه يمكن ان يستكبر - 00:05:36

عن عبادة كل الاشياء اذا استكبرت عن عبادة الله فلا بد وانك اسير العبادة سواه من استكبر عن عبادة الله لابد وانه اسير لعبادة سوى فان الانسان بطبيعته دائما همام حارث مريد - 00:05:55

لا بد هناك شيء انت تريده. تبحث عنه. وهذا الشيء الذي تريده وتطلبه انت عبد له الانسان مريد وكل شيء تريده وتطلبه فانت اسيرا عبد له فاذا جعلت الله هو المراد فانت عبد لله. واذا جعلت ما سواه هو المراد فانت عبد له. هناك من يجعل المال هو المراد. هناك من يجعل النساء وما شابه ذلك. نعم - 00:06:12

قال وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصدق الاسماء الحارث وهمام. والحارث الكاسب الفاعل والهمام فعال من الهم. والهم اول الارادة فالانسان ارادة دائمة وكل ارادة فلا بد لها من مراد تنتهي اليه. فلا بد لكل عبد من مراد محبوب هو منتهى حبه وارادته. فمن لم يكن فلم فمن لم يكن الله - 00:06:37

معبودة هو منتهى حبه وارادته بل استكبر عن ذلك فلا بد ان يكون له مراد محبوب يستعبده غير الله. لذلك الالحاد عندما يظن الملحدون انهم تحرروا من كل اشكال العبودية هم واهمون - 00:06:57

عندما يظن الملحد الذي لا يؤمن بوجود اي اله او رب انه اصبح حرا كما يقول نحن اصحاب الارادة الحرة. هذا وهم لانك اذا ظننت انك تحررت من عبادة شيء فانت ولا بد عبد لشيء اخر. فلذلك يغلب عليهم الشهوات والملذات والدنيا والاقبال عليها - 00:07:10

انهم عبدوا الدنيا فهم الف ومن عبادة الله واقبلوا على عبادة الدنيا والرأسمالية والشهوات. نعم. قال فيكون عبدا لذلك المراد المحبوب

اما المال واما الجاه واما الصور واما ما يتخذ اما المال والجاه - 00:07:28

اما يكون للصور المعشوقة كل ما يتخذ من دون الله كالشمس والقمر والكواكب والواثان وقبول الانبياء والصالحين. او من الملائكة والانبياء الذين يتخذهم اربابا وغير ذلك ثم عبد من دون الله. نعم. قال واذا كان عبدا لغير الله يكون مشركا وكل مستكبر فهو مشرك. ولهذا كان فرعون من اعظم الخلق استكبارا عن عبادة الله وكان مشركا. قال الله تعالى - 00:07:42

ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين. الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب. فلما جاءهم بالحق من عين دينار قالوا

اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم. وما كيد الكافرين الا في ضلال. وقال فرعون ذروني - 00:08:02

يقتل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبذل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. الايات نعم. الايات. قال تعالى وقارون وقال تعالى وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا فاستكبروا الاستكبار هو يركز الان على مفردة الاستكبار. نعم. قال وقال تعالى - 00:08:23

لفرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة علا. العلو هنا علو الاستكبار. نعم. قال الى قوله فانظر كيف كان عاقبة الظالمين مثل هذا في القرآن كثير. وقد وصف فرعون بالشرك وقد وصف فرعون بالشرك في قوله. وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض - 00:08:43

ويا دارك والهلك بل الاستقراء يدل على انه كلما كان الرجل اعظم استكبارا عن عبادة الله كان اعظم اشراكا بالله. لانه كلما استكبر عن عبادة الله ازداد فقره وحاجته الى - 00:09:03

مراد المحبوب الذي هو مقصود القلب بالقصد الاول فيكون مشركا بما استعبده من ذلك. ولن يستغني القلب عن جميع المخلوقات الا بان يكون الله هو مولاه الذي لا يعبد الا اياه. ولا - 00:09:13

الا به ولا يتوكل الا عليه. ولا يفرح الا بما يحبه ويرضاه. ولا يكره الا الا لانه كلما استكبر عن عبادة الله ازداد فقره وحاجته الى المراد المحبوب هذا يقصد شيخ الاسلام بهذه العبارة. الذي مقصود القلب بالقصد الاول فيكون مشركا بما استعبده من ذلك - 00:09:23

يقول بل الاستقراء يدل على انه كلما كان الرجل اعظم استكبارا عن عبادة الله كان اعظم اشراكا بالله كل ما شعرت الانسان يستكبر عن عبادة ربه هو مشرك بربه سبحانه. لانه كلما استكبر عن عبادة الله ازداد فقره وحاجته الى - 00:09:42

المراد المحبوب. ما تريد ان يقول؟ ايوا. ان المحبوب ويحب من يحب شخصا فهو افتقار له من جانب معين. طيب. والافتقار ينبغي ان يصرف لغير الله. فاذا صرفت جزءا منه لغير الله فقد انقصت من افتقارك الى الله عز وجل. طيب. فاذا قل افتقارك جدا لله فانت اصبحت في حاجة - 00:10:02

لغيره اذا هو يريد ان يقول كلما استكبر عن عبادة الله بالتأكيد هو مفتقر لغيره. يعني هذه معادلة انني استكبر عن كل شيء لا يمكن. وهذا الذي يحاول ان يؤسسه كمفهوم ابن تيمية. ان يظن - 00:10:22

الانسان انه يمكن ان يستعلي عن كل شيء ويكون حر تليق بكل ما توهمه الالحاد او هذه الفكرة لا يمكن. كلما استكبرت عن الله فانت ازددت افتقارا لغيره ازددت افتقارا واسرا لغيره. هذا معنى انه كلما استكبر عن عبادة الله ازداد فقره وحاجته الى المراد المحبوب مما سوى الله. من - 00:10:37

مال من جاه من دنيا من عرفت لذلك تجد الرجل يزعم انه ملحد واسير لامرأة ويزداد افتقاره لها. ولذلك هذه عظمة التوحيد اخواني ان التوحيد يعود الانسان ان يكون افتقاره الحقيقي لله سبحانه وتعالى - 00:11:01

كلما قويتم معاني الافتقار في قلبك لله عز وجل. كلما استكبرت او استعليت عن الافتقار للمخلوقين وكلما ضعفت معاني الافتقار لله كلما قويتم معاني الافتقار للمخلوقين لذلك لماذا تجد الانبياء رضوان الله تعالى عليهم ينفضون ايديهم من المخلوقين ولا يكثرثون بهم لما كمل افتقارهم لله عز وجل - 00:11:17

ما عادوا يعبأون بالمخلوقين. ولكن الواحد فينا لما تجده ضعيف العلاقة مع الله ضعيف الاستشعار لمعاني الافتقار لله. تجده دائما الى المخلوقين. يفرع لصديق له حتى يعني يفضض له عن مشاكله. اذا الناس ما وقفت معه تجده يلوم الناس ولماذا ويأس منه وما حدا - 00:11:42

معاني وما حدا ساندني انه هو في قلبه افتقار للمخلوقين. لما اضعف افتقاره الى ربه سبحانه وتعالى. هذه معاني التوحيد العظيمة انه كل قويتم معاني الافتقار لله استغثت عن المخلوق والعكس بالعكس. وهذا معنى قوله. كلما استكبر عن عبادة الله لابد ان يزداد افتقاره وحاجته للناس او - 00:12:02

من الشهوات او الملذات. نعم. قال ولن يستغني القلب لا مو هي العبارة خطأ يعني هل هو التعلق ولا التعلق هو فرق بين التعلق والتعلم؟ فرق بينك تتعلم على ايدي العلماء تتربى على ايديهم وبين ان - 00:12:24

قلوبهم. فالتعلق لا يكون الا بالله وانما التعلم والتتلمذ والاحترام والتقدير هذا جانب اخر. هم. فاذن احيانا بعض العبارات تحتاج لضبط اكثر. حتى يعرف دلالتها وامثال هؤلاء فرعون. احسنت فرع. يعني انت تحبهم لانك تستحضر محبة الله فيهم. بس وليس لدواتهم - [00:12:52](#)

قناة تشعر بالافتقار لهم. هذا مهم جدا. نعم قال ولن استغني القلب عن جميع المخلوقات الا بان يكون الله هو مولاه الذي لا يعبد الا اياه. يستعين الا به ولا يتوكل الا عليه ولا يفرح الا بما يحبه ويرضاه ولا يكره الا ما يبغضه - [00:13:15](#) والربو ويكرهه ولا يوالي الا من والاه الله ولا يعادي الا من عاداه الله ولا يحب الا الله ولا يبغض الا الله ولا يعطي الا لله ولا يمنع الا لله. فكلما - [00:13:29](#)

اخلاص دينه لله كملت عبوديته لله واستغناؤه عن المخلوقات وكمال عبوديته لله يبرأه من الكبر ومن الشرك. فالشرك غالب على النصرى والكبر غالب على اليهود. قال الله تعالى في النصرى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بنى مريم وما امروا الا ليعبدوا اله واحدا. لا اله الا هو سبحانه - [00:13:39](#) وعما يشركون. وقال في اليهود افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون مصاري يعني يغلب عليهم حب تعدد الالهة يعني هذا هو السيمة البارزة فيهم - [00:13:59](#)

اما اليهود يغلب عليهم الاستكبار عن التعبد عموما يعني مش ميلهم لتعدد الاله اكثر من ميلهم. للاستكبار عن ان يكونوا معبودين مألوهين لشيء. نعم. وقال ساصرف عن اياتي الذين في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ولما كان الكبر - [00:14:16](#) ملزما للشرك والشرك ضد الاسلام هو الذنب الذي لا يغفره الله تعالى. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء آ ومن يشرك بالله فقد ضل ضالا بعيدا. كان الانبياء جميعهم مبعوثين بدين الاسلام. فهو الدين الذي لا يقبل الله غيره لا من الاولين ولا من الآخرين - [00:14:39](#)

قال نوح عليه السلام فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. نعم. وقال تعالى في حق ابراهيم عليه السلام ومن عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت - [00:14:59](#)

رب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وقال يوسف عليه السلام توفي في مسلم والحقني بالصالحين. وقال موسى عليه السلام وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله - [00:15:19](#)

توكلنا وقال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا وقالت بلقيس ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وقال تعالى واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسوله قالوا امنا واشهد باننا مسلمون - [00:15:39](#)

وقد قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. نعم. وقال تعالى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وقال تعالى افغير الله يبغون وله اسما في السماوات والارض طوعا وكرها. فذكر اسلام الكائنات طوعا وكرها. لان المخلوقات جميعها متعبدة متعبدة له - [00:15:59](#) سواء اقر المقر بذلك او انكره وهم مدينون مدبرون. هم مسلمون له طوعا وكرها. هو العبد بمعنى التعبد الذي مر معنا المجلس الماضي. نعم. قال ليس لاحد من المخلوقات خروجا عما شاءه وقدره وقضاه ولا حول ولا قوة الا به هو رب العالمين ومليكهم يصرفهم كيف يشاء وخالقهم كلهم وبارئهم ومصورهم. وكل ما سواه فهو - [00:16:19](#)

مصنوع من مفسطور مبروء من فقير محتاج معبد مقهور نهور الواحد القهار الخالق البارئ المصور وهو وهو وان كان قد خلق ما خلقه باسباب هو خالق السبب والمقدر له. وهذا مفتقر اليه كافتقار هذا وليس في مخلوقات سبب مستقل بفعل - [00:16:39](#) ولا دفع ولا دفع ضرر بل كل ما هو سبب فهو محتاج الى سبب اخر يعاونه. والى ما يدفع عنه الضد الذي يعارضه ويمانعه. هو سبحانه

وحده الغني عن كل ما سواه ليس له شريك يعاونه - 00:16:56

هو لا بد ان يعارضه. قال تعالى قل افرايتم ما تدعون به من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل وممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكله المتوكلون. وقال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك -

00:17:06

في خير فهو على كل شيء قدير. وقال تعالى عن الخليل فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت قال يا قومي اني مريض اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. وحاجه قومه قال اتحاج - 00:17:26
في الله وقد هداانا. ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. وسع ربي كل شيء علما افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي - 00:17:46

فريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وفي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان هذه الاية لما نزلت شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اينما لم يلبس ايمانه بظلم اية الذين امنوا - 00:18:06

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم تمام؟ فقالوا اينما يا رسول الله لم يظلم نفسه؟ فقال فقال انما هو الشرك. الظلم في الاية بنس المعصية ليس مطلق المعصية وانما هو الشرك بالتحديد. نعم. فقال انما هو الشرك الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. وابراهيم الخليل امام الحنفاء المخلصين - 00:18:28

حيث بعث وقد طبق الارض دين المشركين. قال الله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك للناس اماما قال لا ينال عهدي الظالمين. فبين ان عهده بالامامة لا يتناول الظالم. فلم يأمر سبحانه ان يكون الظالم اماما واعظم الظلم الشرك -

00:18:48

قال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. والامة هو القدوة بفعل الخير الذي يتم به كمال القدوة الذي يقتدى به سمعنا ان ابراهيم كان امة. يعني كان قدوة. ان ابراهيم كان مقاد الامة هو القدوة بفعل الخير الذي يقتدى به في هذا. نعم.

قال والله تعالى جعل في ذريتنا - 00:19:08

والكتابة وانما بعث الانبياء بعده بملته. قال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وقال تعالى ان اولى الناس ابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. وقال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما - 00:19:28

وما كان من المشركين. وقال تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قلب الملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قولوا امنا بسم الله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباق وما اوتي موسى وعيسى وما اوتينا النبيون من ربههم لا نفرق بين احد - 00:19:48

منهم ونحن له مسلم. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم خير البرية. فهو افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو خليل الله. وقد ثبت في الصحيحين من غير وجه انه - 00:20:08

وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. قال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الله يعني نفسه - 00:20:18

وقال لا يبقين في المسجد خوذة الا سدت الا خوذة ابي بكر. وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني الهاكم عن وكل وكل هذا في الصحيح. وفيه انه قال ذلك قبل موته بايام. وذلك من تمام رسالته فان في ذلك تمام تحقيق مخالفته لله. التي اصلها محبة الله تعالى للعبد خلافا للجميع - 00:20:28

اضافة للجهمي الذين ينكرون ان يكون الله عز وجل محبا لعبيده. وان يكون العبيد محبوبين. او يحبون ربههم. وهذا سيأتي معنى ربما التحفة العراقية. قضية مسألة المحبة وكيف ينفيها الجهمية؟ محبة الله للعباد ومحبة العباد لله. نعم. قال في ذلك تحقيق توحيد الله

والا يعبد الا الله ردا على اشباه المشركين. وفيه ردا على - 00:20:48

الرافضة الذين يبخسون الصديق حقه وهم اعظم المنتسبين الى اهل القبلة اشراكا بالبشر. والخلة الروافض اكثر الناس شركا اكثر الطوائف الإسلامية المنتسبة الى هذه القبلة يعني اكثر الطوائف التي تنتسب الى الاسلام يقع عندها الشرك هم الرافضة. نعم. قال والخلة هي - 00:21:11

كمال المحبة المستلزمة من العبد كمال العبودية لله. ومن الرب سبحانه كمال الربوبية لعباده الذين يحبهم يحبونه. ولفظ العبودية يتضمن كمال الذل وكمال الحب. فانهم يقولون قلب متيم اذا كان متعبدا للمحسوب. والمتيم المتعبد. وتيم الله عبده وهذا اعلى الكمال حصل يا ابني. هذا التعريف للخلة. يقول والخلة - 00:21:29

نقف ما معنى ان ابراهيم خليل الله؟ يقول الخلة هي كمال المحبة التي تستلزم من العبد كمال العبودية لله. ومن الرب لاحظ ماذا قال؟ ومن الرب كمال الربوبية لعباده الذين يحبهم ويحبونه - 00:21:47

ايش يعني ان الخلة تستلزم من جهة الرب؟ كمال الربوبية اه اسامة. الاعانة والتقرير. احسنت. كمال الربوبية ان الله يمنح اخلاءه من معاني الاعانة والتدبير والنصر والتأييد ما لا يمنحه لاي عبد من العبيد - 00:22:06

فهمتم؟ اذن الخل جميل. هذا التعريف قد لا تجده او تصادفه في مكان اخر. ما معنى ان ابراهيم خليل الله؟ ما معنى ان النبي صلى الله عليه وسلم خليل الله - 00:22:25

هذا تعني هذه الخلة هنا قال هذه تعني من العبد كمال عبوديته لله ومن الرب كمال ربوبيته لهذا الذي يحبه. ما معنى كمال ربوبيته للذي يحبه؟ اي التسديد والتأييد والتصريف لاموره ما لا - 00:22:35

لغيره وهذا الذي ورد بالحديث الاخر في يسمع وبى يبصر ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيننه فهذا معنى جيد في تحليل مفهوم الخل ايوة نعم. كنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. احسنت. نعم. قال وهذا اعلى الكمال الي حصل لابراهيم محمد صلى الله عليهما وسلم. ولهذا لم يكن له من اهل - 00:22:54

في الارض خليل. اذ الخلة لا تحتل الشرك. قالوا لفظ العبودية كانه لفظ العبودية لقرأتها. يتضمن قال ولفظ العبودية يتضمن كمال الذل كمال الحب فانهم يقولون قلب متيم اذا كان متعبدا للمحسوب. والمتيم المتعبد وتيم الله عبده. هذا امر معنى نعم وهذا اعلى الكمال. قالوا هذا اعلى الكمال حصل لابراهيم محمد صلى الله عليهما وسلم. ولهذا لم يكن له من اهل الارض خليل - 00:23:14
الخلة لا تحتل الشرك فانه كما قيل في المعنى قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا. بخلاف اصل الحب لم يكن له لمن له للنبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. لكن لكنني او لكنه خليل الله سبحانه. فيقول ولهذا لم يكن - 00:23:34

صلى الله عليه وسلم من اهل الارض خليل لان الخل لا تحتل الشركة. يعني اذا قلت لي خليل معناته هو واحد اذا كان لك اكثر من خليل اذا هو ما اسموش خليل - 00:23:53

الخليل لا يكون الا واحدة. تمام؟ فهي ذلك يقول الخلة لا تحتل الشركة لا يمكن ان يكون هذا خليل وهذا خليل. فانه كما قيل في المعنى قد تخللت قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا. نعم. قال - 00:24:06
خلاف اصل الحب فانه صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح في الحسن وابو اسامة اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما. واما المحبة فيمكن انك تحب الله وتحب النبي صلى الله عليه - 00:24:23

سلم وتحب اولياء الله. فالمحبة كجنس كما مر معنا تقبل ان يكون لك اكثر من محبوب. وان كانت تتفاوت في درجاتها طبعا. لكن الخلة لا تقبل الشراكة. نعم. قال وسأله عمرو بن العاص اي الناس احب اليك؟ قال عائشة؟ قال هل - 00:24:33

قال ابوها وقال لعلي رضي الله عنه لا يعطينا الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. وامثال ذلك كثير. وقد اخبر تعالى انه يحب المتقين ويحب المحسنين المقسطين ويحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان منصوص. وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. فقد اخبر - 00:24:47

بمحبتة لعباده المؤمنين ومحبة المؤمنين له حتى قال والذين امنوا اشد حبا لله واما الخلّة فخاصة وقول بعض الناس ان محمدا حبيب الله ابراهيم خليل الله وظنه ان المحبة فوق الخلّة قول ضعيف. يقول بعض الناس بعض المتصوف يقول ان محمدا عليه الصلاة والسلام. حبيب الله وابراهيم خليل الله. يظن ان المحبة اعلى من الخلّة - [00:25:07](#)

يقول ابن تيمية هذا قول ضعيف. الخلّة اعلى من المحبة الخلّة اعلى من المحبة. قال وظنوا ان المحبة فوق الخلّة. قال قول ضعيف. فان محمدا ايضا خليل الله. كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة المستفيضة - [00:25:27](#)

تمام؟ طب لو سألت هكذا سؤال. هو قال الخل لا تقتضي الشرك ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام نفى ان يكون هناك خليل له من الارض. طب لو قال لا الخلّة لا لا تقتضي الشرك اقصد. فلذلك نفى ان يكون له خليل من اهل الارض. لكن ممكن شخص يفكر طب - [00:25:41](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر ان ابراهيم خليله ان ابراهيم خليله. وكذلك يقول وايضا محمد صلى الله عليه وسلم خليل الله فمن جهة الله هناك خليل ابراهيم وهناك خليل محمد عليه الصلاة والسلام - [00:25:58](#)

فكيف يقول ان الخل اه تنافي الاشراك بها يعني ان يكون لك اكثر من قليل. فهتم؟ الان من جهة العبد واضحة طب لكن الرب سبحانه جعل ابراهيم خليلا له وجعل محمدا صلى الله عليه وسلم وجعل محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا له - [00:26:15](#)

فهناك خلّة لابراهيم ونقول للنبي عليه الصلاة والسلام من جهة الرب ليس كذلك انا حتى اختصر المسافة امور الرب تختلف عن امور العبد ولا تقاس الامور هنا فهمت علي يجب هنا ان تنفي التشبيه - [00:26:33](#)

وان لا يحسم الامر من العبد لربه كما يحسب من الرب لعبده. فما يتعلق بذات الله سبحانه وتعالى في هذه الامور. يختلف ولا يجوز قياسه وعلى ما يتعلق المخلوق فقوله قبل قليل ذي الخل لا تحتل الشرك اقول هذا من جهة العبد. انا لماذا اتيت بهذا حتى لا يعترض شخص طب يقول اذا كانت - [00:26:49](#)

الخل لا تحتل الشركة فلماذا ابراهيم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم خليل الله ليس هذا نوع من التعدد من جهة الرب فنقول امر الرب لا يقاس على امر العبد - [00:27:11](#)

فهتم الان وين المشكلة التي يمكن تطرح لدينا البعض؟ طيب. اه جمال ربوبية لعباده الذين يحبون يحبونه يعني هي من جهة الله سبحانه وتعالى لعباده وهذا يمكن ان يعطى لاكثر. ممكن يفكر بهذه الطريقة. احسنت. قال وما يروى ان العباس يحشر بين حبيب و خليل وامثال ذلك؟ هذا من كلام الروافض. في حديث موضوعة لا تصلح - [00:27:26](#)

يعتمد عليها. طيب. قال وقد قدمنا ان من محبة الله تعالى محبة ما احب كما ان في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان. من كان الله ورسوله احب اليهم ما سواهما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا الله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذا قاله الله منه كما يكره - [00:27:55](#)

يلقى في النار. اخبر صلى الله عليه وسلم ان هذه الثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان. ان لان وجد الحلاوة بالشئ يتبع ويتبع المحبة له. فمن احب شيئا واشتهاه اذا حصل له مراده - [00:28:10](#)

انه يجدوا حلاوة واللذة والسرور بذلك. واللذة امر يحصل عقب ادراك الملائم الذي هو المحبوب او المشتهى. من قال ان اللذة ادراك الملائم كما يقوله من يقوله من من المتفلسفة - [00:28:20](#)

فقد غلط في ذلك غلطا بينه. الان ما هي اللذة؟ هو يناقش ابن تيمية هنا نقاش استطرادي. ما هي الذي؟ يقول بعض المتفلسفة وبعض اطباء يقول اللذة هو ان تدرك الشئ الذي يلائمك - [00:28:30](#)

يقول هذا خطأ. هل اللذة هي ادراك الشئ الذي يلائمك؟ او اللذة هو شعور يحصل بعد الادراك هل اللذة هي نفس الادراك ام اللذة هي الشعور الذي يكون بعد الادراك - [00:28:42](#)

يقول شيخ الاسلام اللذة هي الشعور الذي يكون عقب الادراك. انت اذا ادركت ان هذا الشئ يلائمك. يعني انا اكلت آآ طعام معين ادركت انني انني الائمه انني يلائمني والائمه - [00:28:58](#)

ادراكي للملاءمة سيورثني لذة وليست اللذة هي نفس ادراك الملاءمة. يعني هاي من ناحية بس فلسفة. اللذة هي ليست نفس الادراك انه يلائمني. هو الشعور الذي يأتي بعد هذا الادراك - [00:29:13](#)

تمام؟ فانت اذا ادركت الطاعة وتعلقت بها وفعلتها يعقبها لذة. وليست نفس ادراكك للطاعة واقبالك عليه هو اللذة واللذة والحلاوة هو شيء يكون عقب ذلك. أوامر لأ الادراك هو ادراك ملائم قد يكون اما بالتصور وقد يكون اما بالاحساس - [00:29:28](#)

على حسب قد تكون امور معنوية فيكون بتصورها وقد يكون امور حسية فتكون بتذوقها او بالتعامل معها والمباشرة لها. فعلى حسب طبيعة الشيء بشكل عام. نعم. ولذلك يقول ان اللذة ادراك - [00:29:51](#)

الملائم فمن فمّن اذا يقول هو واللذة امر يحصل عقيب ادراك المؤمن بعدها وليست اللذة هي ادراك ومن قال انها هي نفس الادراك فقد غلط غلطا بينا فان الادراك ويتوسط بين اللذة والمحبة - [00:30:06](#)

هكذا الانسان. يقول فالانسان اولا يشتهي طعام اشتهته احبته تحصل المحبة يقبل عليه يبدأ يتذوقه تذوقه هو الادراك بعد ما يدركه تحصل اللذة. ماذا هو قال فان الادراك يتوسط منزلة وسط بين اللذة والمحبة. انت تحب ان تمارس نشاط معين - [00:30:24](#) تمام بتحب مثلا تركض في الصباح فتذهب تمارس هذا الشيء. اللي هو ادراكه هذا وادراك الملام ان تبدأ تمارسه. بعد ان تمارسه تشعر بالراحة واللذة بعد ذلك لانك فعلته. ولذلك يكون الانسان يحب الشيء - [00:30:53](#)

لا يطلبه ويدركه فاذا اطلبه وادركه حصلت له اللذة بعده. نعم. فالانسان مثلا يشتهي الطعام اقرأ. قال فالانسان مثلا يشتهي الطعام فاذا اكل حصل له عقيمة عقيمة ذلك اللذة. فاللذة تتبع النظر الى الشيء فاذا نظر اليه التذبه. واللذة تتبع النظر ليست لنفس النظر. اذا انت هناك شيء - [00:31:12](#)

تحبه في باب النظر مثلا انت شيء تحبه تشتهي فنظرت وماذا يحصل بعد النظر؟ النظر هو الادراك. يحصل بعد ذلك الالتذاذ به. فلذلك يقول فاللذة تتبع النظر لان النظر هو الادراك - [00:31:32](#)

في عالم المحسوسات وكذلك النظر اذا النظر الحسي واذا بتحمل النظر العقلي ايضا نفس الفكرة. انت تحب العلم تدركه تحصله تنظر فيه فتعقبها بعد ذلك اللذة. نعم. قال بل تحصل عقب رؤيته. قال تعالى وفيها ما تشتهي النفس - [00:31:50](#)

وتلذذ الاعين. وهكذا جميع ما يحصل للنفس من اللذات والالم من فرح وحض وامثال ذلك. يحصل بالشعور بالمحسوب او الشعور بالمكروه. وليس نفس الشعور هو الفرح ولا الحزن فحلاوة الايمان المتضمنة من اللذة به والفرح ما يجده المؤمن الواجد لحلاوة الايمان يتبع كمال محبة العبد لله. وذلك بثلاثة امور. فبالتالي ان يقول لماذا - [00:32:08](#)

ليعود الحديث فحلاوة الايمان لذة الايمان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان هي لذة الايمان. لذة الايمان متى تحصلها؟ بعد المحبة. اه اذا هي بعد ان تدرك - [00:32:28](#)

الايمان مش بعد المحبة بس. بعد الادراك والتعامل معه وليست حلاوة الايمان ركز على هذا المعنى الدقيق حقيقة. وهذه اعمال القلوب لما يتم تحريرها. حلاوة الايمان ليست هي ادراك الايمان. هي شيء يحصل بعد ادراك الايمان - [00:32:45](#)

ويحاول ان يحلل هذه القضية. هل حلاوة الايمان لما نقول ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان؟ يعني هل معناها يعني ادراك الايمان وفهم الايمان لا لا يقول لك هذا معنى قاصر. مش ثلاث من كن فيه ادرك معنى الايمان وفهم معنى الايمان - [00:33:03](#)

لا ثلاث من كن في وجد حلاوة الايمان. الحلاوة تتبع الادراك فانت اذا فعلت هذه الثلاثة انت حصلت الايمان وادركته فاتبعه بعد ذلك الحلاوة. فالحلاوة ليست ذات الادراك. بل هي شيء يكون عقبه. هذا الذي - [00:33:20](#)

يريد ان يحرروا في هذا المقام. قال فحلاوة الايمان المتضمنة من اللذة والفرح. نعم ما يجود المؤمن الواجد لحلاوة الايمان يتبعه او يتبع كمال محبة العبد لله. فاذا هو ماذا يريد ان يقول؟ من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:33:37](#)

اذا حصلت المحبة وادركتها عقبها بعد ذلك الحلاوة واللذة. لذلك هو يقول فحلاوة الايمان المتضمّن آآ المتضمنة من اللذة بالايمان والفرح والفرح بما يجده المؤمن الواجد اظن في هناك مشكلة في النص هنا فحلاوة الايمان المتضمنة من اللذة به والفرح - [00:33:55](#)

نعم لا هي هكذا. فحلاوة الايمان المتضمنة من اللذة به والفرح يعني هي ما يجده المؤمن الواجد لحلاوة الايمان والفرح ما فحلاوة

الايمان المتضمنة من اللذة به والفرح ما يجده المؤمن الواجد لحلاوة الايمان. شف هامش رقم واحد. اه قال من اللذة والفرح كما يجده
00:34:18 -

المؤمن لحلاوة الايمان. طيب. فحلاوة الايمان قال المتضمنة من اللذة به والفرح ما يجده المؤمن الواجد لحلاوة الايمان هذه العبارة ما
يجده المؤمن الوجد امه. المتضمنة يعني متضمنة ما يجده. المتضمنة - 00:34:46

والفرح ما يجد من مؤمن والواجد لحلاوة الايمان ماش. فحلاوة الايمان المتضمنة ما يجده المؤمن الواجد الايمان. ماشي. وان كانت
العبارة لانه لاحظ ماذا يقول. فحلاوة الايمان التي تتضمن ما يجده المؤمن - 00:35:05

الواجد لحلاوة الايمان من اللذة به والفرح. نعم. يعني لذة به الفرح هي متأخرة يجب ان تكون فهذا يتبع كمال محبة العبد لله سبحانه
وتعالى. فانت اذا حصلت المحبة اللذة. طيب. قال وذلك بثلاثة امور. تكميل هذه المحبة وتفريعها والدفع ضدها. فتكميلها ان تكون ان
يكون لله ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما. فان - 00:35:25

الله ورسوله لا يكتفى فيها باصل الحب. بل لابد ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما كما تقدم وتفريعها ان يحب المرء لا يحبه
الا لله. ودفع ضده ان يكره ضد الايمان اعظم - 00:35:49

كراهية اللقاء في النار. فاذا كان محبة الله للرسول. اذا اذا هذه الفكرة يعني شرح مميز للحديث حقيقة. هذا شرح مميز للحديث انه
لماذا هذه الامور الثلاث؟ هي التي تحصل حلاوة الايمان دون غيرها - 00:35:59

لماذا هذه الامور الثلاث؟ بهذا التوصيفية التي تحصل حلاوة الايمان. يقول حلاوة الايمان هي تتبع ماذا كمال المحبة. انا اتفقنا انت
تحب الشيء تدركه تلتذ به. تحب الشيء تدركه تلتذ به. صحيح؟ فاذا اللذة والحلاوة هي - 00:36:15

تابعة لحصول وادراك المحبة لكن هنا لابد من طب كيف تكون كمال المحبة؟ قال تكميل هذه المحبة وتفريعها ودفع ضدها الحديث
اولا بدأ بتكميلها. تكمن المحبة بان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:36:36

وهناك حصل تكميل وان يتفرع منها ماذا؟ انه اي انسان في الدنيا ستحبه لن تحبه الا لارتباطه بمحبوبك الاول وهو الله وهذا معنى
وان يحب المرء لا يحب الا لله. ودفعه ضد المحبة وهو الكفر ان يكره ضد الايمان اعظم من كراهته - 00:36:56

في ان يلقي في النار فاذا انت استطعت ان تحصل كمال المحبة وتفرع عليها وتنفي ضدها. عندئذ ادركتها الادراك التام وبعد ذلك
ستتبعها الحلاوة واللذة. نعم. قال فاذا كان محبة الرسول والمؤمنين من محبة الله. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب

المؤمنين الذين يحبهم الله لانه اكمل الناس محبة لله - 00:37:17

وحقهم بان يحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه الله. والخلة ليس لغير الله فيها نصيب. بل قال لو كنت متخذاً خليلاً من اهل الارض
لاتخذت ابا بكر ابا بكر - 00:37:37

قليلة. علم مزيد مرتبة الخلة على مطلق المحبة. والمقصود هو ان الخلة والمحبة لله تحقيق عبوديته. هذا هو كل موضوع الخلة
والمحبة. ولماذا يتكلم خلص ذهب من الاستطراد وعاد الى لب الكتاب. والمقصود ان الخلة والمحبة لله هي شكل من اشكال تحقيق
العبودية لله سبحانه - 00:37:47

وتعالى. نعم. قال وانه يغلط من يغلط في هذه من حيث يتوهمون ان العبودية مجرد ذل وخضوع فقط لا محبة معها. نعم. او ان
المحبة فيها انبساط في الاهواء واذلال لا تحتمله الربوبية. ولهذا يذكر او اذلال ولا اذلال. ايش رأيكم؟ ما هي الاصواب هنا؟ الذي يظهر
لانه اذلال يعني نوع من ماذا - 00:38:08

نعم ان او ان المحبة فيها انبساط في الاهواء او اذلال لا تحتمله الربوبية يعني انا اشعر ان كلمة اذلال هنا يعني من الدلال اخذ
الارحية والانبساط لذلك يقول وانما يغلط من غلط من يتوهم ان العبودية هي مجرد ذل وخضوع. ولا تتضمن معنا المحبة لله. وهذا
خطأ. لان احنا عرفنا - 00:38:28

العبودية في المجلس الماضي ماذا قلنا؟ هي كمال المحبة مع كمال الخضوع. فان تجعلوا العبودية هي فقط مجرد ذل وخضوع دون
محبة فهذا خطأ. تمام؟ او ان المحبة البعض يقول طب لماذا تنفي - 00:38:55

اه معاني المحبة عن العبودية. يقول لك يا اخي المحبة هذي فيها نوع من الانبساط والدلال لا تناسب ان يكون الانسان عبد فهمتهم؟
لذلك يقول او ان الماء يغلط من يتوهم ان العبودية مجرد ذل او يتوهم ان المحبة هي انبساط يعني هذا - [00:39:08](#)
ده غلط اخر من يتوهم ان المحبة هي انبساط في الاهواء او اذلال نوع من الدلال. والله لا تحتمله مقامات الربوبية. بقول لك هذا
تصور خاطئ عن طبيعة المحبة. ولهذا يذكر عند النون المصري ماذا قال؟ قال ولهذا يذكر عند النوني انهم تكلموا عنده في مسألة
المحبة فقال امسكوا عن هذه المسألة لا تسمعوها - [00:39:28](#)
فتدعيها. يعني مش سهل انك تدعي انك تحب الله سبحانه وتعالى. يعني هذا شعور خاص حقيقي بين العبد وربّه. وليس سهل ان
يدعي هذه المقامات لانه هذا المقام له معاني وله اشارات وله دلائل تدل عليه في نفس الانسان. نعم. قال فكره من كره من اهل
المعرفة والعلم مجالسة اقوام يكثر الكلام في - [00:39:48](#)
في المحبة بلا خشية. فالمحبة لابد ان يتبعها الخشية لله سبحانه هذا ربما سيثيلي في التحفة العراقية ان كثير من اهل التصوف
غلب عليهم الكلام عن محبة الله وتجده لا يخشى الله - [00:40:09](#)
فلا تقول لي والله يا شيخ انا من اهل المحبة وبتعرف اخوانا واهل التصوف احيانا الادعاء العريض في مقامات المحبة ودائما في
مجالسهم الكلام عن محبة الله وكيف ثم تنظر اليه فاذا هو حليق اللحية. تنظر اليه فاذا هو له علاقة مع نساء. تنظر اليه طب شيخ
المحبة تورث الخشية. شيخ المحبة ما هي تورث الاقتداء - [00:40:22](#)
فلذلك كان علماء التصوف الكبار المحققين يقول لا تضلك تحكي في مقام المحبة يعني هذا مقام صعب ان تدعيه لنفسك وتوهم
الناس. وحيانا لما تسمع شخص كثير يتكلم عن مقام المحبة لله تظن انه ايش - [00:40:42](#)
يعني هو خاتم هذا المقام ينتهي منه واذا نظرت في حاله واذا نظرت في سمته واذا بعيد عن الاقتداء بسنة النبي صلى الله عليه
وسلم وتقول انت بتتكلم كثير عن المحبة كانك تشعر الجمهور انك من اربابها وانك تقتل نفسك عليها لكن حقيقة لا يوجد علامات
الصدق فيك - [00:40:59](#)
ولذلك يقود النون المصري فهمتهم؟ انهم كانوا يتكلمون عنده في مسألة محبة الله. علماء التصوف الجادين. اهل الحقيقة فيهم فعلا
فعلا الجنيد من كان رضى الجنيد. يقول لك تحكي بمرتبة المحبة كانك توهم الناس انك من اربابها - [00:41:16](#)
فان هذا مقام صعب الادعاء لان المحبة ماذا تعني تمام الخشية لله وان تكون حركاتك وسكناتك كما يريد الله تيجي تضلك تحكي في
مقام المحبة ولا يظهر عليك من علامات الخشية ومن علامات الاخبات ومن علامات الانقياد والتمسك ما يظهر بالتالي هذا مقام -
[00:41:34](#)
يدعى بل ينبغي ان يصدق بالعمل. لذلك كره من كره من اهل المعرفة يعني احد اصحاب السلوك والعلم. مجالسة اقوام يكثر الكلام
في المحبة بلا خشية. انت بس بتحكي في محبة الله طب وين اثرها؟ - [00:41:55](#)
اين اثارها تطبيقها في حياتك؟ القضية ادعاء فقط او محاضرات ودروس وتنظير؟ نعم. قال وقال من قال من السلف من عبد الله
بالحب وحده فهو من عبده بالرجاء وحده فهو مرجئ ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري. من عبده بالحب والخوف يعني من
الخوارج. خوارج يرون ان اهل الكبائر في النار. تمام - [00:42:10](#)
واما ومن عبده بالرجاء بدون ان يكون هناك عمل هذا مرجئ تمام؟ ومن عبده وحده سيقوم على مقام يصل لمرحلة ابن سبعين وابن
عربي وهؤلاء اللي يعبدوا الله بس بالمحبة والعشق. اما انا ما ايش علاقة بالخوف - [00:42:30](#)
وفي الرجاء منه. هذا يتصدق والعياذ بالله. نعم. قال من عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد. جميل. ولهذا وجد في
المتأخرين من انبسط في دعوى المحبة حتى اخرجته ذلك الى نوع من - [00:42:44](#)
الرعونة والدعوة التي تنافي العبودية. احسنت لانه يصبح كأنه يتعامل مع الله والعياذ بالله كما يتعامل بعضهما معشوقهم. لذلك وجد
ولهذا وجد في المتأخرين من اهل التصوف من انبسط في دعوى المحبة. يعني ايه اخذ راحته في ادعاء المحبة والتنظير لها. ولا
يتكلم عن الخوف والخشية من الله والرجاء بالله - [00:42:54](#)

اخرجه كثرة الكلام في المحبة واغفال مقام الخوف والرجاء. الى ماذا؟ الى كلام فيه رعونة وسوء ادب ولا يليق بمقام العبد مع سيده مقام يتكلم فيه علاقة العشق وما شابه ذلك. وكأن الانسان يتكلم مع معشوق - [00:43:14](#)

الادب مع الله وبين مقامات وين القيادة والطاعة لله؟ سبحانه هذا كل الملف خرج عنه. فلذلك يقول هذا سوء ادب ويجعل الانسان والعياذ بالله يصل للزندقة. نعم. قال وتدخل العبد في نوع من الربوبية التي لا تصلح الا لله. ويدعي احدهم دعاوى تتجاوز حدود الانبياء المرسلين او يطلبون من - [00:43:31](#)

والله مما قال وتدخل العبد لوجه لله. في نوع من ماذا؟ من الربوبية التي لا تصلح الا لله. لاحظ هذا الكلام الخطير يقول لك الذين يتكلمون في مقام المحبة لله - [00:43:49](#)

ويتوسعون فيها دون الكلام عن الخوف من الله والخشية والرجاء. يقول يخرجهم الى نوع من الرعونة والدعوة التي تنافي العبودية. وتدخل هذا تعبت في نوع من الربوبية التي لا تصلح الا لله. ايش يعني؟ - [00:44:02](#)

طيب هنا الربوبية العبد يشعر بالربوبية ان له اثر في التصرف والتدبير في الكون صحيح ايوه المحبة اذا كانت بدون ذل تكون بين الاقران. اه. فاذا اذا عبد الله عز وجل او يعني - [00:44:19](#)

مقام المحبة. ايوه. قد يشعر بانه يعني كأنه ند وكذا. اذا ما احس بالذل اللي يكسره. فكيف يظهر ذلك هذا انا بدي ايش يعني وتدخل العبد في نوع من الربوبية. اها. يا شيخ انه نشر انه لمقامه عند الله فهو اعطاه شيئا من التصرف في الكون او من - [00:44:53](#)

ما هي الفكرة؟ انه هو الانسان كيف انا عفوا تكون عندك جاه عند الملك وبينك وبينه محبة قل والله انا حبيب الملك. قلت له شو بتصير؟ بتصير تفكر انك تتصرف في الحكم زيه. وبتمون على الناس لانه ايش؟ انا حبيب الملك - [00:45:13](#)

الذي يحصل مع الذين يكون له علاقة خلة مع البلوغ وما شابه ذلك. انه يصبح يشعر ان له نفوذ في مملكة الملك. ان له نفوذ تدبير من جهة المونة عن الملك. ولذلك هذا حصل مع اليهود ماذا قالت اليهود؟ نحن ابناء الله واحباؤه - [00:45:28](#)

بالتالي اشعروا انفسهم انه احنا احباء الله. بالتالي لنا قدرة على التسلط على العباد. والتصرف في هذا الكون والتأثير على البشر. وان نحكمهم وان نفعل في احنا احباب الله يعني جماعة النا واسطة عند رب العالمين - [00:45:47](#)

قل فلم يعذبكم بذنوبكم. فهذا مقام خطير جدا. ولذلك كثير من اه ادعاء التصوف الباطل ممن يجعل انه حبيب الله وانه اصحاب المقاهنة واسقط المحبة بقول لك خلص اه ادعي فيا وانا ان شا الله اللي بقضي لك حوائجك ليه؟ لانه انا حبيب الله فاموري انا بقضي الامور يعني وكانني - [00:46:01](#)

اني اشارك الله في قضاء حوائج الناس. هذا مقام الربوبية الذي يدعيه. يصبح يدعي امام طائفته انه يشارك الرب في ماذا في تدبير امور الناس. فبالتالي لو دعوت به والتجأت الى قبره وطلبت الحوائج من؟ بقول لك انا ان شاء الله بمشي لك الامور. ليه ماذا - [00:46:21](#)

اه التوسع في مقام المحبة الذي ادعى جعله مع ابتعاده عن الخوف والرجاء والانقياد وهذه المعاني الاخرى جعله يظن ان هذه المحبة هي محبة كما هي في محبات الدنيا. توجب - [00:46:42](#)

ان الله يعطيه شيء من التصرف في الكون. وان الله يعطي شيء من التدبير في الكون والعياذ بالله. فهذا معنى خطير يجب ان ينتبه له. ويعرف ان كثير ممن غلى من اصحاب - [00:46:56](#)

قد يكون غلو نشأ من هذه الافة. من توفي قبل فترة انه في احد الطلاب له داب في البحر يعني ما الا ما دعا الشيخ فقال انه انا ما انا واسطتك. انا بمشي لك الامور عند رب العالمين. لاني انا من احباب الله سبحانه وتعالى. هذا معنى دقيق يرصد ابن تيمية - [00:47:06](#)

فلذلك الكلام في مقام محبة الله مش سهل يا شباب بدك تتكلم في مقام المحبة يجب ان يتبعه الخوف والخشة والانقياد وليست المحبة بالمعنى العام المطلق. نعم. قال وهذا باب وقع فيه كثيرا. لو يدعي احدهم - [00:47:31](#)

دعاوى تتجاوز حدود الانبياء والمرسلين. او يطلبون من الله مما لا يصلح بكل وجه الا لله. لا يصلح حتى للانبياء والمرسلين نعم قال وهذا باب وقع فيه كثير من الشيوخ وسببه ضعف تحقيق العبودية التي بينها الرسل وحررها الامر والنهي الذي جاءوا به بل ضعف

العقل الذي ايش يعني او يطلبون من الله مما لا - 00:47:44

بكل وجه الا الله يعني يطلب من الله انه يا رب اعطيني قدرة انني اشفي المرضى. يا رب اعطيني قدرة انني اتحكم في الكون. اشياء حتى الانبياء والرسل ما يطلبوها - 00:48:04

يعني هذا الرجل ما زال عايش في مقام المحبة فقط يصل لدرجة انه يطلب من الله يا رب اعطيني قدرات خارقة حتى افعل للناس ما افعل حتى تظهر انني من احبابك. يعني حتى الانبياء والرسل لم يطلبوا من الله هذه الامور. هذا يدلك هاي الرعونة. فهمتم؟ هذه الرعونة. اللي يتكلم عنها انه يصبح - 00:48:18

يطلب من الله يا اخي انت ايش علاقتك تطلب من الله؟ اجعلني اشفي المرضى واحقق الاماني لانني من احبابك. هذه رعونات وسوء ادب وصل اليها القوم في هذا المقام. نعم - 00:48:38

قال وهذا باب وقع فيه كثير من الشيوخ وسببه ضعف تحقيق العبودية التي بينها الرسل. وحررها الامر والنهي الذي جاءوا به بل ضعف العقل الذي به يعرف العبد حقيقته. واذا ضعف العقل وقل - 00:48:48

العلم بالدين وفي النفس محبة انبسطت النفس بحمقها في ذلك. كما ينسبط الانسان في محبة الانسان مع حمقه وجهله. ويقول انا محب فلا اؤاخذ بما افعله من انواع يكون في - 00:48:58

فيها عدوان وجهل. فهذا عين الضلال واشبيهه بقول اليهود والنصارى. نحن ابناء الله واحباؤه. قال الله تعالى قل كان الذين قالوا ان العبودية هي مجرد ذل وخضوع فقط. هم ردة فعل ردة فعل على جماعة التصوف الذين اخذوا العبودية بجانب - 00:49:08
حب فقط وتركوا جهل بالذل والخضوعات هو لما قال وانما يغلط من غلط من يتوهم ان العبودية هي مجرد ذل وخضوع فقط تمام؟
كان فيها نوع اوجي اما ان تكون ردة فعل على الذين رأوا العبودية انها مجرد حب - 00:49:28

وفش فيها مقام ذل وخضوع. او يكون هو نفس لا هو نفس تصور التصوف. الذين يقولون انه ما فيش داعي نخضع لمقام العبودية. لان العبودية بمجرد ماذا؟ ذل وخضوع ونحن اعلى من ذلك. لكن الذي يظهر لي ان الكلام عن الاول الذين يرون ان العبودية هي مجرد - 00:49:44

موضوع لا محبة فيها لان المحبة هو نوع من انبساط في الاهواء او الازلال الذي لا تحتمله الربوبية. فالذين عرفوا العبودية بانها ذل وخضوع. رأوا ان المحبة فيها انبساط في الاهواء ونوع من الدلال - 00:50:04

تمام لا تحتمله معاني الربوبية لان هناك يقابل هؤلاء الصوفية الذين يرون ان حياتهم فقط تقوم على محبة الله سبحانه وتعالى دون ذل ودون خضوع له فتشعر ان هذا الرأي هو ردة فعل لذلك الاتجاه فيأتي ابن تيمية ليحقق التوازن فيقول لك لا هي العبودية تشمل ذل وخضوع - 00:50:19

وتشمل محبة لله سبحانه وتعالى التامة فلا بد ان تجمع بين الجناحين. فمجرد الحب دون الكلام عن الذر والخضوع يخرجك الى ايه؟ الى هذه الرعونات. ومجرد الذل والخضوع دون تحقيق المحبة لله. ايضا يضعف شعورك بعلاقتك بالله سبحانه - 00:50:42

وتعالى وينقص تعبدك له. فلا بد ان تجمع بين مشاعر الذل والخضوع وبين مشاعر الحب يعني التعلق بالله سبحانه وتعالى. خلينا نقول بالمعنى العام. نعم. قال قال الله تعالى قل فلما يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق - 00:51:00

يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. فان تعذبيه لهم بذنوبهم يقتضي انهم غير محبوبين ولا منسوبين اليه بنسبة بنوة. بل يقضي انهم مربوبون مخلوقون فمن كان الله يحبه من كان الله يحبه استعمله فيما يحبه. محبوبه لا يفعل ما يبغضه الحق ويسخطه. من الكفر والفسوق والعصيان. من فعل الكبائر واصر عليها ولم - 00:51:19

اكتب منها فان الله يبغض منه ذلك. كما يحب منه ما يفعله من الخير اذ حبه للعبد بحسب ايمانه وتقواه. نعم. من ظن ان الذنوب لا تضره لكون الله يحبه مع اصراره عليها. كان - 00:51:39

من زعم ان تناول السم لا يضره مع مداومته عليه. وعدم تناوئه منه بصحة مزاجه. ولو تدبر الذي يقول ان الذنوب لا تضرني وانا من احباب الله كان هذا بمنزلة من تناول سم ويزعم انه لا انا لا يضره مع مداومته عليه وعدم تناوئه منه بماذا - 00:51:49

بصحة مزاجه. اجعلني بصحة مزاجه احسنت بقول لك انا مناعتي قوية السم ابو ضرني حتى لو شربته فترة طويلة. هذا حال اللي يعصي الله كاليهود والنصارى واشباههم من المسلمين ويزعم ان هذا لا يؤثر على مقام محبته لله. تجد الرجل - [00:52:09](#) يفعل الخنا ويترك الصلوات ويبجي بقول لك يا اخي المحبة في القلب يعني ما حدا يتكلم معي انا بحب رب العالمين. وربنا عارف انه بحبه وهو بحبني و هيه بعطيني. و شف اموري الحياتية ماشية. طب انت يا شيخ تعصي الله ترى انت صلوات ما - [00:52:28](#) علاقات محرمة. حياتك كلها بعيدة عن الله. يظن ان المعاصي والذنوب ملف منفصل عن ملف المحبة لله. وهذا والعياذ بالله يعني ما يوصل الانسان للزندقة التي دعاها قبل قليل. خلص بده يفعل الشهوات والمحرمات وكل شيء وتارك كل الشريعة وايش بقول لك اخر اشي ؟ انا حبيب الله - [00:52:42](#)

عرفتم ماذا قوم من عبد الله بالحب وحده وتزندق؟ سيترك الشريعة سيرمياها وراء ظهره ويزعم انه خلاص هي حب. لأ ما هو الحب في خشية والخشية بدك تنقاد هي كلياتها شبكة واحدة. نعم. قال ولو تدبر الاحمق وما قص الله في كتابه من قصص الانبياء وما جرى لهم من توبة والاستغفار - [00:53:02](#)

وما اصاب به من انواع البلاء الذي فيه تمحيص لهما تطهير بحسب احوالهم. عالم مقتضى الضرر الذنوب باصحابها. ولو كان ارفع الناس مقاما. ويقول انا محب. فلا اؤاخذ بما افعله - [00:53:21](#)

انواع يكون فيها عدوان وجهل فهذا عين الضلال فان المحب للمخلوق اذا لم يكن عارفا بمصلحته ولا مريدا لها. بل يعمل بمقتضى الحب وان كان جهلا او ظلما كان ذلك سببا لبغض المحبوب له - [00:53:31](#)

ونفوره عنه بل لعقوبته له. ولو تدبر الاحمق ما قص الله في كتابه من قصص انبيائه. يقول لك الانبياء هم اعلى الناس. ليس كذلك ومع ذلك جرى لهم من التوبة والاستغفار من اخطاء صدرت منهم وهم الانبياء. وما اصابوا به من انواع البلاء التي كان مقصودها - [00:53:41](#)

تمحيص والتطهير مما يمكن قد علق بهم فكيف تيجي انت انسان عامي؟ تدعي محبة الله سبحانه وانك من اولياء الله وانت مصر على معصيته. اذا الانبياء الذين هم خيرة خلق الله - [00:54:01](#)

تابوا استغفروا انابوا الى الله ابتلاهم الله ليظهرهم مما علق بهم من بعض الامور. فكيف تظن انك انت تصل لمقام المحبة دون توبة واستغفار وانابة واقلاع عن الذنوب والمعاصي هذا لا يكون وهذا من الحمق. نعم. قال وكثير من السالكين سلكوا في دعوة حب الله انواع من امور الجهل - [00:54:15](#)

اما من تعدي حدود الله واما من تضييع حقوق الله. واما من ادعاء الدعاوى الباطلة التي لا حقيقة لها. كقول بعضهم اي مريد لي ترك في النار احدا فانه منه - [00:54:35](#)

انه منه بريء. ايش يعني اي مريد لي؟ ترك في النار احدا فانه هو طبعاً هو فقط فانه اظن من باب الادب قد يكون فانا منه بريء. ايش يعني اي مريد لي - [00:54:45](#)

ترك في النار احدا فانا منه بريء احكي يا سارة. اه. آآ ان هو يعني مريده طالبه يخرج يستطيع ان يخرج كل من في النار. فاذا لم يخرج كل من في النار فهو بريء منه. احسنت يعني كانه - [00:55:01](#)

او يتصرف النار فبالتالي اي شخص يستطيع ان يخرج من النار واذا تركت احد في النار حتى من الكفار. انا منك بريء. والعياذ بالله. قال فقال الاخر اي مريد لي ترك احدا من المسلمين - [00:55:17](#)

فيما ندخل النار فانه منه بريء. او مثله يعني. اي مريد لي ترك احدا من المؤمنين يدخل النار فانه منه يعني انا بريء من هذا المريد كمل. قال فالاول جعل مريده يخرج كل من في النار. فالاول صاحب المقولة لجعل مريده - [00:55:30](#)

يخرج كل من في النار. نعم. قال والثانية جعل ولده يمنع اهل الكبائر من دخول النار. نعم. ويقول بعضهم اذا كان يوم القيامة نصبت خيمتي على جهنم حتى لا يدخلها احد. والعياذ - [00:55:50](#)

وهذا هو الذي قاله قبل قليل يصبح يدعي شيء من مقامات الربوبية كأنه شايف نفسه يا انه يعني يدير الكون مع رب العالمين ويدير

المشهد مع رب العالمين. والعياذ بالله. نعم. قال ويقول قال وامثال ذلك من الاقوال - [00:56:00](#)

التي التي تؤثر عن بعض مشايخ المشهورين وهي اما كذب عليهم واما غلط منهم. ومثل هذا قد هذه المقولات التي لو ان احد من المشايخ نسبت اليه هذه المقولة الكفرية والعياذ بالله. اما هو غلط منه يجب ان يتوبوا ويستغفرونه حتى هذا الشيخ او كذب عليه. وكثير ما كان يكذب على رؤوس الصوفية - [00:56:15](#)

متقدمين كان بيزيد البسطامي والجنيد. وتنسب اليهم اقوالهم لم يقولوها حقيقة. نعم. قال ومثل هذا قد يصدر في حال سكر وغلبة وفناء يسقط فيها تمييز او يضعف حتى لا يدري ما قال. يعني هذا اكثر اعتذار لابن تيمية لهؤلاء. يعني قال اذا بدى اعذر اللي بتكلم هذا الكلام. بدى اقول واصل لمرحلة من الفناء - [00:56:35](#)

اللي نسي حاله فسقط عقله. فتكلم بكلام هو لا يعرف ما هو يعني اذا بدى اعذره يعني تكلم وهو مش فاهم شو بحكي. ولا هو لو كان فاهم شو بحكي ؟ هذا الكلام كفر - [00:56:55](#)

طبعاً ايش تنصب خيمتك على النار تمنع احد يطول النار انت؟ اين تصل بك الامور؟ اه. مم. على هذا الاعلان لشيخ الاسلام هو يقتضي ان الانسان اذا اذى صحى ويتراجع عن هذا الكلام اما اذا ثبت. اه طبعاً. لكن هو يقول لك اذا نبه فانتبه. نعم. قال والسكر هو لذة مع عدم التمييز. ولهذا كان من هؤلاء - [00:57:07](#)

اذا صحا استغفر من ذلك الكلام. والذين توسعوا من الشيوخ في سماع القصائد المتضمنة للحب والشوق واللوم والعدل والغرام كان هذا اصل مقصدهم. ولهذا انزل الله للمحبة محنة يمتحن بها المحب فقال نعم فهذه المحبة الكاذبة والمحبة غير الشرعية مما يفعلها ايضا - [00:57:27](#)

الاستماع للاناشيد والقصائد التي تتكلم فقط عن مقامات المحبة. ويصبح الانسان مله فيها وعايش في انغامها. بدون ان يوجد دليل المحبة الصادقة هو الاتباع. فلذلك قال ولهذا انزل الله للمحبة محنة - [00:57:47](#)

المحبة الصادقة هناك محنة تمتحن بها محبتك. ما هي المحنة يا شيخ عمر؟ الاتباع اذا انت تتبع الشريعة وتمسك بها هذه علامة المحبة الصادقة. ولا غير كذا هذه دعاوى باطلة. نعم. قال فلا يكون محبا لله الا من يتبع رسوله. وطاعة الرسول - [00:58:04](#)

الدنيا متابعته تحقيق العبودية. وكثير ممن يدعي محبة يخرج عن شريعته وسنته ويدعي من الخيالات ما لا يتسع هذا الموضع لذكره. حتى قد يظن احدهم ان سقوط الامر وتحليل الحق - [00:58:21](#)

عاملة وغير ذلك مما فيه مخالفة شريعة الرسول وسنته وطاعته. بل قد جعل اساس محبة الله ومحبة رسوله للجهاد في سبيله. والجهاد يتضمن كمال المحبة كمال محبة ما امر الله به وكمال بغض ما نهى الله عنه. ولهذا قال في صفة من يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله. نعم - [00:58:31](#)

ولهذا كانت محبة محبة هذه الامة لله اكمل من محبة من قبلها وعبوديتهم لله اكمل من عبوديته من قبلهم. واكمل هذه الامة بذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. من كان بهم اشبهك - [00:58:51](#)

كان ذلك فيه اكمل. فاين فاين هذا؟ من قوم يدعون المحبة. يعني المحبة في جهاد في سبيل الله ان تقاتل اعداء الامة وان تقف وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتتمسك. مش المحبة تسمع اناشيد وقصص وتكون قاعد في - [00:59:01](#)

اي هو رقص قال اين هذه المقامات؟ ايش مقام الصحابة في المحبة؟ هي مقام بدر واحد والخندق وغزوة تبوك وهذه المقامات الصعبة. هم الذين كملوا المحبة ده حقيقة. من يريد يدعي المحبة عليه ان يسير على خطى الصحابة. المحبة التي دفعتهم الى ان يجاهدوا في سبيل الله. ولا يخشوا في الله لومة لائم. قال فان - [00:59:16](#)

الصحابة التي تقوم على الجهاد والمتابعة والانقياد عن المحبة المزعومة. نعم. قال في كلام بعض الشيوخ المحبة نار تحرق في القلب ما سوى مراد المحبوب يبدو ان الكون كله قد اراد الله وجوده. فظنوا ان كمال المحبة ان يحب العبد كل شيء حتى الكفر والفسوق والعصيان. شوف هذا الكلام الباطل الذي ايضا ابن تيمية يرد عليه - [00:59:36](#)

يقول المحبة نار تحرق في القلب ما سوى مراد المحبوب بس هاي الكلام مثلاً لما تقرأوا لبعض الصوفية بتقول يا اخي ما اجمل هاي

العبارة لكن هاي العبارة خطيرة جدا - 00:59:56

هاي العبارة اتصل بصاحبة الكفر شوف شوف ظاهرها وشوف باطنها. هاي مشكلة ابن عربي وابن سبعين وهؤلاء. اللي هي العبارات المموهة اللي الانسان فينا لما يكون مبتدئ افكرها من اجمل الكلمات - 01:00:09

لكن لما يبدأ يحرق ما ورائها ويعرف اين وصلت بهم وصلت بهم الى الكفر والعياذ بالله. شف شيخ الاسلام يقول وفي كلام بعض الشيوخ المحبة نار تحرق في القلب ما سوى مراد المحبوب - 01:00:25

طب هنا عن اي مراد بيتكلموا؟ المراد الشرعي ولا الكوني؟ كوني. المراد الكوني. فيقول اذا كنت تحب الله حقا فعليك انك تحرق في قلبك ما سوى مراد الله القوي اللي هو الوقوف مع مشهد القضاء والقدر فقط. اللي حكينا عنه المجلس الماضي. يعني يقول لك اذا كنت تحب الله حقا فعليك فقط ان - 01:00:40

تشاهد وتحرق كل ما سواه عليك ان تحرق كل ما سوى المراد الكوني وتقف فقط مع المراد الكوني. طبعا المراد الكوني ماذا يتضمن من ارادة الله الكونية وجود الكفار. وجود المعاصي. وجود كذا. يقول لك اذا كنت تحب الله حقا فعليك انك تحب الذنوب والمعاصي - 01:01:01

عليك ان تحب الكفر. عليك ان تحب كل ما يحصل من من جرائم ومن ومن ومن كذا. ليه لانها مراد المحبوبة لانها مراد المحبوب. ما دام المحبوب حبيبي الله عز وجل اراد وجود الكفر - 01:01:24

قدرا وقضاء واراد وجود الظالمين قدرا وقضاء اذا يجب ان اشاهد هذا وارضى به والتذ به ولهذا يقوله عاقل وهل الارادة الكونية تعني ان الله يريد منك ان تحب هذا الشيء وتطلبه وتنظر فيه؟ لذلك ماذا قال؟ قالوا وارادوا بهذه العبارة ان الكون - 01:01:40

كله قد اراد الله وجوده بكل ما فيه فظنوا ان كمال المحبة لله ان يحب العبد كل شيء حتى الكفر والفسوق والعصيان هيك انت بتكون احببت مراد المحبوب. وهذا خطأ في العقيدة. فكون الشيء اراده الله كونا هو لم يطلب منك ان تحبه. ان الله - 01:02:01

غبي عنكم ولا يرضى اذا هو سبحانه لا يرضى الكفر ما عنده اراده كونا فكيف انت تقول انا ارضاه واحبه؟ لا يرضى لعباده الكفر لا يحبه لا وان كان اراده كونا لحكمة وغايات - 01:02:23

فكيف انت تقول انا احب الكفر واراضي؟ قال ولا يمكن آآ وده يمكن احدا ان يحب كل موجود من يحب ما يلائمه وينفعه ويبغض ما ينافيه ويضره ولكن استفادوا ولا يمكن احدا ان يحب ولا يمكن لاحد اظنها - 01:02:40

العبارة فيها مشكلة في احد عنده نسخة اخرى؟ لا يمكن احدا ان يحبه يا اما احد او لاحد اما هيك ولا يمكن احدا ان يحب فيها مشكلة في حد واحد - 01:03:01

خلاص ريحتني ولا يمكن لاحد اذا في خطأ في هذه النسخة نعم ولا يمكن احدا يعني انا شايفها شوي بعيدة يعني ممكن يكون لها وجه بس انا ليست هي المعتادة على الاقل فيما يطرق السمع. ولا يمكن لاحد ان يحب كل موجود - 01:03:14

بل يحب ما يلائمه وينفعه ويبغض ما ينافيه ويضره ولكن استفادوا بهذا الضلال اتباع اهوائهم. يعني هو يريد ان يقول هذا الكلام هو يخالف الفطرة الانسانية ان تقول انني يجب ان احب كل مراد محبوب الكوني - 01:03:42

حتى الكفر والفسوق والعصيان يقول هذا ابن تيمية هذا لا يمكن لا عاقل ان يقوله. لماذا؟ لانه لا يمكن لاحد ان يحب كل شيء موجود. بل الانسان بفطرته يحب الاشياء - 01:04:03

التي تلائمه وتنفعه وينفر من الاشياء التي يبغضها ولا تلائمه. تمام؟ طب لماذا قالوا هذا الكلام؟ قال هذا الكلام الذي يقولون هو فقط اتباع لاهوائهم. وانه لا يمثل واقع لذلك ماذا قال؟ قالوا ولكنهم استفادوا بهذا الضلال اتباع اهوائهم. يعني اطلاق مثل هذه الكلمات

دعك منها. هذه مجرد دعاوى عريضة. الكلام سهل زي ما بيقولوا - 01:04:13

لكن ليس لها حقيقة في الواقع فقط هو انه بدي ابرع عن معنى المحبة بهذه الطريقة. لكن هل هذا يمثل واقع الانسان وفطرته؟ هذا لا يمثل انسان يحب اشياء ويبغض اشياء. فكيف تقول ان الانسان عليه ان يحب كل مراد محبوبه الكوني حتى ولو كان كفرا وفسوقا وظلما. بدك ايانا ارضى ما يحصل مع - 01:04:37

انا في غزة واحبه وانظر اليه محبا له. والله هذا مراد الله الكوني. وانظر اخواني في السودان واغتصاب النساء وكذا. والله هذا مراد محبوب الكوني. كونه اراده نظرا هل يعني ان احبه وان ارتضيه؟ خلاص هذا مقام المحبوب. اخواني هذه مشاكل الصوفية العميقة. يقربوا من طلاب العلم المبتدئين او حتى في الجامعات والذين يدرسون على ايديهم - [01:04:57](#)

هؤلاء هم لا يعرفون تبعات هذا الفكر وخطورة هذا الفكر وانه يمكن ان يلقيهم خارج اسوار الشريعة. لانه في بادئ الامر لا يعطونهم هاي النظريات. ولا يخبرونهم بهذا الكلام. يخبرونهم ان التصوف انما - [01:05:17](#)

يا اخي محبة وعلاقة بالله وتزكية وصلاح قلب ولا يخبرونهم انه في النهاية اذا تعمق الانسان في كلام اصحاب هذا الطريق يسمى الكفر والخروج عن اسوار الشريعة. هذه قضية ان يتعلم الانسان التوحيد قبل ان يتكلم في الايمانيات والروحانيات فهو لا يعرف كيف يتكلم بها وفق - [01:05:30](#)

اهل السنة والجماعة. نعم. قال فهم يحبون ما يهوونه كالصور والرئاسة وفضول المال والبدع المضلة زاعمين ان هذا من محبة الله. خاصة يعني هو باختصار هو ليش بقول لك احنا بدنا نحب - [01:05:50](#)

ان تقف مع مراد المحبوب. مثلا هو كان مثلا صار وزير هاظا الصوفي. واللي صار ملك. واللي صار عنده معشوق او شيء. يقول لك يا اخي ما حداث هذا المحبة لله ان تقف مع مراد المحبوب. يا اخي ربنا اراد اني اصير وزير. انا اقف مع مراد الله. وانت انبسطت انك صرت وزير او - [01:06:00](#)

صرت مسؤول او صار لك معشوق او كذا فتوهم الناس انه انت يا اخي من اهل المحبة الصادقة الذي تقف مع مراد الله الكوني. بس خلي واحد شوي يحكي في جيبتك سيدي. خلي واحد - [01:06:20](#)

بعد شو يطلب منك مال؟ لا اخي الله يرضى عنكم. محداش يطلب مني. طب مراد مراد المحبوب ومراد المحبوب بس انت تصير وزير؟ ومراد المحبوب بس انت تصير مسؤول. وبعدين - [01:06:30](#)

يجي واحد يحك بجيبته يقول لك اعطيني. ببطل في مراد للمحبوب هون. لذلك هذا معنى قوله. ولكنهم استفادوا بهذا الضلال. اتباع اهوائهم كانه يعني تحقيق حتى رغباتهم الدنيوية ولذلك التصوف والملك متقارنان حتى في تاريخ الدولة المسلمة - [01:06:40](#)

الصوفية كانوا اقرب الناس الى البلاط الملكي اقرب الناس الى بلاط الملوك عبر تاريخهم. انسى الان الافراد الصادقين هم كافرين. في حتى ما في افراد صادقين كافرين. لكن عموما عموما كانوا هم اقرب - [01:06:56](#)

الناس الى بلاط الملوك ويتسولون على ابوابهم. تمام. قال ومن محبة الله بغض ما يبغضه ورسوله. مما يبغضه الله ورسوله وجهاد اهله بالنفس والمال واصل ضلالهم ان هذا القائل الذي قال ان المحبة نار تحرق ما سواه من راض المحبوب قصد بمراد الله الارادة الكونية في كل الموجودات. شايفين اذا مراد لا يغسل الارادة الكونية. نعم. قال اما لو قال - [01:07:10](#)

مؤمنون بالله وكتبه ورسله هذه المقالة فانه يقصد الارادة الدينية الشرعية. احسنت. هذه المقالة لو قالها رجل من اهل السنة يمكن ان تكون صحيحة. لو قال رجل المحبة نار تحرق في القلب ما سوى مراد المحبوب. وفسرت المراد بالارادة الشرعية - [01:07:30](#)

اذا كان المعنى صحيح. ان تزيل من قلبك كل ما لا يريده الله شرعا. اه بقول لك هذا التعريف صحيح. نعم. قال التي هي بمعنى محبته ورضاه الاجابة عن السائل الذي يسأل هل يمكن ان تفسر بالارادة الشرعية؟ نعم. اذا فسرت بالارادة الشرعية فهو صحيح. قال فكانه

قال تحرق من القلب ما سوى المحبوب لله وهذا معنى صحيح فان من - [01:07:46](#)

ما من حب لله الا يحب الا ما يحب الله. فاذا احببت ما لا يحب الله فكانت المحبة ناقصة. واما قضاؤه وقدره فهو يبغضه ويكرهه ويسخطه وينهى عنه. فان لم - [01:08:06](#)

فقه في بغضه وكرهه وسخطه لم اكن محبا له. يعني قضاؤه بالكفر والفسوق والعصيان هو قضاؤه كونا لكنه سبحانه يبغضه وهو سبحانه يسخطه وهو سبحانه ينهك ان تقع في مثله - [01:08:16](#)

فيجب علي ان اتبعه في بغضي لهذا القضاء باعتباره وجود باعتباره طبع المفعول الموجود. وبغضي وسخطي له ونهي عنه. وليس باعتباره طبع فعل لله كما سيأتي تحريره. نعم. قال فعلا وافقه في بغضه وكرهه - [01:08:32](#)

وسخطه لم اكن محبا له بل محبا لما يبغضه. فاتباع الشريعة والقيام بالجهاد من اعظم الفروق بين اهل محبة الله واوليائه الذين يحبهم ويحبونه. وبين من يدعي محبة الله ناظر الى - [01:08:46](#)

من ربوبيته ومتبعا لبعض البدع المخالفة لشريعته. اذا هو جعل ميزانين. قال لاحظوا في الصفحة مية وثمانية وبدأ يحزر الفرق بين المحبة التي يدعيها اهل السنة والجماعة. والمحبة التي يدعيها للتصوف. فيقول ولهذا انزل الله في صحيح مئة قال انزل الله للمحبة - [01:08:56](#)

يمتحن بها المحب. اول محنة ما هي؟ اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. والمحنة الثانية ايش هي؟ الجهاد في سبيل الله ادلة على المؤمنين عزة عن الكافرين يجاهدون في سبيل الله. فهاتان علامتان اساسيتان للمحبة. لذلك جاء في صفحة مية وعشرة فقال فاذا الخلاصة - [01:09:14](#)

اتباع الشريعة التي دلت عليها الاية الاولى والقيام بالجهاد في سبيل الله اللي دلت عليه الاية الثانية هي اعظم الفروق بين اهل المحبة الصادقة الذين يحبهم الله وبين من يدعي المحبة ادعاء فقط ناظرا الى مقام الربوبية والقضاء والقدر. او متبعا لبعض البدع المخالفة للشريعة - [01:09:37](#)

يتكلم عن المحبة وهو من اهل البدع. فان دعوة هذه المحبة لهؤلاء المتصوفة هو من جنس دعوى اليهود والنصارى انهم احباب الله والله هذي من نفس الدعاوى العريضة الكاذبة التي لم يقيم عليها. فان اليهود والنصارى لما ادعوا انهم احباب الله كذبهم الله في ذلك. صحيح؟ لانهم لم يتبعوا الله - [01:09:57](#)

شريعته. فكذلك من اهل الاسلام من يدعي انه يحب الله ولا يتمسك بشريعته فهو على طريقة اليهود والنصارى في ادعاء المحبة الكاذبة. دون وجود بادلة عليه. قال بل قد تكون دعوة هؤلاء شرا من دعوى اليهود والنصارى لما فيهم من النفاق الذين هم به في الدرك الاسفل من النار. والعياذ بالله. كما كما قد تكون دعوة اليهود والنصارى اشر من دعوة - [01:10:16](#)

وهم اذ لم يصلوا الى مثل كفرهم. فيقول يعني احنا دعوة هؤلاء الصوفية هي قد تكون احيانا الاسوأ من دعوى اليهود والنصارى اذا كانوا بها منافقين نفاقا اكبر يجعلهم في الدرك الاسفل من النار. وقد تكون يعني من باب الانصاف احيانا اخف من دعوى اليهود والنصارى. اذا لم يصلوا الى الكفر والنفاق الاكبر - [01:10:36](#)

وانما قصرنا في المقام تحقيق المحبة الصحيحة. طيب. طبعا هذه الذي يبهرك في ابن تيمية رحمة الله عليه قدرته على اسقاط الايات القرآنية على واقعه يعني ان يأخذ الاية القرآنية التي كانت في سياق معين ويعيشك معها وتنزلها على واقع. فهو انزلها على واقع الصوفية وفهم هو استطاع ان يفهم من تلك - [01:10:55](#)

تلك الاية امور انت ربما ما قادر تفهمها. ان اليهود والنصارى ادعوا محبة الله. فكذبهم الله في هذه المحبة لانهم لم يتبعوا شرع الله. طب كيف اسقط هذا على واقعي ان كثيرا من المنتسبين للاسلام يدعون محبة الله وهم لم يتبعوا شرع الله فهذا مثل هذا. هذه القدرة على استثارة الايات واسقاطها عن واقع - [01:11:16](#)

هذا يعني اثريك فيه ابن تيمية اثره كبير. نعم. قال وفي التوراة والانجيل من ذكر محبة الله ما هم متفقون عليه حتى ان ذلك عندهم اعظم وصايا الناموس. نعم. الناموس يعني جبريل - [01:11:36](#)

نعم. قال وفي الانجيل ان المسيح قال اعظم وصايا المسيح ان تحب الله بكل قلبك وعقلك ونفسك. والنصارى يدعون قيامهم بهذه المحبة وان ما هم فيه من الزهد والعبادة هو من - [01:11:46](#)

ذلك هم براء من محبة الله اذ لم يتبعوا ما احبه الله بل اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمى. اتبعوا ما اسخط الله اها واكرر رضوانه فاحفظ اعماله. نعم. قال والله والله يبغض الكافرين ويمقتهم ويلعنهم. هو سبحانه يحب من يحبه لا يمكن ان يكون العبد محبا لله والله تعالى غير محب له - [01:11:56](#)

بل بقدر محبة العبد لربه يكون حب الله له. وان كان جزاء الله لعبده اعظم كما في الحديث الصحيح الالهي عن الله تعالى انه قال من تقرب من تقرب الي شبرا تقربت اليه باعا - [01:12:16](#)

من تقرب اليها اذا راعى تقربت اليه باعا ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. من اتاني يمشي اتيته هرولة. فقد اخبر سبحانه انه يحب المتقين والمحسنين والصابين ويحب التوابين ويحب المتطهرين. بل هو يحب من من فعل ما امر به من واجب -

01:12:26

المستحب كما في الحديث الصحيح لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث. هو طب نسأله سؤال يعني حتى يكون انسان مترابط في الكلام في الكتاب - 01:12:38

هو لماذا هذا الاطناب في موضوع الكلام عن المحبة لماذا كل هذه الامور وتحرير الفرق بين محبة اهل السنة ومحبة التصوف والمحبة الصحيحة والكاذب؟ هو يعني حتى ابقانا مع جسد الكتاب. واحنا ليش هون يعني؟ لماذا - 01:12:48

نتوسع في الكلام عن المحبة. ما علاقة هذا بموضوع الكتاب اه اه بدي اتطرق لموضوع المحبة باعتبار ان بعض الناس اخطأ في ماذا السؤال اللي جا في اول كتابة المحبة انه هل هي بالعبودية مين اعلم - 01:13:02

نفس نفس السؤال اللي بتوجه في بداية الكتاب تمام انه قد يكون واحد الاسئلة التي فعلا وردت اول الكتاب. لكن خليني اجي على النقطة الذي تكلم فيها ماذا؟ ان العبودية - 01:13:24

هي كمال الحب مع كمال الذل والخضوع. قال قبل قليل واخطأ من زعم ان العبودية هي فقط ذل وخضوع. ويرى ان المحبة فيها ماذا رعونة وانبساط واذلال لا يليق بمقام العبودية. فاراد ان يبين لا. ان المحبة - 01:13:37

اذا كانت صحيحة فليست فيها رعونة وانبساط لان المحبة هنا محكومة بالاتباع والاقتداء والجهد في سبيل الله. فهي مرتبطة بالذل والخضوع. وليست منافية والخضوع. اذا هو لما رأى ان بعض الناس لما يعرف العبودية يحصر العبودية في الذل والخضوع فقط.

ويرفض ادخال المحبة فيها - 01:13:55

تمام يبين لماذا يفرض ادخال المحبة؟ باعتقادي ان المحبة فيها انبساط رعونة اذلال لا يليق بمقام ان يكون هذا عبد وذاك رب فاراد ان يبين ان المحبة عند اهل السنة والجماعة - 01:14:17

لا يوجد فيه هذه الرعونة والانبساط والاذلال كما هو الحال بمفهوم المحبة. عند اهل التصوف. اه نعم المحبة التي يدعيها اهل

التصوف تنافي معنى العبودية. بل هو اصلا يصبح مع الوقت يدعي انه مشارك للرب - 01:14:31

فهذه المحبة نعم لا نرتضيها. اما المحبة على طريقة السلف المحبة المرتبطة بالاتباع والجهد في سبيل الله فهذه لا تنافي العبودية بل هي جزء منها لان هي اصلا مرتبطة بالاتباع. مرتبطة بالجهد - 01:14:45

فهذا هو جزء من العبودية. نعم. قال وكثير من المخطئين الذين اتبعوا اشياء في الزهد والعبادة وقعوا في بعض ما وقع فيه النصارى. من دعوة لمحبة الله مع مخالفة شريعته وترك المجاهدة في سبيله - 01:15:00

نحو ذلك ويتمسكون في الدين الذين الذي يتقربون به الى الله بنحو ما تمسك به النصارى من الكلام المتشابه. والحكايات التي لا

يعرف صدق قائلها. ولو صدقة لم يكن قائلها معصوما. فيجعلون متبعيهم - 01:15:10

شارعين لهم دينة كما جعل النصارى قسيسيهم ورهبانهم شارعين لهم دينه. ثم انهم ينتقصون العبودية ويدعون ان انها الخاصة ان الخاصة يتعدونها كما يدعي النصارى في المسيح ويثبتون للخاصة العبودية. يعني يرون ان العبودية مش اعلى المقامات -

01:15:20

ويدعون ان خاصة الخاصة يتعدون العبودية بصير على الرف وانما هو اهم منها المحبة. نعم. قال الخاص من المشاركة في الله من

جنس فيما تثبته النصارى المسيح فيصبح الخاصة تجاوزوا ان تجاوز ان يكون عبدا - 01:15:37

والعياذ بالله ان يشارك الله في الربوبية كما قلنا قبل قليل. نعم. قال الى انواع اخرى يطول شرحها في هذا الموضوع. وانما دين الحق هو تحقيق العبودية لله بكل وجه وهو تحقيق محبة الله بكل - 01:15:52

بدرجة بقدر تكميل العبودية تكمن محبة العبد لربه وتكمن محبة الرب لعبده وبقدر نقص هذا يكون نقص هذا وكلما كان في القلب حب

لغير الله كانت فيه عبودية لغير الله بحسب - 01:16:02

وكلما كان فيه عبودية لغير الله كان فيه حب لغير الله بحسب ذلك. وكل محبة لا تكون لله فهي باطلة. وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل. فالدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا - [01:16:12](#)

لله ولا يكون لله الا ما احبه الله ورسوله وهو المشروع. وكل عمل اريد به غير الله لم يكن لله. وكل عمل لا يوافق شرع الله لم يكن لله. بل لا يكون لله الا ما جمع الوصفين - [01:16:22](#)

ان يكون لله وان يكون موافقا لمحبة الله ورسوله. وهو الواجب المستحب كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. يعني الموافق لمحبة الله العمل الموافق لمحبة الله هو يشمل الواجبات والمستحبات في الشريعة. نعم. قالوا هناجب المستحب كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عمل - [01:16:32](#)

صالح ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فلا بد من العمل الصالح وهو الواجب المستحب ولا بد ان يكون خالصا لوجه الله كما قال تعالى. بلى من اسلم ووجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال النبي صلى الله من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال - [01:16:52](#)

وانما لكل امرئ ما نوى في مكانة الله ورسوله الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. وهذا الاصل هو اصل الدين. وبحسب تحقيقه يكون - [01:17:12](#)

الدين به ارسل الله رسله وانزل الكتب. واليه دعا الرسول صلى الله عليه وسلم وعليه جاهد به امر وفيه رغب. وهو قطب الدين التي تدور عليه وهو اخلاص الدين لله. ما هو الاصل الذي تتكلم عنه هنا - [01:17:22](#)

اخلاص الدين لله. نعم. قال والشرك غالب على نفوسه وهو كما جاء في الحديث وهو في هذه الامة اخفى من ديبب النمل. وفي حديث اخر قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله كيف ننجو منه وهو - [01:17:32](#)

بالنمل فقال يا ابا بكر الا اعلمك كلمات اذا قلتها نجوت من دقه وجله؟ قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. وكان عمر يقول في - [01:17:42](#)

اللهم دعمني كله لك صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيئا. وكثيرا ما يخالط النفوس من الشهوات الخفية ما يفسد عليها تحقيق محبتها لله عبوديتها له اخلاص دينها لله. كما قال شداد ابن اوس يا نعاي العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية. وعن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ماذا - [01:17:52](#)

جائعان ارسلنا في حظيرة غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. قال الترمذي حديث حسن صحيح. بين صلى الله عليه وسلم ان الحرص على المال والشرف فساد - [01:18:12](#)

ولا ينقص عن استاذ عن افساد الذئبين الجائعين من زريبة الغنم. وذلك بين ان وذلك بين ان الدين السليم لا يكون فيه هذا الحرص. وذلك ان القلب اذا ذاق حلاوة - [01:18:22](#)

عبودية لله ومحبته له لم يكن شيء احب اليه من ذلك حتى يقدم ما يزداد في الحرص على الشرف يزهده في الحرص على المال نعم. قال وبذلك يصرف عن اهل الاخلاص لله السوء والفحشاء - [01:18:32](#)

كما قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. لان العبد المخلص لله اذا لا يشتغل بالتفكير بالشهوات نساء وما شاب لا يفسد. انه خلص هو وصل الى محبة صادقة. صرف حبه خالصا لله. فكل ما سواه من مال وشرف ونساء وشهوات. لانه ما الذي - [01:18:42](#)

سادسا نقع في سوء الفحشاء وانه يتعلق بالصور كما ذكرنا قبل يتعلق بهذه المخلوقات فيتجدد يعني قلبه يفكر بها خواطره تتجه اليها والا لو كمل اخلاصه وحبه لله لما اعطى هذه الصور مساحة تفسد عليه هذه المحبة لله. فان المخلص لله نعم. قال فان مخلصا لله ذاق من حلاوة عبوديته لله ما يمنعه من عبوديته لغيره. من حلاوة - [01:19:02](#)

احبتي الى الله ممنوع من حبة غيره. يعني لا يمكن ان تستأثرك فتاة باختصار لا يمكن للمحب لله حقيقة المخلص المحبة لله. ان تستأسروا فتاة ويصبح يفكر بها وتجول في عقله. فان يتعلق بالصور هو ضعف في تحقيق العبودية - [01:19:24](#)

او في اخلاص العبودية واخلاص المحبة لله. نعم. قال اذ ليس عند القلب لا احلى ولا لذى ولا اطيب ولا الين ولا انعم من حلاوة الايمان المتضمن عبودية لله ومحبته له واخلاص - [01:19:38](#)

وذلك يقتضي انجذاب القلب الى الله فيصير القلب منيبا الى الله خائف منه راغبا راهبا كما قال تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. اذا المحب يقول من زوال مطلوبه وحصول مرهوبه. فلا يكون عبد الله ومحبه الا بين الخوف الا بين خوف ورجاء. قال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة - [01:19:48](#)

ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. واذا كان العبد مخلصا لله اجتباه ربه فاحيا قلبه واجتذبه اليه فينصرف عنه ما يضاد ذلك من سوء الفحش - [01:20:08](#)

ويخاف من حصوله ضد ذلك. بخلاف القلب الذي لم يخلص اليه فان فيه طلبا وارادة وحبا مطلقا. فهو ما يسنح له ويتشبث بما يهواه كالغصن. اي اي نسيم مر به عطفه وماله. فتارة تجذبه صور محرمة. بغلاف القلب الذي شوف هذا الكلام. هاي الفقرة ممتازة مميزة. يعني هي خلاصة واذا كان العبد مخلصا لله - [01:20:18](#)

اجتباه ربه فاحيا قلبه واجتذبه اليه فيصرف عنه ما يضاد ذلك. فالله يصرف عن قلبك ما يضاد مقام محبتك له من السوء والفحشاء. ويخاف من حصول ضد ذلك تمام؟ قال فينصرف عنه ما يضاد ذلك من السوء والفحشاء. ويخاف من حصول ضد ذلك. كأن الله يغار على قلبك - [01:20:39](#)

ان يجد فيه سواه يغار على قلبك ان يجد فيه سواه في صرف عنه ضد ذلك. كل ما هو من ضده من التعلق بالصور وما شابه ذلك طيب. قال بخلاف القلب الذي لم يخلص لله فان فيه طلبا وارادة وحبا مطلقا. فيهو ما يسمح له اي شيء يخرج له من امرأة من - [01:21:09](#)

مال من دنيا ويتشبث بما يهواه كالغصن الضعيف اي نسيم مر به عطفه واماله. مرت فتاة تعلق فيها. راحت اجت غيرها. راح عليها. دنيا منصب. راح هو اقل غصن ضعيف. فتارة تجذبه الصور المحرمة - [01:21:31](#)

بل حتى غير المحرمة يعني. طيب تيجوا مثلا يتعلق مثلا بزوجته. تعلق مرضي احيانا قد تكون الصورة مش محرمة عليك. لكن التعلق بها تعلق مرضي عم يشغلك عن محبة الله. سبحانه وتعالى. فتجده متعلقا بالصور سواء محرمة ولا حتى غير المحرم - [01:21:51](#)

فيبقى اسيرا عبدا لمن هو اتخذ آسايرا عبدا لمن لو اتخذه هو عبدا له لكان ذلك نقضا وعيبا وذما. نعم. قال وتارة يجذبه الشرف والرئاسة فترضيه الكلمة وتغضبه الكلمة ويستعبده من يثني عليه ولو بالباطل ويعادي من يذمه ولو بالحق. وتارة يستعبده الدرهم والدينار وامثال ذلك من الامور التي تستعبد القلوب. والقلوب تهواها - [01:22:07](#)

افيتخذ الله هواه ويتبع هواه بغير هدى من الله. من لم يكن مخلصا لله عبدا له قد صار قلبه مستعبدا لربه وحده لا شريك له. بحيث يكون هو احب اليهم ما سواه ويكون ذليلا له خاضعا - [01:22:30](#)

والا استعبده الكائنات واستولت على قلبه الشياطين. وكان من الغاويين اخواني الشياطين وصار فيه من سوء الفحشاء ما ما لا يعلمه الا الله. اذا بس هذي بالله اقرأها عندك في نسختك - [01:22:40](#)

ومن بداية الفقرة ومن لم هاي اخر فقرة اخيرة محمد. ومن لم يكن ومن لم في نفيه. اه ومن لم يكن مخلصا لله عبدا له. قد صار قد صار قلبه مستعبدا للرب وحده لا شريك له بحيث يكون هو احب اليهما - [01:22:49](#)

ما سواه يكون ذليلا له خاضعا والا نعم استعبده الكائنات. تمام. يعني يقول لك اذا لم تحقق هذا المعنى من الاخلاص والعبودية الا ستستعبدك الكائنات كان يريد ان يقول هذا. نعم. ترد كثيرا في كلام ابن تيمية وابن القيم - [01:23:12](#)

لأ هو شف هو يدخلك اذا لم يكن مخلصا لله قد صار قلبه مستعبدا لربه وحده لا شريك له يريد ان يقول ستستعبد الكائنات. يعني من لم يحقق هذا الاخلاص - [01:23:29](#)

ستستعبد الكائنات. فهمت علي؟ لو ازيلت كلمة الا لو قال ولمن هو لم يكن مخلصا لله. استعملته الكائن انا فاهم عليك. هي ستقول كانها حشو هنا. مم. ذكره بس هو كانه يستحضرها في سياق الطرد او الاستبعاد. ولا هي الجملة تكمل ومن لم يكن مخلصا لله

استعبده الكائنات. هيك بده يقول فذكر - [01:23:45](#)

الا هنا في نوع من الحشو لا ادري لماذا هو يستعمله في اكثر من موضع. نعم قالوا هذا امر ضروري لا حيلة فيه. فالقلب ان لم يكن حنيفا مقبلا عن الله معرضا عما سواه والا كان مشركا. فاقم وجهك للدين حنيفا - [01:24:05](#)

لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقد جعل الله سبحانه ابراهيم قال وقد جعل الله سبحانه ابراهيم وال ائمة هؤلاء الحنفاء المخلصين من اهل المحبة اهل محبة الله وعبادته واخلاص دين الله. كما جعل فرعون وال فرعون ائمة

المشركين والمتبعين اهوائهم. قال تعالى في ابراهيم ووهنا - [01:24:20](#)

له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة لنا عابدين. نعم وقال في فرعون وقومه وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا يبصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنته ويوم

القيامة هم من المقبوحين - [01:24:40](#)

ولهذا يصير اتباع فرعون اولاً الى ان لا يميزوا بينما يحبه الله ويرضاه. وبينما قدره وقدره. بل ينظرون الى المشيئة المطلقة الشاملة. ثم في اخر الامر لا يميزون بين الخالق والمخلوق بل يجعلون وجود هذا وجود هذا - [01:25:00](#)

يقول محققوهم الشريعة فيها طاعة ومعصية والحقيقة فيها معصية بلا طاعة. والتحقيق ليس فيه طاعة بلا معصية. وهذا تحقيق مذهب فرعون وقومه الذين انكروا الخالق وانكروا يكرمهم لعبد موسى وما ارسله به من الامر والنهي. تمام. هو رجوع يرد على

الصوفية في هذه الفكرة التي ذكرناها مرارا وتكرارا. تمام؟ ان الانسان عبوديته لله تقطع - [01:25:10](#)

لا يقف فقط مع مقام الربوبية بل يجب ان ينتقل الى مقام العبودية. وان العبودية لله كما انك تتعبد الله في ربوبيته فتقر به. ربا مدبر مصرفا عليك ان تتعبدوا في - [01:25:30](#)

الوهيته فتخلص العبادة له ولشرعه. فالصوفية وقفوا في مع مقام الربوبية وغفلوا الانتقال الى مقام اللوهية. وهذا الذي قادهم الى الوقوف مع القدر مطلقا ومحبة القدر مطلقا محبة المقدرات خليني اقول عموما محبة المقدرات مطلقا الطاعة والكفر المؤمن -

[01:25:42](#)

والكافر فسوا بحجة انها كلها ماذا؟ قدر الله. وهذا والعياذ بالله من اكبر الكفر والبهتان وعدم فهم وتحقيق معاني العبودية التامة الله سبحانه وتعالى نعم ويقول يحققوا انت بس خليني اقف على اي مقولة تقول. نعم نعم. الشريعة فيها طاعة ومعصية. والحقيقة فيها

معصية بلا طاعة والتحقيق - [01:26:02](#)

ليس فيه طاعة ولا معصية ويقول محققوهم الشريعة فيها طاعة ومعصية. والحقيقة فيها معصية بلا طاعة والتحقيق ليس فيه

طاعة ولا معصية لا يقصد بالمعاصي ايوه. ممكن تكون انه شرع فيها طاعة منعصية. الشريعة تحكم على انه - [01:26:32](#)

الحقيقة في درجة اعلن يرى انه كل عمل يقدمه ليس شيئا في جنب الله فكل معصية. بعدين اذا وصل للتحقيق ويقف مع الفيديو

ماذا ايش قلت في الحقيقة؟ انه انه وصل لدرجة انه يعني لا يرى ما يفعله شيئا في - [01:26:57](#)

الله عز وجل يرى كل كل ما يفعله معصية هو هو شف الذي يظهر لي ان قوله الشريعة فيها طاعة ومعصية انه هذا المقام انت تشاهد فيه الطاعات وتشاهد فيه المعاصي. يعني هذي بيسموها مقاومة لعامة اللي فعلا فيه طاعات يشاهدوها ومعاصي عليهم ان يتركوها.

قال والحقيقة فيها معصية - [01:27:13](#)

بلا طاعة. معصية بلا طاعة. يعني الذي يظهر لي والله اعلم انه يقصد بهذا انه يصبح يرى ان كأن انشغاله بهذه الامور الذي ينشغل بها

العامة هي كأنها معصية لله - [01:27:34](#)

الانشغال بما ينشغل به العامة معصية تمام فيجب ان لا انشغل بما ينشغل به العام حتى في مقام الطاعات. حتى الطاعات التي يفعلها العامة. انت تجاوزت مقام العبودية فاذا انشغلت بالطاعة حتى بالطاعات واصبحت تفر فكان هذا نوع من المعاصي في حق من وصل

الى هذه المراتب - [01:27:52](#)

ما زال عندهم نوع تمييز. لكن هذا التمييز والعياذ بالله يوصلهم الى ماذا يقول؟ انه كل يجب ان اترك كل شيء واكون مع الله الشيء

الحقيقة اللي هو مشاهدة الله بس - [01:28:13](#)

فاذا وقفت مع اي شيء سوى الله حتى لو كان طاعات انت عاصي اه الفرق التي والتحقيق ليس فيه طاعة ولا معصية اللي هو اعلى اعلى مقامات الفناء. لأ لأ مش اعلى مقامات الفناء اتحاد الخالق بالمخلوق - [01:28:27](#)

لا تصبح تشاهد اصلا سوى حتى السيوة لا تشاهده. يعني انت في المقام كانه يريد ان يقول هناك ثلاث مقامات. مقام العامة الذين يشاهدون كل شيء وبالتالي في طاعات وفي معاصي. في مقام - [01:28:44](#)

الثاني مقام انت تجاهد فيه سوى الله. انت تجاوزت مقام العبودية اللي فيه طاعات ومعاصي لكنك ما زلت تشاهد سوى فتري ان كل ما سوى الله ما هو؟ معصية انشغالك به ونظرك اليه. حتى ما كان فيه طاعات واقبال وعبوديات. كل ما سوى الله ما هو - [01:28:57](#) معصية والله هو الموجود الوحيد المرتبة الثالثة حتى مشاهدة سوى ما عدت تراها فما اصبحت تقول ان هناك ما سوى الله معصية والله هو الحق الوحيد. لأ حتى فش سوى. مرحلة الاتحاد اللي وصل اليها ابن عربي - [01:29:18](#)

ومن شابهم ان كل شيء هو واعد الله هو الكون والكون هو الله. فحتى السوا ما عدت تشاهده اصلا. فما عاد لا طاعة ولا معصية ما عاد حتى وانت تقول في الحالة الثانية انت ليش كنت تقول؟ ما سوى الله النظر اليه معصية - [01:29:36](#)

ذنب في حق هذا الذي وصل الى مرتبة المشاهدة لكن في المرتبة الثالثة حتى ما فيش سوى حتى السيوة راح واصبحت ترى الاتحاد بين الخالق والمخلوق. اللي هو مذهب ابن عربي - [01:29:53](#)

لما تصبح ترى ان الكون هو الله والله هو الكون وانه لا يوجد شيء اسمه سوى الله فبالتالي ما فيش فرق بين الطاعة والمعصية. نعم. اه نعم لمن لو اتخذه هو عبدا لكان ذلك نقصا عيبا ودما - [01:30:07](#)

طيب فتارة تجذبه الصور اه كالفصن اي نسيم مر به عطفه اماله فتارة تجذبه الصور المحرمة وغير محرمة. فيبقى هذا الانسان التي تجذبه صور اسيرا عبدا لمن لو اتخذه هو - [01:30:29](#)

عبدا له لمن لو اتخذه هو عبدا له ويعود على من؟ على الزمن. وتعود على الصور المحرمة وغير المحرمة. اه طب لمن لو اتخذه هو يعني تلك الصورة عبدا له لكان ذلك ايش - [01:30:49](#)

نقص نقصا في من نقصا في الشخص المتخذ لهذا الشخص الذي يمكن هذا الشخص الذي هو يحب صورة محرم او غير محرمة. طيب ويقول لك انت تعبد تلك الصورة المحرمة. وهذه الصورة لو كانت عبدا لك لو كانت هي عبدك التي اتخذته لك لكانت نقصا فيك وذما فيك. فكيف اذا اتخذته انت الها لك مربوبا - [01:31:05](#)

لو هي الصورة اصبحت تتخذك انت عبدا لكانت ذلك نقصا وعيبا وذما. فكيف لو انت اتخذتها واستأسرت لها يعني هي لو لو هو يريد فيبقى اسيرا عبدا لهذه الصورة التي هي لو اتخذتك انت عبدا لها لكان ذلك نقصا وعيبا وذما - [01:31:26](#)

العبارة الاولى هو العبد هو عبدا نعم. لو اتخذه يعني لو انعكس الصور لو هو اتخذ هذه الصورة عبدا لكان نقصا افرنا لو هو لو هو اتخذها عبدة له عفوا احسنت. لو هو اتخذ الصورة عبدة له لكان ذلك - [01:31:50](#)

يعني هو يريد ان يقول بالخاصة هي لا تصلح ان تكون عبدا فضلا ان تصلح ان تكون ربا. هو يريد ان يقول انه هاي السورة لو انت جعلت عبد لك لكانت ما انقص فيك - [01:32:11](#)

فكيف انت متخذها رب لك فهمت ما بعرف دي العبارة واضحة. هاي الصورة يزم انت يا رجل انت ما بترتضي بتقول مثلا واحد عندك مغلبك وانت حاطه مسؤول في الشغل. بقول يا رجل لو كان شغال عندي ما برتضي - [01:32:26](#)

فكيف اخليه مسؤول علي؟ فهمت علي؟ لو كان شغال عندي انا ما برضاه لكان عيب. يعني احيانا بتكون صورة مهترنة. صورة يعني تقول بتلاقي واحد متعلق بصورة فارطة تعبانة تقول يا شيخ لو كانت عبدة عندي والله ما برضاها - [01:32:44](#)

اخليه يا سيده علي. يعني انا مستأسر لها ومتعلق بها. هذا الذي يريد ان يقوله. نعم. قال واما ابراهيم وال ابراهيم الحنفاء والانبياء هم يعلمون انه لابد من الفرق بين الخالق والمخلوق وبين الطاعة والمعصية. وان العبد كلما زاد تحقيقا زادت محبته لله وعوديته له.

وطاعته له واعراضه عن عبادة غيره ومحبة غيره - [01:32:59](#)

طاعة غيره. وهؤلاء المشركون الضالون يسبون بين الله وخلقه. والخليل يقول افرايتم ما كونوا انتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو الاله العالمين. ويتمسكون بالمتشابه من كلام مشايخه فكما فعلت النصارى. مثال ذلك اسم الفناء فان الفناء ثلاثة انواع. نوع للكاميرون من - [01:33:19](#)

الانبياء والاولياء ونوع للقاصدين من الاولياء والصالحين ونوع للمنافقين ملحدين مشبهين. فاما الاول فهو الفناء عما سوى الله بحيث لا يحب الاله. الان واراد ان يبين ان الفناء وان كانت عبارة تكثر عند اهل التصوف. لكن يمكن ان تعطى معنا صحيحا. قال اسم الفناء. فان هناك هو نوع للكمال عند الانبياء والاولياء - [01:33:39](#)

للقاصدين ونوعا للمنافقين. كل واحد له ثناء خاص به. فالفناء الشرعي الذي يكون للانبياء ومن اتباعهم من الاولياء فهو بحيث لا يحب الاله ولا يعبد الاله ولا يتوكل الا عليه. ولا يطلب غيره. وهو المعنى الذي يجب ان يقصد بقول الشيخ ابي يزيد البسطامي حيث يقول اريد الاله - [01:33:59](#)

ما يريد يعني اريد الاله ما يريده ربي سبحانه وتعالى. وهو المراد بالارادة الايش هنا طبعا الدينية. الشرعية طيب. قال ايه المراد هو المرضي وهو المراد بالارادة الدينية. وكمال العبد الاله لا يريد ولا يحبه ولا يرضى الا ما اراده الله ويرضيه واحبه. وهو ما امر به امر ايجابا واستحبابا ولا يحب الا ما يحبه الله كالملائكة والانبياء والصالحين. وهذا - [01:34:19](#)

ان معنى قولهم في قوله الاله من اتى الله بقلب سليم. قالوا هو السليم مما سوى الله او مما سوى عبادة الله او مما سوى ارادة الله او مما سوى محبة الله فالمعنى واحد - [01:34:42](#)

وهذا المعنى ان سمي فناء او لم يسمى هو اول الاسلام واخره. وباطن الدين وظاهره. حيث سميتوا فناء ما سميتوش فناء يعني بهمناش هذه التسمية. لكن هي حقيقة الدين. نعم. هذا اللي يسموه - [01:34:52](#)

ما يسمى فلا عن قصد سوى ان تقصد سوى الله عز وجل محبة ورضا. نعم. قال واما النوع الثاني فهو الفناء عن شهود السوا. وهذا يحصل لكثير من السالكين. فانهم لفرق جذاب - [01:35:02](#)

الى ذكر الله وعبادته ومحبته وضعف قلوبهم عن ان تشهد غير ما تعبد. وترى غير ما تقصد ولا يخطر بقلوبهم غير الله بل ولا يشعرون الا به. كما قيل في قوله تعالى واصبح فؤاد امي - [01:35:14](#)

موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها. قالوا فارغا من كل شيء الا من ذكر موسى. يعني هذا معنى الفراغ فرغ قلبها من كل شيء الا من ذكر موسى. نعم. قالوا هذا كثيرا يعرض لمن داهمه امر من الامور فاما حب واما خوف واما رجاء يبقى قلبه منصرف عن كل شيء الا عما قد احبه - [01:35:24](#)

وخافه طلبه حيث يكون عند استغراقه في ذلك لا يشعر بغيره. فاذا قوي على صاحبه على صاحب الفناء هذا فانه يغيب بموجوده عن وجوده. وبمشهوده يغيب بموجوده هو الله. تمام؟ عن وجوده عن شعوره بوجوده هو او وجود شيء اخر. نعم. قال وبمشهوده عن شهوده. يعني يغيب - [01:35:44](#)

وهو الله عن ماذا؟ عن شهوده. عن شهود نفسه انه في الدنيا وما حوله. تمام. قال وبمذكوره عن ذكره ومعروفه عن معرفته. حتى يفنى من لم يكن المخلوقات المعبدة ممن سواه. ويبقى من لم يزل هو الرب تعالى والمراد. او حتى ويغيب مشهوده عن شهوده. يمكن تفسير بشكل ادق ان يغيب - [01:36:04](#)

عن عملية الشهود التي يمارسها له. لانه بعدها ويغيب بذكوره عن ذكره يعني حتى استحضر اني انا الان اذكر الله ينسى هذا لانه فاني في مشاهدة الله. فيغيب بمشهود وهو الرب عن ملاحظة عملية الشهود. يغيب - [01:36:24](#)

وهو الرب عن ملاحظة عملية الذكر يغيب بمعروفي وهو الرب عن ملاحظة انه عرف الله وادراك المعرفة فحتى فهذه الافعال التي يفعلها هو مع الرب ينساها. ولا يشاهدها. طبعا وهذه حالة ليست هي حالة السلف عموما حتى نفهم هذا الكلام. نعم. قالوا يبقى -

[01:36:47](#)

من لم يزل هو الرب تعالى والمراد ثناؤها في شهود العبد وذكره. وثناؤه عن ان يدركها او يشاهدها. واذا قوي هذا وضعف المحب حتى

اضطرب في تمييزه فقد يظن انه - 01:37:07

محبوبة كما كما يذكر ان رجلا القى نفسه في اليم فالقى فلقى محبه نفسه خلفه فقال انا وقعت فما اوقعك خلفي؟ فقال غبت بك عني حتى ظننت انك اني لكن هذا ليس مقام عهد السلف يعني تنتبه. يعني واحد محبوب ووقع في البحر. هو رمى حاله وراه -

01:37:17

فقال له انا وقعت في البحر انت ليش لحقتني؟ قال انا لاني بحبك كثير تمام؟ فغبت بك عني. حسيت حالي انت حسيت اني انا انت عرفت فلما انت وقعت حسيت كاني انا وقعت فرميت حالي وراك. تمام؟ غبت بك بمشاهدتك عن مشاهدة نفسي. حتى ظننت -

01:37:35

فرميت حالي تبعك لك وهذا ليس هذا طبعاً. مقام صحيح وهذا موضع زل فيه اقوام وظنوا انه اتحاد وان المحب يتخذ بالمحسوب حتى لا يكون بينهما فرق حتى في نفس الوجود. هنا اخطأ ابن سبعين وابن عربي وهؤلاء الذين ظلهم يتكلموا في هذه مقامات -

01:37:55

حتى وصلوا الى ان اتحد عندهم رب الكون والكون بالرب. لذلك يقولوا هذا الموضع زل فيه اقدام. حتى وصلوا فيه الى الاتحاد

فالاتحاد يعني حتى اعتقدوا فعلاً فعلاً انه في الواقع الخارجي هناك ابتعاد بين ذات الرب وذات الكون. وان وجود - 01:38:15

الرب هو نفس وجود الكون. يعني هسا شف لو انت وقفت مع هذا المقام انه انا غبت عن مشهودي ومعرفتي عن مشهودي ومعرفتي

وذكرني واصبحت فقط اشاهد الله جزاك الله خير - 01:38:37

يعني بارك الله فيك صح مش هادا هو المقام الاعلى للسلف. انه مقام السلف هو ان يحب الله ويبقى متذكراً لوجوده. هذه كانت فعل

النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة. لكن هذا المقام انك تشاهد الله ولا تشاهد سواه - 01:38:51

من المقامات المقتصدين سماه وقبل قليل. يعني مقام جيد افضل من المنشغل بالدنيا وبالشهوات والملاذات وو لانه منشغل بربه

معرض عباس واه بس بشرط لا تصل لمرحلة ماذا؟ اعتقاد الاتحاد المطلق. يعني مشاهدتك الله - 01:39:08

وغيبتك عن مشاهدة اعمالك وعن مشاهدة كل ما في هذا الكون نقبله لحد معين ما هو الحد اللي بنقبلوش؟ اذا اصبحت تعتقد اتحاد

الوجود وانك اصبحت ترى وجود الله حقيقة هو وجود ذات الكون. قال هنا زلت الاقدام. فنحن نقبل هذا المقام الثاني - 01:39:27

الى مرحلة لا تزال فيها الاقدام. اين تزال الاقدام اذا اصبح لا يفرق في نفس الوجود بين وجود الرب ووجود العبد. وبين وجود الله

ووجود الكون. اذا اصبح يعتقد الاتحاد هنا كفر - 01:39:48

وخرج عن الاسلام فينتبه صاحب هذا المقام ولذلك قال وهذا غلط. فان الخالق لا يتحد به شيء اصلاً. بل لا يتحد شيء بشيء الا لا اذا

استحال او فسد او حصل من اتحادهما امر ثالث يعني نتكلم عن عن الاتحاد عموماً في الحياة لا يتحد شيء بشيء الا اذا صار شيء من

التحول - 01:40:03

ولا كيف يتحد ذات بذات عموماً يعني؟ نعم. كما اذا اتحد الماء باللبن والماء والخمر فان هذا يقتضي حصول شيء من التغير. طيب

ولكن يتحد المراد نعم الولايات المتحدة المراد والمحسوب والمراد والمراد هو المكروه ويتفقان في نوع الارادة والكراهة. في حب

فيحب هذا ما يحب هذا ويبغض هذا ما يبغض هذا ويرضى ما يرضى ويسخط ما يسخط - 01:40:23

ويكره ما يكره ويوالي ويوالي من يعادي من يعادي. وهذا ثناؤه كله فيه نقص. واكابر الاولياء كابي بكر هذا الفناء طبعاً بشرط انه ما

يصل لاعتقاد الاتحاد. انه اذا وصلت للاتحاد هذا اصبح مش نقص كفر - 01:40:43

واكابر الاولياء كابي بكر وعمر. قالوا اكابر الاولياء كابي بكر وعمر رضي الله عنهما والسابقين الاولين من المهاجرين والانصار لم يقعوا

في هذا الفناء فضلاً عن من هو فوق من الانبياء وانما وقع شيء من هذا بعد من بعد - 01:40:55

احد الصحابة وهنا كانت احد المراد والمحسوب والمراد المكروه ويتفقان في نوع الارادة والكراهة انا الذي اعتقد ان العبارة تحتاج الى

نظر لكن مفهومها الجملي واضح. انه الذي يتحد ليس الذوات وانما التي تتحد - 01:41:07

ارادتي مع ارادته فيصبح احب ما يحبه وابغض ما يبغضه الاتفاق والاتحاد يكون في الايرادات هذا مقبول. وليس في الذوات. تمام؟

اقرأ النسخة التي عندك بالله يا شيخ. ولكن يبتعد - 01:41:24

والمكروه يعني حتى عنده في النسخة ولكن تحت في الحاشية أيضا شف وش يقول ولكن يتحد المراد والمحبوب والمكروه هي ثلاث اشياء. يعني قد تتحد الايرادات قد تتحد المحبوبات. قد تتحد المكروهات. ذكر المراد مرة ثانية قلقة - 01:41:41
ويتفقان في نوع الارادة والكرهه مثلا. في حب هذا ما يحب هذا انت تحب ما يحب الله مثلا اتحاد في الارادة بمعنى ان مرادي مراده والمراد من الكلام هنا عن الارادة الدينية طبعاً - 01:42:00

لذلك قال ويبغض هذا ما يبغض هذا. ويرضى هذا ما يرضى هذا. ويسقط هذا ما يسقط هذا ويكره هذا ما يكره هذا. هذا الاتحاد ما في مشكلة هذا هو المطلوب اصلاً. ان يكون مرادك مراد الله. ان يكون محبوبك محبوب الله. ان يكون مكروهك - 01:42:16
الله. هذا الاتحاد ما عناش مشكلة فيه. احنا المشكلة عندنا في الاتحاد الوجودي ان تعتقد ان وجود الله هو وجود المخلوق. هذا الذي نرفضه ونراه كفراً. نعم انا وكذلك كل ما كان من هذا النمط بما فيها غيبة العقل والتميز لما يرد على القلب من احوال الايمان. فان الصحابة رضي الله عنهم كانوا اكمل واكوى واثبت في الاحوال الايمانية من ان تغيب عقولهم او يحصل لهم غش او ضعف - 01:42:33

او سكر او فناء او وله او جنون. وانما كان مبادئ هذه التمرور في التابعين من عباد البصرة فانه كان فيهم من يغشى. من يغشى عليه اذا سمع القرآن ومنهم من يموت كابي جهير - 01:42:53
وزرارة بن اوفى وقاضي البصرة وكذلك صار في شيوخ صوفية من يعرض له من الفناء والسكر ما ما يضعف معه تميزه. حتى يقول في تلك الحال من الاقوال ما اذا صح عرف انه غلط فيه - 01:43:03
كما يحكى ذلك عن ابي يزيد وابي الحسين النوري وابي بكر الاشبالي وامثالهم بخلاف ابي سليمان الداراني ومعروف الكرخي وفضيل بن عياض بل وبخلاف الجنيد وامثاله مما كانت عقولهم وتميزهم تصحبهم - 01:43:13
وهم في احوالهم فلا يقعون في الثناء والسفلي ونحوه. بل الكمل تكون قلوبهم ليس فيها سوى محبة. بحق الجنيد شيخ الطريقة ما كان يصل الى هذا النوع من الفناء الذي يغيب فيه بمشاهدة - 01:43:23
شهادة الله عن مشاهدة النفس وافعالها. نعم. قال بل الكبرى تكون قلوبهم ليس فيها سوى محبة الله وارادته وعبادته عندهم من سعة من سعة العلم والتميز ما به الامور على ما هي عليه. بل يشهدون المخلوقات قائمة بامر الله مدبرة مدبرة بمشيئتهم المستجيبة له قانتة له. وهذا الكمال ان تشاهد الله وتشاهد - 01:43:33
المخلوقات هذا هو الكمال ليس الكمال ان تفنى بالله عن مخلوقاته، بل ان تشاهد حتى المخلوقات وهي مدبرة لله بمشيئة الله مستجيبة له. فيكون له في ذلك تبصر وذكرى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات. طيب ويكون ما يشهدونه من المخلوقات مؤيداً ممداً - 01:43:53

لما في قلوبهم من اخلاص الدين. وتجريد التوحيد والعبادة لله وحده لا شريك له. هذا هو اعلى مقامات الانسان. نعم. قال وهذه الحقيقة التي دعا اليه القرآن وقام بها اهل - 01:44:14
تحقيق الايمان والكمل من اهل عرفان ونبينا صلى الله عليه وسلم امام هؤلاء اكملهم ولهذا لما عرج به الى السموات وعانين ما هناك من الآيات واوحى اليه ما اوحى من انواع المناجاة اصبح فيهم وهو لم - 01:44:24
تغير حاله ولا ظهر عليه اصبح فيهم يعني لما رجع لكفار قريش واصبح في مكة هل قال لهم انا خلاص شاهدت الله عز وجل بالتالي فنييت عن السواء؟ لأ رجع فيهم وعاد يمارس حياته الطبيعية في مكة. صلى الله عليه وسلم. وليس لانه رأى اه - 01:44:34
ما رأى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ما ما جعله ذلك يدعي او يقول لهم انني خلاص ما عدت اشهدكم يا كفار قريش. بل دخل وعارك واستمرت الحياة. نعم. قال ولا ظهر عليه ذلك بخلاف ما كان يظهر على موسى عليه السلام من التغشي صلى الله عليهم اجمعين. واما النوع الثالث مما قد يسمى فناءه - 01:44:51
هو ان يشهد ان لا وجود الا الله وان وجود الخالق ووجود المخلوق فلا فرق بين الرب والعبد فهذا فناء اهل الضلال بخلاف ما كان

يظهر على موسى من التغشي ان يقول هل ان موسى صار تصيبه اغشاء - [01:45:11](#)

اغماء مستمرة. كلما تذكر مشاهدته لله سبحانه وتعالى. لذلك اصبح مقام النبي عليه الصلاة والسلام اعلى من مقام موسى عليه السلام.

لذلك موسى حتى يوم القيامة اه مش هو اصلا صعق؟ يعني موسى لما رأى الله عز وجل ماذا؟ قرى موسى صعق - [01:45:21](#)

لما فقال سبحانهك تبت يدك. فقيل ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج حينما ظهر له من الايات الكبرى وكلم ربه كان

اثبت من مقام موسى لما تجلى ربه للجبل وجعله دكا. وقيل انه يعني البعض يقول صار عنده تغشيات مستمرة - [01:45:41](#)

يقول ان مقاما بخلاف ما كان يظهر على موسى من التغشي الاغماء الذي اصابه في تلك اللحظة وما بعدها. نعم. قال واما النوع الثالث

مما قد يسمى فناء فهو ان يشهد انه لا موجود - [01:45:56](#)

الا الله وهذا هو الكفر وهذا كلام الصوفية الاتحاديين. انه قال الفناء ثلاثة مراتب. هذه مهمة ضد اخوان مفهوم الفناء. هناك فناء اهل

السنة والجماعة الفناء الذي طبعاً هو احنا مش محتاجين طبعاً لكلمة الفناء. بس هو ابن تيمية بده يحاول يتماشى مع الصوفية في

زمانه. ليقولوا يا عمي بدمك فناء؟ خليني اعطيكم الفناء الصحيح - [01:46:10](#)

بهذا المفهوم. ولا انت مش محتاج اصلاً لكلمة الفناء. لكن هو تمشياً مع الصوفية فيقول اذا كنتم تريدون الفناء الصحيح وهناك فناء

اهل السنة والجماعة. ما فناء اهل السنة والجماعة؟ ايش هو فناء اهل السنة والجماعة؟ الا تحب الا لله ولا تبغض الا - [01:46:32](#)

ما يبغضه الله وان تكون مواليتك لله وكل حياتك وكل اراداتك وخطواتك وفق مراد الله. اذا جعلت كل خطواتك وفق مراد الله سبحانه

وتعالى فهذا هو فناء اهل السنة والجماعة. لكن في فناء اهل السنة والجماعة نحن نبقي نشاهد الله ونشاهد المخلوقات لكن نجعل

مشاهدتنا للمخلوقات وتعاملنا - [01:46:48](#)

تزيدنا ايماناً واخلاصاً واتباعاً. هذا ثنائياً. النوع الثاني الفناء المقبول لكنه انقص من فناء اهل السنة والجماعة. ما هو المقبول لكنه

انقص من فناء اهل السنة والجماعة الاستواء ان لا يشهد الا الله. نعم ان تشاهد الله - [01:47:08](#)

ولا تشاهد اي شيء سواه. فتغفل حتى عن نفسك وتغفل حتى عن افعالك وتصرفاتك. بل تغفل حتى عن عبادتك لله يعني تصبح لا

تشاهدها وانما تشاهد الله وحده. هذا قال مقام المقتصدين وهو ليس مقام الانبياء ولا مقام كبار الصحابة واهل العلم. تمام؟ ولكنه -

[01:47:24](#)

يبقى مقبولا لا يخرج الانسان من دائرة الدين وقد ويثاب صاحبه عليه ان شاء الله اذا صلح قصده. المقام الثالث الفناء الكفري وهو

الفناء الذي يعتقد فيه ان الله هو الوجود ولا يوجد وجود سواه - [01:47:44](#)

وان الله هو الوجود والكون هو الله وان كل شيء هو الله. فهذا هو ثناء ابن عربي ومن شابههم الذي كفروا به. فقال فهو ان يشهد ان لا

موجود الا - [01:48:01](#)

الله! نعم. قال فهو ان يشهد ان لا وجود الا الله وان وجود الخالق ووجود مخلوق فلا فرق بين الرب والعبد فهذا فنوها اهل الضلال

والالحاد وواقعين في الحدود والاتحاد. والمشايخ المستقيمون اذا قال احد ما ارى غير الله - [01:48:11](#)

هؤلاء انظر الى غير الله ونحو ذلك فمرادهم بذلك ما ارى ربا غيره ولا خالق غيره ولا مدبراً غيره ولا اله غيره. ولا انظر الى غيرهم الى

غيره محبة له وخوفاً منه او رجاءه. فان العين تنظر - [01:48:21](#)

الى ما يتعلق الى ما يتعلق به القلب. من احب شيئاً او رجاه خافه او خافه التفت اليه. فاذا هذه مشكلة لذلك كان السلف يحرضون

على آآ التحذير من العبارات المدمنة في الزهديات. هو ما الذي حصل؟ بعض مشايخ الصوفية المتقدمين اللي كانوا من اهل السنة

والجماعة - [01:48:31](#)

كان بعضهم يقع في اخطاء العبارات الفضفاضة بعض مشايخ الصوفية المتقدمين مثل الجنيد والبسطامي وغيره. ممن نعلم من

احوالهم ان شاء الله انهم على طريقة اهل السنة والجماعة كانوا يستعملون عبارات فضفاضة شوي. فيقول مثلاً احدهم ما ارى غير

الله - [01:48:51](#)

الان هو قصده صحيح بمعنى ما ارى غير الله يعني لا احب الا الله ولا اتعلق الا بالله ولا ارتبط الا به وكل محبة لما سوى الله فهي

تربطني بالله. هذا الذي كان يقصده بمعنى ما ارى غير الله. لما اجى ابن عربي وابن سبعين والطوائف اللي بعدهم ماذا فهموا ما ارى غير الله؟ قالوا - [01:49:08](#)

ومشاينا قالوا ما ارى غير الله. فهموا ان مراد ابن الجنيد وغيرهم ان الكون هو الله والله هو الكون. فقلوه ما ارى غير الله انه ما في اشي الا الله - [01:49:28](#)

فالكون هو الله وكل المخلوقات هذه هي الله. شف العبارة كيف كان لها معنى صحيح. لكن تحورت مع الوقت واصبح لها معنى كفره فهمه منه وهذي كان لذلك لما بعض السلف يشدد في هذه الامور بيجيه واحد متأخر اليوم. بقول لك والله السلف كانوا يشددوا. السلف كانت اعينهم تنظر الى البعيد - [01:49:38](#)

انه هاي العبارة الان انا فاهمها. لكن سيأتي جيل ثالث ورابع وخامس يحورها لمعنى اخر. فلا يفهم منها المقصود فتصبح كفر. وهذا ما حصل في في عبارة بعض المتقدمين من الافاضل لما قال ما ارى غير الله حورت واصبح معناها كفري. قال فمن احب شيئا اقرأه؟ قال من احب شيئا ورجاه وخافه والتفت اليه فاذا لم - [01:49:59](#)

يكن في قلبي محبة له لا رجاء له ولا خوف منه ولا بغض له ولا غير ذلك من تعلق القلب له. لم يقصد القلب ان يلتفت اليه. ولا ان ينظر اليه ولا ان يراه وان رآه اتفاقاً رؤية مجردة كما - [01:50:19](#)

كان كمن رأى حائطا ونحوه مما ليس في قلبه تعلق به. والمشايع وصالحنا رضي الله عنهم يذكرون شيئا من تجريد التوحيد وتحقيق اخلاص الدين كله. بحيث لا يكون العبد ملتفت الى غير الله ولا - [01:50:29](#)

لا حبا له ولا خوف منه ولا رجاء له بل يكون القلب فارغا من المخلوقات خال منها لا ينظر الا لا ينظر اليها الا بنور الله. فبالحق يسمع وبالحق يبصر بالحق يبسط بالحق يمشي - [01:50:39](#)

ويحب منها ما يحبه الله ويبغض منها ما يبغضه الله ويوالي منها ما والاه الله. ويعادي منها ما عاداه الله ويخاف ويخاف الله فيها ولا يخافها في الله. فهذا هو القلب السليم الحنيف - [01:50:49](#)

الموحد المسلم المؤمن العارف المحقق لمعرفة الانبياء والمرسلين وتحقيقهم وتوحيدهم. وانما النوع الثالث هو الفناء في الوجود فهو تحقيق ال فرعون ومعرفة ومعرفتهم وتوحيدهم كالقرايمط وامثالهم. قالوا ان من نوع - [01:50:59](#)

الثالث اللي هو الفناء الثالث. قال هذا يسمونه مقام التحقيق. قالوا هو تحقيق فرعون وجماعته. ومعرفتهم وتوحيدهم. كامثاله قرامطة وغيرهم ممن كانوا يقولون بهذا النوع. نعم. قالوا هذا النوع الذي عليه اتباع الانبياء هو الفناء المحمود الذي يكون صاحبه ممن اثنى الله عليهم من اولياء المتقين وحزبه المفلحين وجنده - [01:51:09](#)

وليس مراد المشايخ مصطلحين بهذا القول ان الذي اراه بعين من المخلوقات هو رب الارض والسماوات. ان هذا لا يقوله الا من هو في العبارة السابقة. لانه يعرف ابن تيمية ان - [01:51:29](#)

الذين تأخروا انما اخطأوا في فهم عبارات المتقدمين ويقول معنى قول المشايخ المتقدمين لا ارى غير الله ماذا كانوا يقصدون؟ ان الذي اراه بعيني ليس مراد المشايخ والصالحين لا ارى غير الله ان الذي اراه بعيني - [01:51:39](#)

من المخلوقات هو نفسه الله. لأ المخلوقات غير الله. فانتم فهمتوها خطأ. طيب. قال فان هذا لا يقوله الا من هو في غاية الضلالات والفسادات اما فساد العقل اما في هذا الاعتقاد وهو تردد بين الجنين والاحاد. وكل المشايخ الذين يقتد بهم في الدين متفقون على ما اتفق عليه سلف الامة وائمتها من ان الخالق سبحانه مبين للمخلوقات. وليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولكن - [01:51:53](#)

ذات شيء من مخلوقاته وانه ينبج افراد القديم عن الحادث وتمييز الخالق عن المخلوق وهذا في كلامهم اكثر من ان يمكن ذكره هنا قال هم قد تكلموا على ما يعرض القلوب من امراض والشبهات وان بعض الناس قد شهدوا قد يشهد - [01:52:13](#)

هيك صح. وان بعض الناس قد يشهدونه لازم طيب. قالوا ان بعض الناس قد يشهدون وجود مخلوقاته فيظنه خالق الارض والسماوات لعدم تمييزه لعدم التمييز والفرقان في قلبه. بمنزلة من رأى - [01:52:26](#)

دعاء الشمس فظن ان ذلك هو الشمس الذي في السماء. وهم قد يتكلمون في الفرق والجمع ويدخل في ذلك من العبارات متلفة نظير

ما دخل في الفناء. طبعا الفرق والجمع سيأتي معنا في - 01:52:36

ايوة قد يشهد قد يشهد بدون الواو ايضا حل اخر. اما تقول قد يشهدون باثبات النون او قد يشهدوا بدون واو. طيب. قال طبعا الفرق والجمع سيأتي معنا ان الفرق اثبات فرق - 01:52:46

انه في خارق في مخلوق. الجمع انه يصير كله واحد. وهذه من عبارات الصوفية التي تكثر الفرق والجمع. نعم. قال فان العبد اذا اذا شهد التفرقة والكثرة في المخلوقات يبقى قلبه متفائل - 01:53:01

بها متشنتا نظرا اليها متعلقا بها محبة وخوفا مما رجاءه. الان الفرق والجمع نفس كالفناء يمكن اعطاؤه معنى صحيح ويمكن ان يحمل على معاني فاسدة المعنى الفاسد هو عند الصوفية - 01:53:11

الذين مثل الفناء كما يقولون الفرق مقام العامة. ان تبقى تفرق بين وجود الله ووجود المخلوقين. والجمع مقام الخاصة. ان ترى الكل واحد فهذا والعياذ بالله كفر. اذا بدك تيجي تحمل الفرق والجمع الكلام الصوفي - 01:53:24

لكن بدك تحمله على معنى اهل السنة والجماعة. ممكن نقول الفرق هو ان يبقى قلبك متعلقا بالمخلوقين. متفرق الشعاب. هنا وهنا وهنا. والجمع ان تجمع قلبك على الله ولا يتفرق قلبك فهذا يصح. اذا هاي العبارات يمكن نعطيها معنى صحيح. ويمكن تحمل على

المعنى الباطن. نعم. قال فاذا انتقل القلب الى الجمع - 01:53:40

ها اجتمع قلبه. هو الان يعطيك الفرق والجمع بالمعنى عند اهل السنة والجماعة. فيقول الفرق والجمع عند اهل السنة والجماعة الفرق ان يبقى قلبك ماذا؟ ان اه متفرقا بين اه المخلوقات مشتتا متعلقا بها اما حبا او خوفا او رجاء فاذا انتقل قلبك الى الجمع اجتمع قلبك

اجتمع - 01:54:02

على توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له. فالتفت قلبه الى الله بعد التفاته الى المخلوقين فصارت محبته لربه وخافوا من ربه ورجاءه لربه واستعانت به. وفي هذا حالي قد لا يسع قلبه النظر الى المخلوق ليفرق بين الخالق والمخلوق وقد يكون مجتمعا على

الحق معرضا عن الخلق نظرا وقصدا وهو نظير النوع - 01:54:22

ثاني من الفناء اللي هو عدم يعني نفس الاشى بقول لك مصطلح الفناء كما قسمناه ثلاثة اقسام الفرق والجمع يمكن يقسم ثلاثة اقسام الفرق والجمع عند اهل السنة والجماعة ويكون معنا الفرق ان يكون قلبك مرتبط بالمخلوقين. يخافه متعلقا بهم. الجمع ان ان تترك كل

هذه التعلقات ويتعلق قلبك - 01:54:42

وتجمع قلبك على الله. هذا عند اهل السنة. طب عند النوع الثاني الذين يرون المرتبة الثانية من اهل الفناء الذين يشاهدون الله. الفرق ان يبقى قلبك يشاهد المخلوق شاهد الخالق والجمع الا يشاهد قلبك المخلوقين ويشاهد الخالق وحده. فجمعت على مشاهدة شيء

واحد. طب والفرق والجمع عند جماعة - 01:55:04

والاتحادية الفرق انك تبقى تشاهد وجود للخالق ووجود للمخلوق والجمع ان ترى ان وجود الخالق وجود المخلوق شيء واحد اللي هو الحلول والاتحاد. فالفرق والجمع مثله مثل الفناء يمكن ان يقسم الى ثلاثة اقسام عند اهل السنة والجماعة له معنى. وعند المقتصدين

له معنى وعند الحلولية والاتحادية له معنى. طيب. قال ولكن بعد ذلك الفرق الثاني هو ان يشهد - 01:55:24

ان مخلوقاتي قائمة بالله مدبرة بامرهم ويشهد كثرتها معدومة بوحدانيته لله سبحانه بوحدانية الله سبحانه وتعالى وانه سبحانه رب المصنوعات والهها وخالقها ومالكها يكون مع اجتماع قلبه على الله اخلاصا ومحبة وخوفا ورجاء واستعانة ووكل على الله وموالاة

فيهم وعادة فيه وامثال ذلك. ناظر الى الفرق بين الخالق والمخلوق يميزا بين هذا وهذا - 01:55:48

تفرق المخلوقات وكثرتها مع شهادته ان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه. وانه هو الله لا اله الا هو. وهذا هو الشهود الصحيح

المستقيم. وذلك واجب في علم القلب وشهادته وذكره - 01:56:08

ومعرفته في حال القلب وعبادته وقصده وارادته ومحبته ومولاته وطاعته. وذلك لتحقيق شهادة ان لا اله الا الله فانه ينفي عن قلبه الهية ما سوى الحق ويثبت في قلبه الهية الحق - 01:56:18

يعني لا اله الا الله هي فيها فرق وجمع لا اله الا الله تنفي تعلق القلب بغير الله الا الله تجمع القلب على الله. يقول لك احنا الجمع

والفرق ما عنا مع مشكلة اذا فسر بالمعنى الصحيح. وليس بالمعنى البدعي. نعم - [01:56:28](#)

سوف يكون نافلة لالهية كل شيء من المخلوقات مثبت لالهية رب العالمين. رب رب الارض والسموات. لذلك ضم اجتماع القلب على الله وعلى مفارقة ما سواه فيكون مفرقا في علمه وقصده. في شهادته - [01:56:46](#)

وارادته في معرفته ومحبته بين الخالق والمخلوق بحيث يكون عالما بالله ذاكرة له عارفا به. وهو مع ذلك عالم بمباينته لخلقه وانفراده عنهم وتوحيده دونهم. ويكون المحبة لله معظما له عابدا له راجيا له خائفا منه مواليا فيه معاديا فيه. مستعينا به متوكلا عليه.

ممتناعا عن عبادة غيره والتوكل اليه والاستعانة به والخوف منه والرجاء له. والموالة فيه - [01:56:56](#)

المعاداة فيه والطاعة لامره وامثال ذلك مما هو من خصائص الهية الله سبحانه وتعالى. واقاراره بالهية الله دون ما سواه. متضمن متضمن الاقرار بربوبيته هو انه رب كل شيء ومليكه وخاليق مدبره فحينئذ يكون موحد لله. صح. ويتبين بذلك ان ان افضل ذكر لا اله الا الله كما رواه الترمذي وابني بالدنيا وغيرهما مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الذكر لا اله الا الله -

[01:57:16](#)

الله افضل دعاء الحمد لله. نعم. وفي الموطأ وغيره عن طلحة بن عبيد بن عبيد الله بن قريظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ومن - [01:57:36](#) هذا ذكر العامة وان ذكر الخاصة هو الاسم المفرد. وذكر وذكر الخاصة الخاصة هو الاسم المضمّر. فهم ضالون غالطون. نعم. واحتجاج بعضهم على ذلك بقوله قل الله ثم ذر في قوم يلعبون. من اب - [01:57:46](#)

ابين غلط هؤلاء فان اسم الله المذكور في الامر بجواب الاستفهام وهو قوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى فالاسم مبتدأ وخبره قد دل عليه استفهام. ولا ايضا - [01:57:56](#)

الصوفية في اعتقادهم ان افضل ذكر ان تقول الله الله في جلساتهم. يقول هذا ليس ذكرى الذكر لابد ان تعطي معنى كامل. سبحان الله الحمد لله. تعطي معنى للاسم. طب الصوفية من اين اتوا؟ ما دليلهم؟ على ان الله هيك وحدها. هي - [01:58:06](#) افضل الذكر؟ قالوا الله عز وجل ماذا يقول في كتابه؟ قل الله يعني قل الله قل الله هي خدها لحالها ايش هي؟ مش ربنا يقول لك قل الله لله وهذا مبتلى بس في خبر انتوا يا جماعة الخير بتعرفوش عربية - [01:58:24](#)

لله هذا مبتدأ له خبر يفهم من سياق الآية ما تضحكش علي توخذ الآية من سياقها. وتقول لي ربنا علمني انه افضل الذكر الله ليه؟ لانه قل الله لأ قل الله الله هنا مبتدأ والخبر مقدر في السياق لذلك يقول ومن زعم ان هذا ذكر العامة يعني يصوف بعض الصوفي يقول لا اله الا الله - [01:58:42](#)

العامة افضل الذكر هو ان تقول الله الاسم المفرد وذكر وذكر خاصة خاصة الاسم المضوي اللي هو مش بدي اقول لك هو بيهو هو. قال وذكر وذكر خاصة خاصة هو يعني حتى ما تذكر الله تصير بتحكي هو هو. قال فهؤلاء ضالون غالطون. احتجوا بماذا؟ بقوله تعالى قول الله الله - [01:59:05](#)

وهذا من ابين الغلط فان الاسم الله المذكور في الامر بدواب الاستفهام. الان ايش الاستفهام؟ اول اية. ايش قال سبحانه وتعالى؟ قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونه وتخفونه. كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم - [01:59:30](#)

ما جواب الاستفهام؟ ربنا بيسألهم. قل من انزل الكتاب؟ شو الجواب؟ قل الله الذي انزل الكتاب فقل الله في خبر محذوف الله الذي انزل الكتاب هاك تقدير الجواب. انت اخدت الجواب بدون ما تجيب لي السؤال اخذوا الجواب وتركوا السؤال - [01:59:50](#)

هذا من التلاعب والتحريف. نعم؟ خلص انه حتى اصبع ماء حتى تشاهد الاسم كانك. نعم. نعم ممكن يكون هذا ممكن شوف اذا ذكر فالاسم مبتدأ وخبره قد دل عليه الاستفهام. يعني قل الله هو الذي انزل الكتاب. كما في نظائر ذلك. تقول من جارك مثلا - [02:00:10](#) زيد وتسكن يعني زيدون جاري وانت حذفت الخبر عادي يعني. وانما الاسم المفرد الله او مضمر هو وليس بكلام تام. العرب لا تتكلم الله وحدها. العرب لا تتكلم بكلام مفرد الا يكون هناك شيء محذوف حتى تتم الجملة. يا جملة اسمية يا جملة فعلية - [02:00:30](#)

ولا جملة مفيدة به ولا يتعلق به ايمان ولا كفر ولا امر ولا نهى. فاستعمال الاسم المفرد ليس مقام من مقامات الدين انا بذكر انهم

يستدلوا بقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله - [02:00:51](#)

بس ايش بسووا وما يعلم تأويله كلمة هو الا الله. اه هذا ذكره بعضهم صحيح. نعم. على هذا التدريب. قال ولم يذكر ذلك احد من سلف الامة ولا شرط ومع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعطي القلب بنفسه معرفة مفيدة ولا حالا نافعا ولم يعطيه تصورا

مطلقا. لا يحكم عليه بنفي ولا اثبات. بس تصور انه في الله بس تصور. لكن لا يعطي اي حكم - [02:01:06](#)

نعم. قال فان لم يقتن به معرفة القلب وحاله ما يفيد بنفسه والا لم يكن به فيه فائدة. والشريعة انما تشرع من الازكار ما يفيد بنفسه لا ما تكون الفائدة حاصلة بغيره. وقد وقع - [02:01:26](#)

من واظب على هذا الذكر في فنون من الالحاد والانواع من الاتحاد كما قد بسط في غير اصبح الذين يعتمدون على هو او الله وحدها اصبحوا يقولون نحن لا نشاهد الا الله. ثم انتقلوا الى ان الله هو الكون والكون هو الله. اصلا. نعم. قال ما يذكر عن بعض الشيوخ من

انه قال اخاف ان اموت بين النفي والاثبات حتى - [02:01:36](#)

لا يقضى فيها بصاحبها. ايش يقول لك البعض؟ يقول لك لازم نحكي الله بصيرش نحكي لا اله الا الله بخاء فيجي ملك الموت يوخذ

روحي وانا بحكي لا اله لسه قبل ما احكي الا الله طلعت روحي - [02:01:54](#)

هذا ما انا اخاف ان اموت بين النفي والاثبات. يعني اذا واحد حكى لا اله الا الله هو منيش بقولوا هيك بحكوا هو طبعاً. ولماذا يخاف

يقول لا اله الا الله - [02:02:09](#)

لازم احكي الله مباشرة. قال لان اذا قلت لا اله وقبل ما احكي الا الله ممكن ملك الموت يوخذ روحي يا شيخ اديب. فاموت بين النفي

خذ اثبات بالتالي بقى ادخل الجنة لاني حكيت لا اله. لسا ما حكيتش الا الله - [02:02:19](#)

فلذلك بختصر عحالي شو بحكي؟ الله يعني حتى ارتاح فيقول هذا حاله لا يقتل ابي. فان في ذلك من الغلط ما لا خفاء فيه لانه في

النهاية الله اعلم ما في قلبك يعني اذا قلت لا اله مت - [02:02:35](#)

وربنا عارف انه بدك تحكي لا اله الا الله. وانت تغالط نفسك. قال اذ لو مات العبد على هذه الحال لن يمت الا على ما قصده ونواه. ربنا

عارف انه بدك تكمل الا الله - [02:02:48](#)

انما الاعمال بالنيات. نعم. قال وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتلقين الميت لا اله الا الله. وقال من كان اخر كلامه لا اله الا

الله دخل الجنة. يعني النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي قال لنا لقن الموية - [02:02:58](#)

الميت الذي يحتضر طبعاً لا اله الا الله. مع علمه عليه الصلاة والسلام انه ممكن يموت بين النفي والاثبات. ومع ذلك قال لقنوه. لان الامر

يتعلق بما قصده ونوى. ولو كان ما ذكره معذورا لم - [02:03:08](#)

لم يلحق الميت خشية ان يموت بين النفل والاثبات كما يزعمون. قال ولو كان ما ذكره محظورا لم يلحق الميت كلمة يخاف ان

يموت في اثنائها موتاً غير - [02:03:20](#)

محمود بل كان يلحق مختاره من ذكر اسم المفرد. والذكر بالاسم المضمّر المفرد ابعد عن السنة. وان تذكر هو ان تعبر عن الله بالاسم

المضمّر هاد ابعد عن السنة من مجرد الله الله. ابعد وابعد. وادخل في البدع واقرب الى اضلال الشيطان فان من قال يا هو يا هو. او

هو هو ونحو ذلك - [02:03:30](#)

لم يكن الضمير عائداً الا الى ما يصوره المتكلم في قلبه. والقلب قد يهتدي وقد يضل. وقد صنف صاحب الفصوص اللي هو ابن عربي

كتابة سموه كتاب الهو. ابن عربي والله اعلم هذا الكتاب موجود ولا لا. يقول صنف كتاباً اسمه كتاب الهو - [02:03:50](#)

وبعدين ايه بالعربي. طيب. قال وزعم بعضهم ان قوله وما يعلم الا الله. نعم. معناه ما يعلم تأويل هذا الاسم الذي هو الهو. اه يعني وما

يعلم تأويل هو الا الله. شف كيف قرأوها حتى الآية بقرأوها على اعوامهم - [02:04:10](#)

شو بقولوا؟ وما يعلم تأويل هو الا الله ومعناه ما يعلم تأويل هذا الاسم الذي هو. يعني وما يعلم تأويل ما معنى كلمة هو هيك قرؤها.

وما يعلم تأويل كلمة الهو الا الله. فاحنا هو احنا بنقرأها ضمير متعلقة بتأويله. تعود على ما سبق. هم لأ. هم بنقول وما يعلم تأويل كلمة

الا الله. نعم. قال وقيل هذا وان كان مما اتفق المسلمون بل العقلاء على انه من ابينا الباطل. فقد فقد يظن من ذلك من يظن من هؤلاء حتى قلت مرة لبعض من قال بشيء من - [02:04:51](#)

لو كان هذا كما قلته لكتبت وما يعلم تأويله منفصلة. يعني قال لو كان فعلا الآية وما يعلم تأويله هو الا الله لكانت هو مكتوبة منفصلة هي ضمير متصلة بتأويله. طيب. قال ثم كثيرا ما يذكره بعض الشيوخ انه يحتج على قول قائل الله بقوله سبحانه قل الله ثم ذرهم. ويظن ان الله قد امر نبيه بان - [02:05:01](#)

هو الاسم المفرد وهذا غلط من اتفاق اهل العلم فان قوله قل الله معناه الله الذي انزل الكتاب الذي جاء به موسى. وهذا جواب لقوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا هدى للناس - [02:05:21](#)

حيا الله انزل الكتاب لجأ به موسى. ورد ذلك ورد بذلك قول من قال ما انزل الله على بشر من شيء فقال ما من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - [02:05:31](#)

ثم قال قل الله اي انزله. ثم ذر هؤلاء المكذبين. وما يبين ما تقدم هناك الرسل من نعمة النحو ان العرب يحكون بالقول ما كان كلاما اه لا يحكون به ما كان ماذا؟ قولوا. ايش يعني ان العرب يحكون بالقول - [02:05:41](#)

ما كان كلاما لا يحكون بالقول ما كان قولوا ايوه. ان يحكون بالقول يعني اذا قال كذا احسنهم لا يأتي بعده الا كلام جملة تام يعني العرب قال لك قل او قال - [02:05:57](#)

قل او قال لا يأتي بعدها الا كلام يعني جملة تامة مبتدأ وخبر او فعل وفاعل. فمش ممكن قل الله تكون فقط اسم مفرد. لان قال وتصرفاته قال قل يقول لازم يأتي بعدها ماذا؟ كلام تام - [02:06:11](#)

مستحيل يكون قل الله قل وهي فقط كلمة مفردة. قال لا يحكون به ما كان قولوا. القول هو ايش؟ ايش تعريف القول عند النحاة؟ اللفظ المستعمل سواء كان مفردا او مركبا فلا يحكون بعد القول - [02:06:30](#)

قولوا المراد بالقول هنا عند النحاة. القول عند النحاة هو اللفظ المستعمل سواء كان مفردا او مركبا. فبعد قال وتصرفاته لا يأتي الا الكلام ولا يمكن ان يأتي بعد قال وتصرفاته - [02:06:47](#)

قول والقول اعم من الكلام لانه يشمل المفرد ويشمل المركب. طيب. فالقول لا يحكى به الا كلام تام. يعني اه جملة اسمية وفعلية ولهذا يكسرون ان اذا جاءت بعد القول صح ان هذه يعني فقوائد نحو اذا جاءت بعد قال ولا يقال ان يقال ان حتى يكون بعد قال جملة كاملة. طيب فالقول لا يحكى به - [02:07:02](#)

اسم مفرد والله تعالى لم يأمر احدا بذكر اسم مفرد ولا شرع للمسلمين اسما مفردا مجردا والاسم المفرد المجرد لا يفيد الايمان يعني حتى لو ان كافر قال الله الله لا يدخل في الاسلام. لا لا يقول يقول لا اله الا الله معتقدا معناها. ولا يؤمر به بشيء من العبادات ولا في شيء من المخاطبات. ونظير من يقتصر - [02:07:22](#)

الاسم المفرد ما يذكر ان بعض الاعراب مر بمؤذن يقول اشهد ان محمدا رسوله الله قال رسولا رسولا الان صارت معك محمد عليه السلام بالنصب. فقال ماذا يقول هذا؟ هذا الاسم - [02:07:43](#)

ابن الخبر؟ هذا اعرابي بسيط مر بمؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله وسكت فالاعرابي يقول طب وبين الخبر؟ لان الاعرابي يقول لك ان محمدا رسولا وصورة صارت معك لمحمد وتحتاج خبر - [02:07:58](#)

ان محمدا رسول الله جاء ان محمدا رسول الله بعثه الله لازم يقول اشهد ان محمدا رسول الله. خبر. لما لم يأتي بالخبر الاعرابي نفسه استنكر. كيف لم يأتي بالخبر؟ هذا يعني يؤكد انها لابد ان يكون كلام - [02:08:17](#)

وما في القرآن من قول واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتلا. سبح اسم ربك قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه. ايضا مما استدل به الصوفية. على كلمة الله قالوا استنوا بان الله عز وجل يقول سبح اسم ربك. اذكر اسم ربك. اذا لازم اذكر اسم الله وحده. ونحو ذلك فهذا لا يقتضي هذه الايات ان يذكر اسم الله مفردا - [02:08:32](#)

بل في السنن انه لما نزلت اصلا فسبح باسم ربك. ماذا قال؟ اجعلوها في ركوعكم. فنحن ماذا نقول؟ سبحان ربي العظيم. ما تقولش
الله كذلك في السجود نقول سبحان ربي الاعلى. فشرع لهم ان يقول في الركوع سبحان ربي العظيم في السجود سبحان ربي
الاعلى. وفي الصحيح انه كان يقول في ركوعه. وهذا معنى قوله اجعلوها في ركوعكم - [02:08:52](#)

فسبح او اه فسبح اسم ربه الاعلى او فسبح باسم ربك اي اه ذكر اسم ربه ونحو ذلك هو بالكلام في التامن مفيد. طيب. لذلك في
نسخة الف فسبح باسم ربك الاعلى هو ان تذكر اسم ان يذكر اسم ربه. بالكلام التام المفيد كما في الصحيح انه قال - [02:09:12](#)
افضل الكلام بعد القرآن اربع وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان - [02:09:32](#)

وبحمده سبحان الله العظيم. طيب اقرأ. قال في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في يوم مائة مرة لله الا وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كتب الله له حزن من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم - [02:09:42](#)
سم يأتي احد بافضل مما جاء به الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه يوما قال في يومه مئة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وفي المطر وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [02:09:52](#)
اصبر ما قلت نبي من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في سنة بن ماجة وغيره عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الذكر دعاء الحمد لله مثل هذا الاحاديث كثيرة كثيرة في انواع ما يقال من الذكر والدعاء -
[02:10:02](#)

وكذلك في القرآن كقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقوله فكونوا مما امسكنا عليكم اذكروا اسم الله عليه. انما هو
قولوا باسم ما هو اسم الله هنا؟ ليس الله. هو ان تقول بسم الله. هذا هو المراد. نعم. قال وهذا جملة تامة اما - [02:10:12](#)
اما سمية على اظهر قول النحاة او فعلية والتقدير ذبحي بسم الله اما تعلقها باسم بسم الله ابتدائي او تعلق بفعل بسم الله ابتدأ.
الخلافا للمشهور او اقرأ. نعم. قال وكذلك قول قائل بسم الله الرحمن الرحيم فتخديره قراءتي بسم الله والناس من يدمر في مثل هذا
- [02:10:28](#)

ابتدائي بسم الله وابتداء ببسم الله والاول احسن لان الفعل كله مفعول بسم الله وليس مجرد ارتدائه كما اظهر. يعني الافضل ان يكون
فعلا خاصا ان يقول وليس فعلا عاما اذا بسم الله - [02:10:47](#)

ربطها بفعل مقدر ان يكون ليس متعلقا بالابتداء. بل يكون فعلا خاصا بحسب السياق. اذا كنت في الاكل بسم الله اكل اذا كنت تقرأ
بسم الله اقرأ. اما اذا جعلته متعلقة بسم الله ابتدأ دائما. جائز لكن الاحسن ان يكون فعلا خاصا. نعم. قال كما اظهر المضمرة في قوله
اقرأ باسم ربك الذي خلق - [02:10:57](#)

وفي قوله بسم الله مجراها ومرساها. فهو لما يظهر اصلا يعلقه بفعل خاص. ولما يضم يعلق بفعل خاص. طيب. قال وفي قول النبي
صلى الله عليه وسلم من كان من كان ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانه - [02:11:15](#)

اخرى من لم يذبح فليذبح بسم الله. من هذا ومن هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لربييه عمر بن ابي
سلمة سلمة سمي الله لانه هذا ابن ام سلمة فهو تربى في حجره. سمي الله - [02:11:25](#)

اوكل بيمينك طيب المراد ان يقول بسم الله ليس المراد ذكر الاسم مجردا الله الله. وذلك قوله في الحديث الصحيح عن حديث ابن
حاتم اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله. وذلك قوله اذا دخل - [02:11:35](#)

منزله فذكر اسم الله وامثاله هذا وكذلك ما شرع للمسلمين في صلاتهم واذانهم وحجموا اعيادهم من ذكر الله انما هو جملة تامة كقول
المؤذن الله اكبر الله اكبر وقول صلي الله اكبر وسبحان ربي العظيم ونحو ذلك وقول الملبي لبك اللهم لبك وامثال هذا فجميع ما
شرعه الله من الذكر انما هو كلام تام لا اسم مفرد ولا مظهر ولا مضمهر. وهذا - [02:11:45](#)

هو الذي يسمى في اللغة كلمة. يعني حتى الكلمة في اللغة لما تطلق في استعمالها ايش هي؟ الكلمة في اللغة هي الجمل. كلمة
التوحيد شو هي؟ لا اله الا الله. الله لا - [02:12:05](#)

اله الا الله. فيقول لك حتى كلمة اذا اطلقت في اللغة العربية مفردة كلمة فانما يراد بها في العادة الجمل المفيدة. كقوله كلمتان خفيفتان سبحان الله وبحمده وافضل كلمة جعلها بيت كامل. على كل شيء ما قال الله باطل. ومن هو قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم وهي كلمة الكفر. وتمت كلمة ربك - [02:12:15](#)

ما ورد في القرآن من خبر وامر. وامثال ذلك مما استعمل فيه لفظ الكلمة في الكتاب والسنة. والوسائل كلام العرب. فانما يراد بالكلمة اذا اطلقت عندهم الجملة التامة كما كانوا يستعملون الحرف في الاسم فيقولون يعني الحرف. الحرف على ماذا يطلق عندهم - [02:12:35](#)

على اي كلمة الاسم يسمونه حرفا. نقول هذا حرف عبدالله بن مسعود في القراءات. هذا حرف فلان طيب اي الاسم الغريب وقسم سيدي ابويا الكرام الى اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم وفعل وكل من هذه الاقسام يسمى حرف - [02:12:51](#)
الاسم يسمى حرف والفعل يسمى حرف والحرف الذي جاء بمعنى يسمى حرف. طيب. قال لك الخاصة الثالث انه حرف جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل. فهذا تقسيم نحوي ناشئ ويريد يقول لك التقسيم الكلمة الى اسم وفعل وحرف هذا من كلام انه حال المتأخرين وليس هو اسلوب العرب المتقدمين. طيب وسمي وسمي حروف الهجاء باسم الحرف - [02:13:09](#)
وهي اسماء تمام وسمي حروف الهجاء باسم الحرف ايش يعني؟ وهي اسماء. نقول مثلا زاء او الف هذا اسم. ولكنه سماه حرفا. سماه حرفا. يعني الزت. هي عبارة عن اسماء - [02:13:29](#)

وسماها حروف تمام. قال لفظ الحرف يتناول هذه الاسماء وغيرها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف عشر حسنات. اما اني لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [02:13:46](#)
سأل قريب ابن احمد اصحابه عن النطق بحرف الزاي من من زيد فقالوا جئتم بالاسم وانما الحرف زاء. نعم. ثم النحات اصطلاحا على ان هذا المسمى في اللغة بالحرف يسمى - [02:13:56](#)

يسمى كلمة وان وان لفظ الحرف يخص لما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل كحروف الجر ونحوها. واما الفضل من حروف الهجاء فيعبر تارة بحرف عن نفس الحرف من اللفظ وتارة باسم ذلك الحرف. ولم - [02:14:06](#)
ما غلب هذا يتوهم من من اعتاده انه هكذا في لغة العرب. منهم من يدعو الى افضل كلمتي في اللغة لفظا مشتركا من الاسم بين الاسم مثلا وبين الجملة. ولا يعرف في صريح اللفظ في صريح اللغة - [02:14:16](#)
من لفظ الكلمة الا الجملة التامة. المقصود هنا ان مشروع في ذكر الله هو ذكره بجملة تامة والمسمى بالكلام. والواحد منه بالكلمة هو الذي ينفع القلوب ويحصل به ثواب الثواب والاجر - [02:14:26](#)

والقرب الى الله ومعرفته ومحبته وخشيته. وغير ذلك من المطالب العالية والمقاصد السامية. ومن يقتصر على الاسم المفرد مظهرا او مضمرا فلا اصل له فضلا عن ان يكون من ذكر الخاصة والعارفين. بل هو وسيلة الى - [02:14:36](#)
هو عم بدعي وضلالات وذريعة الى تصورات واحوال فاسدة. ومن من احوال اهل الاتحاد ولاهل الاتحاد. كما قد بسط الكلام هنا ليس تحرير مسائل لغة وانما الغرض ان يحدث ترى الانسان ان يظن ان الله هو ان هذا من الالفاظ المشروعة. ويعلم ان ما يسد البيئة للبدع عليها لا تقوم عليها قائمة الاسلام. قالوا واجماع الدين اذا لان خلاصة - [02:14:46](#)
سيختم الكتاب وجماع الدين اصلان الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع اخلاص الدين لله والاتباع. كما قال تعالى ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وذلك تحقيق الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله. وشهادة - [02:15:06](#)
ان محمدا رسول الله ففي الاولى لا نعبد الا اياه. وفي الثاني ان محمد هو رسوله وبالتالي طاعة وانقياد. علينا ان نصدق خبره ونطيع امره وقد بين لنا ما نعبد الله به - [02:15:22](#)

كان عن محدثات الامور واخبر انها ضلالة قال الله تعالى من امن اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليه ولم يحزنون. كما ان مأمورون ان لا نخاف الا الله ونتوكل الا على الله ولا نرغب الا اليه - [02:15:32](#)
ولا نستعين الا بالله وان تكون اعمالنا الا لله فكذلك نحن مأمورون ان نتبع الرسول ونطيعه ونتأسى به. فالحلال ما حلاله والحرام ما

حرمه والدين ما شرعه قال الله تعالى ولانهم - 02:15:42

ارادوا ما اتاهم الله ورسوله وقولوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون فجعل الازياء لله والرسول. كما قال وما اتاكم الرسول فخذوا ما نهاكم عن ما انتهوا وجعل التوكل على الله وحده - 02:15:52

وقالوا حسبنا الله ولم يقل ورسوله كما في الاية الاخرى وهذا مر معنا في بداية الكتاب ومثل قولها ان النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين الا حسبك وحسب المؤمنين. الله كما قال تعالى - 02:16:02

عبده ثم قال وقوله حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله فجعل الايتاء لله والرسول. وقدم ذكرى الفضل لان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم الفضل على الرسول وعلى المؤمنين فالفضل لله وحده. وقال انا الى الله راغبون فجعل الرغبة الى الله وحده اذا وردت فانصب الى ربك فارغب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله والقرآن - 02:16:12

يدل على مثل هذا وقد ذكر في غير هذا الموضع فتعدى العبادة والخشية والتقوى لله وطاعة الطاعة والمحبة لله ورسوله. كما قال نوح ان يعبدوا الله واتقوه واطيعوه وقوله ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتخف اولئك هم الفائزون. وامثال ذلك فالرسل امروا بعبادته وحده والرغبة اليه والتوكل عليه. والطاعة - 02:16:32

نعم في نسخة اربعة في حاشي اربعة والطاعة له فالرسل امروا بعبادته وحده والرغبة اليه والتوكل عليه والطاعة صوم نعم ما في مشكلة نقول اطيعوا الله واطيعوا الرسول يعني شوف في مقام العبادة والخشية والتقوى كانت لله في مقام الطاعة والمحبة - 02:16:53

يجوز هذي اضافتها الى الله والى الرسول. يعني يريد ان يفرق انه في اشياء لا تضاف الا لله. وفي اشياء يجوز ان تضاف الى الله والى رسوله. فقال فجعل العبادة والخشية - 02:17:18

التقوى لله. بينما الطاعة والمحبة يجوز ان تضاف الى الله والى رسل الله كما في قول نوح ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوني واطيعوني نسب الطاعة اليه الطاعة يجوز ان تنسب الى الرسول باعتباره متبعا لنا. ومن يطع الله والرسول. فالرسل اذا امروا بعبادة الله وحده والرغبة اليه والتوكل عليه. والطاعة - 02:17:28

اذا لازم تكون اذا مش امروا امره لانه اذا اردنا ان نأخذ مثلا كلام نوح السابق فنقول الرسل امروا بعبادة الله وحده وامروا بالرغبة اليه وامروا بالتوكل عليه وامروا لهم - 02:17:52

لنقال واطيعوني اذا ينبغي ان يكون بداية الفقرة فالرسل امروا ايش الاشياء التي قدموها لله وحده؟ وايش الاشياء التي طلبوها لهم؟ تبعا لله وامروا بالطاعة لهم. فاضل الشيطان النصارى واشباههم فاشركوا بالله وعصوا الرسل. فاتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 02:18:08

اليهم يتوكلون عليهم ويسألونهم مع معصيتهم لامرهم ومخالفتهم لسننهم طيب وعد الله المؤمنين المخلصين لله على الصراط المستقيم الذين عرفوا الحق واتبعوه فلم يكونوا من المغضوب عليهم ولا من الضالين فاخلصوا دينهم لله واسلموا وجوههم - 02:18:31

وانابوا الى ربهم واحبوه ورجوه وخافوه. وسألوه ورجبوا اليه ورجبوا اليه وفوضوا امورهم اليه وتوكلوا عليه واطاعوا رسله. وعزروهم ووقروهم واحبهم ووالوهم واتبعوهم واقتفوا اثارهم واهتدوا بمناهم وذلك هو دين الاسلام الذي بعث الله به الاولين والآخرين من الرسل وهو الدين الذي لا يقبل الله من احد دينا الا اياه وهو حقيقي - 02:18:48

العبادة لله رب العالمين. ونسأل الله العظيم ان يثبتنا على ويكملنا لنا ويميتنا. عليه وسائر اخواننا المسلمين الحمد لله رب العالمين وصلوات الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. بعد ان تكون انتهينا من التعليق على كتاب العبودية لشيخ الاسلام ابن تيمية. طبعا اجعل لك في رحلة تراث مشروع. وهو ان تلخص من كل كتاب - 02:19:08

المفاهيم التي تحتاجها من انه كما قلنا ابن تيمية افكار واستطرادات وتأصيلات لذلك انا بعد كل نهاية كتاب لو تضع ورقة تضع تبارك

وتعالى صفحة الكتاب هنا الخارجية. تقول تناول ابن تيمية في هذا الكتاب القضايا التالية. تناول الكلام عن تحليل مفهوم العبودية.

سواء العبودية لمقام الربوبية - [02:19:28](#)

مقام اللوهمية. رد على الصوفية الذين يرون ان التعبد انما هو الوقوف عند مقام التعبد في جوانب الربوبية ومشاهدة القضاء والقدر ولم يعتبروا التعبد او لم يهتموا بالتعبد في مقام اللوهمية. اه رد ابن تيمية على من يفرد اسم الله بالذكر مثلا اللي ذكرناه اخر شيء.

وذكر وما يتعلق بهذه المسائل - [02:19:48](#)

ابن تيمية مثلا افكار عامة ممكن تذكرها هنا ان ان العشق المستدام ولو لم يقع فيه الزنا هو اسوأ من ماذا؟ من الزنا الذي يتوب منه

صاحبه يعني في افكار - [02:20:08](#)

لقطات يعني صعب تجدها. فانا انصح دائما ان يكون لك فاذا عكفت على تراث عالم معين ان تذكر في بداية الكتاب اما هنا او في

الصفحة الاولى ما المواضيع او المواضيع التي ناقشها صاحب الكتاب - [02:20:18](#)

حتى ان شاء الله غدا بعد ما تنهي قراءة ثلاثين اربعين كتاب تستطيع انك تجمع والله اين كلام ابن تيمية في هذه الامور؟ انه سيعيد

ويكرر هذه الافكار في اماكن كثيرة. دعونا - [02:20:35](#)

الان ندخل مثلا في التحفة العراقية ونعرف اه كيف كثير من الافكار التي ذكرناها في العبودية سيعود ابن تيمية يتكلم فيها مرة اخرى

في كتاب ماذا؟ التحفة العراقية في الاعمال القلبية. تمام؟ نستعين نستعين بالله سبحانه وتعالى في - [02:20:45](#)

قراءة الكتاب الثاني. طبعا انا قلت الكتاب الذي بين ايديكم ليس مرتبا على الجدول الزمني الذي اريد ان اقرأ فيه. التحفة العراقية

مش عارف ايه هي مشكلة الكتاب هو عبارة عن مجموعة رسائل جمعناها. هي رقمها ميتين وتسعة وثمانين بس هي اظنها الرسالة

الاخيرة. نعم. وستبدأ بالصفحة ميتين وتسعة وثمانين. افتحوا صفحة - [02:21:02](#)

ميتين وتسعة وثمانين. هو موجودة ايضا التحفة العراقية في مجموع الفتاوى التحفة العراقية في الاعمال القلبية. باعود فاقول ان

الطالب لما يسمع عنوان الكتاب التحفة العراقية في الامراض القلبية ايش السند - [02:21:24](#)

ابن تيمية هنتكلم عن اعمال القلوب بالطريقة المعاصرة. معنى العبودية معنى التوكل معنى الخشية. بينما سيجد ابن تيمية يعيش في

لما يتكلم عن اعمال هو يرد على الافكار الخاطئة التي طرحها اهل التصوف في زمانه على اعمال القلوب. فتجد النقاش يغلب عليه

الافكار العقدية والتحليل العقدي - [02:21:38](#)

والرد على اهل البدع في ماذا؟ في فهم اعمال القلوب وليس الكتاب كما يتصور هو كتاب متسلسل سهل ميسر في اعمال القلوب لا

كما قلت هو عبارة عن ردود نقاشات حوارات من ابن تيمية لاهل زمانه في فهم اعمال القلوب وما هو الصواب منها وما ليس بصواب

من هذه الفهوم فنستعين - [02:21:58](#)

بالله في القراءة الكتاب الثاني. التحفة العراقية في الاعمال القلبية. طبعا هو الاخوة الذين اخذوا الكتاب الذي صورناه. هو ليس اول

رسالة مطبوعة الطبعة وانما اخر رسالة. نعم؟ الف واربع مئة وثلاثين. على البي دي اف اربعمية وثلاثين. انت نزلت الكتاب شيخ على

القناة العامة. هاي الاخوة نزلوا لكم - [02:22:18](#)

طبعا القناة العامة يا رب اللهم يسر واعين بسم الله. شيخ المكيف شوي على عشان الشباب تصحح اهلا وسهلا. حط لهم اياه عالبارد

مشان لا لا خلاص خليه على المروحة - [02:22:38](#)

مم قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن

سيئات عملنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. ونشهد ان لا اله الا الله وحده - [02:22:56](#)

لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. اما بعد فهذه كلمات مختصرة

في اعمال القلوب التي قد تسمى المقامات او الاحوال. شف اعمال القلوب تسمى - [02:23:08](#)

عند علماء السلوك المقامات او الاحوال. طبعا هناك من يفرق بين المقامات والاحوال لكن هنا ابن تيمية يعطيك اياه انه يعني ما فش

هالفرق الكبير. فسميتها ما للقلوب سميتها مقامات القلوب. سميتها احوال القلوب. قل له يا صب نفس الاتجاه. طيب. قال وهي من

اصول الايمان وقواعد الدين مثل محبة الله ورسوله - [02:23:18](#)

توكل على الله واخلاص الدين له وشكر له وصبر على حكمه والخوف منه والرجاء له وما يتبع ذلك. اقتضى ذلك بعض اقتضى ذلك بعض ما من اوجبه الله حق من اهل الايمان لماذا - [02:23:38](#)

ابن تيمية هذه الرسالة قال اقتضى ذلك يعني طلبها بعض من اوجب الله حقه من اهل الايمان في واحد من اصداق ابن تيمية طلب منه آآ ان يكتب له هذه الرسالة ليحقق له هذه المعاني. فهو يخبر ان هذه الرسالة في اعمال القلوب - [02:23:48](#)
طلبني ان اكتبها بعض الناس اللي لهم حق علي من اهل الايمان. واستكتبها واستكتبها يعني طلب مني كتابتها. قال وكل منا عجلان. يعني انا مستعجل وهو مستعجل هذا اللي طلع معكم. يعني كانه يقول تحملوني. نعم. فيقول - [02:24:05](#)
هذه الاعمال جميعها واجبة على جميع الخلق مأمورين باتفاق ائمة الدين. والناس فيها على ثلاث درجات كما اعمال القلوب واجبة. هذه كقاعدة عن هذه الاعمال اللي ذكرها قبل شوي اعمال القلوب - [02:24:21](#)

الخوف الرجاء التوكل في اصلها واجبة قال فهذه الاعمال جميعها واجبة على جميع الخلق المأمورين باتفاق ائمة الدين. والناس في تحقيق اعمال القلوب والناس في تحقيق اعمال القلوب على ثلاث درجات. نعم كما هم في اعمال الابدان الصلاة والزكاة على ثلاث درجات - [02:24:31](#)

ما هي؟ قال لنفسه مقتصد وسابق بالخيرات. فالظالم لنفسه العاصي بترك مأمور او فعل محذور. والمقتصد المؤدي للواجبات والتارك للمحرمات بالخيرات المتقرب بما يقدر عليه من الواجب المستحب. فالظالم الذي يقع في المعاصي المقتصد الذي يفعل الواجبات. لكنه لا يفعل المستحبات السابق - [02:24:52](#)

الخيرات لا هذا اللي يفعل الواجبات والمستحبات. طيب. طالما ان كان كل من المقتصد والسابق قد تكون له ذنوب تمحى عنه اما بتوبة والله يحب التوابين ويحب يريد ان يقول - [02:25:12](#)

لا تفكر لما اقول لك انه المقتصد او السابق اه يعني هو يفعلون الطاعات ما تفكروا ما لهمش ذنوب. لا هو اكيد الهم ذنوب. لكن انها تمحى وتغرق في بحر فضلهم. حتى لا يظن ان المقتصد والسابق وصلوا لدرجة العصمة بخلاف الظالم لنفسه - [02:25:22](#)
لا حتى المقتصد والسابق الهم ذنوب لكنها تمحى ان شاء الله. نعم. قال واما بحسنات ماحية واما بمصائب مكفرة واما بغير ذلك. وكل من الصنفين المقتصدين والسابقين من اولياء الله وان اولياء الله هم الذين ذكر الله في كتابه بقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. فاذا يقول ابن تيمية - [02:25:41](#)
اولياء الله هذا هذا المصطلح يشمل السابقين والمقتصدين لماذا لان الله ماذا عرف اولياؤه في القرآن الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. شو قال؟ الذين امنوا وكانوا يتقون. يتقون ايش - [02:26:01](#)

الذنوب والمعاصي واتقاء الذنوب والمعاصي يشترك فيه المقتصدون والسابقون اذا لذلك يقول اولياء الله يشمل المقتصدين والسابقين لان كليهما يصدق عليه التعريف الذين امنوا وكانوا يتقون بشكل تعريف اولياء الله في القرآن - [02:26:22](#)
وكلاهما متقي للذنوب والمعاصي اتقاء جمليا. وليس المراد انه لا تقع منهم الهنات. تقع منهم الهنات كما تقع من اي انسان لكن المراد الاتقاء العام حاصل في حياتي. كمل. قال فحد اولياء الله هم المؤمنون والمتقون ولكن ذلك ينقسم الى عام وهم المقتصدون وخاصة هم السابقون. نعم. وان كان السابقون على درجات - [02:26:40](#)

كالانبياء والصديقين وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القسمين في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى من عاد لولي فقد بارزني بالمحاربة ومات - [02:27:00](#)
لي عبيد بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبيد وما تقرب الي عبيد باداء ما افترضته عليه هذا مقام المقتصدين ثم مقام السابقين ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل. يقول هذا الحديث ذكره مرتبتين. والحديث يتكلم عن اولياء الله. ومع ذلك ذكرهم على مرتبتين - [02:27:10](#)

وارتبط من وقف عند حد الفرائض ومرتبة من ادى بعدها النوافل وازداد منها. نعم. قال فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره

الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها في يسمع - 02:27:27

يبصر ويبطش ويبمشي ولئن سألتني لأعطينه لان استعاذني لأعيزنه. ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه. اما طالب لنفسه من اهل الايمان فمعه من ولاية الله بقدر ايمانه وتقواه. كما معه من ضد ذلك بقدر فجوره. هذا سؤال هل الظالم لنفسه من اهل الايمان؟ يعني المؤمن - 02:27:40

عاصي. هل له قدر من ولاية الله ام نقول ليس له اي قدر من ولاية الله؟ له قدر. اه هادا حتى الظالم لنفسه له قدر من ولاية الله قدر ما عنده من المعاصي. وله ابتعاد عن الله بقدر ما عنده من الفجور. فهذه فكرة يؤكد بها ابن تيمية ان الشخص الواحد يجتمع فيه من ولاية - 02:28:00

ايوة من ضدها قد يشتبه في الشخص الواحد من ولاية الله ومن ضدها. لذلك قال واما الظالم لنفسه فمعه من ولاية الله بقدر ايمانه. كما معه من ضد ذلك اي من ضد الولاية - 02:28:20

بقدر ما فيه من المعاصي والذنوب. اذا الشخص الواحد قد يجتمع فيه الحسنات المقتضية للثواب والسيئات المقتضية للعقاب. خلطوا عملا صالحا واخر سيئا حتى يمكن ان يثاب ويعاقب وهذا قول من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وائمة الاسلام واهل السنة والجماعة الذين يقولون انه لا يخلد في النار من في قلبه - 02:28:32

مثقال ذرة من ايش؟ من ايمان. اما الخوارج والمعتزلة فهم الذين صعب عليهم ان يجمعوا ان يكون في الشخص ثواب وعقاب. لذلك ماذا قال الخوارج؟ من يدخل النار لا يخرج منها حتى من المؤمنين. وهكذا قال المعتزلة انهم مش قادرين يفهموا انه ممكن -

02:28:52

شخص يا جماعة الخير يعاقب ويثاب. فربنا يدخله في النار شوي عقاب. ثم يدخله للجنة ثواب هذه كانت مشكلة عند الخوارج والمعتزلة. اما اهل السنة فواضحة عندهم الامور. كمل. قال - 02:29:11

اه لذلك قالوا اما القائلون بالتخليد من الخوارج ومن المعتزلين اخر الصفحة. الاوامر القانونية بالتخريج من الخوارج المعتدلة القانون بانه لا يخرج من النار من دخلها من اهل القبلة وانه لا شفاع للرسول ولا غيره في اهل الكبائر لا قبل دخول النار ولا بعدها. فعنده -

02:29:23

لا يجتمع في الشخص الواحد ثوابا وعقاب وحسنات وسيئات. بل من اصيب لم يعاقب ومن عقبة لم يثب. وهذا خطأ. هذه فكرة عقدية يشير اليها سريعا. ان اهل السنة يرون امكانية اجتماع - 02:29:36

الحسنات والسيئات الشخص. وبالتالي امكانية اجتماع الثواب والعقاب فيعاقبه الله في النار فترة ثم يخرج الى الجنة. طيب. قال ودلائله ودلائل هذا الاصل من كتاب واجماع سلف الامة كثيرة لان هي مش مسألتنا يعني انا اجتماع الثواب والعقاب والرد على الخوارج والمعتزلة. طيب - 02:29:46

في مواضعه وينبني عليه امور كثيرة. ولهذا من كان معه ايمان حقيقي فلا بد ان يكون معه من هذه الاعمال بقدر ايمانه. وان كان له ذنوبا كما روى البخاري في صحيحه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 02:30:06

ان رجلا كان يدعى حمارا وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان يشرب الخمر ويجده النبي صلى الله عليه وسلم فاتي به امرأة فقال رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعن فليحبك -

02:30:16

المراد ولهذا من كان معه ايمان حقيقي لابد ان يكون معه من هذه الاعمال الان يتكلم عن ايش؟ عن اعمال القلوب. اللي هي موضوع الكتاب. يعني اي انسان عنده ايمان حقيقي - 02:30:26

حتى لو كان ضمن درجة الظالم لنفسه لابد ان يكون عنده ولو قدر من اعمال القلوب يدخل به الجنة. ومثال ذلك هذا الرجل لكي يشرب الخمر من الصحابة قال اعتبروا ظالم لنفسه. ومن كثر ما شرب الخمر الصحابي سبوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعه. فانه يحب الله. فهو ان كان ظالم لنفسه لكن - 02:30:38

عنده من اعمال القلوب. نعم. قال فهذا يبين ان المذنب بالشرب وغيره قد يكون محبا لله ورسوله. وحب وحب الله ورسوله ورسوله
اوثق عرى الايمان. كما ان العبد زهد قد يكون - [02:31:00](#)

ما في قلبه من بدعة وفاق مسخوط من ذلك الوجه عند الله ورسوله. كما استفاض يعني بتفكرش اذا انت كنت عابد وزاهد اصلا
انه انت من درجة المقتصدين لانه قد - [02:31:11](#)

كن عندك يا ايها الذي تدعي انك عابد زاهد عندك من البدع والنفاق ما يجعلك مسخوط من هذا الوجه عند الله سبحانه وتعالى. نعم.
قال كما استفاد في الصحيح الناس اذا رأى اصحاب الذنوب والمعاصي يبدأ يزدرهم - [02:31:21](#)

ويظن ان هو يعني لانه عابد او طالب علم انه وضعه اعلى منهم. يقول لك هذا الذي عنده ذنوب ومعاصيه قد يكون عنده من معاني
حب الله ومن امور الخيرة - [02:31:37](#)

ويكون جمع بين طاعة ومعصية وانت من تدعي انك عابد زاهد. او طالب علم ترى فيك نفس الشيء فيك رياء. فيك حبل الدنيا عندك
ما يجعلك ايضا مسقوط من جهة وان كنت انت مش منتبه لهذا. انه بعض الناس يظن ان السخط فقط على الذنوب والمعاصي ولا
يعرف ان السخط - [02:31:47](#)

ايضا يأتي من جهة الرياء والبدع قد يأتي من جهة الرياء والبدع ولو كنت من العابدين الزاهدين العلماء. نعم. قال كما استفادوا
الصحيح وغيرها من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابي سعيد الخدري وغيرها عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر
الخوارج - [02:32:06](#)

يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءة مع قراءتهم. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما
يمرق سهم من الرمية. اينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في بقتلهم اجر عند الله لمن قاتلهم يوم القيامة لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد.
لماذا اتى بحديث الخوارج لاذن به على ماذا - [02:32:19](#)

ان الخوارج كانوا ايش؟ عباد. عباد زهاد. ومع ذلك كانوا مسخوطين عند الله من جهة بدعهم وممكن شخص يكون عابد ويقرأ قرآن
لكنه مسخوط من جهة اخرى. نعم. قال وهؤلاء قاتلهم اصحاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امير المؤمنين علي بن ابي
طالب رضي الله عنه. بامر بامر النبي صلى الله عليه وسلم - [02:32:37](#)

وقال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح تمرق مرققة على حين على حين فرقة من المسلمين ولا فرقة؟ نعم على
حين فرقة من المسلمين. على حين فرقة من المسلمين يقتلهم ادنى الطائفين الى الحق - [02:32:53](#)

ولهذا قال ائمة المسلمين الكفيان كسفيان الثوري وغيره ان البدعة احب الى ابليس من المعصية. اذا هو عم برد بقول لا تفكر اذا انت
عابد زاهد انه انت ما عندك ان الله - [02:33:03](#)

الله يسخطك من جهة معينة او لا يبغضك من جهة معينة. ترى البدع التي عندك ترى ايها العابد الزاهد احب الى ابليس من الفجور
اللي عند العاصي الذي تزدر به - [02:33:13](#)

لان بدع لا يتوب منها صاحبها لكن المعصية قد يتوب منها صاحبها. نعم. قال ومعنى قولهم ان البدعة ان البدعة لا يتاب منها ان ان
المبتدع الذي يتخذ الذي يتخذ - [02:33:25](#)

دينا لم يشرعه الله ورسوله وقد قد زين له سوء عمله فرآه حسنا. فهو لا يتوب ما دام يراه حسنا لان اول التوبة العلم بان فعله
سيء ليتوب منه - [02:33:35](#)

او بانه ترك ترك حسنا مأمورا به امرى امرا. امر ايجاب امر ايجاب او امر استحباب ليتوب فيفعله فما دام يرى فعله حسن وهو سيء
في نفس الامر فانه لا يتوب ولكن تبت منه ممكنة وواقعة. اه لكن في النهاية - [02:33:45](#)

لكن في النهاية هل يمكن للمبتدع ان يتوب عندما نقول ان البدعة لا يتوب منها صاحبها ويقيد ابن تيمية ان البدعة لا يتوب منها
صاحبها ما دام يراها حسنة لكن اذا صاحب البدعة ربنا هداه واصبح يرى البدعة خطأ هنا يمكن يتوب. فلا بد من هذا الكلام ان يقيد. لما
نقول البدعة لا يتوب منها صاحبها - [02:34:01](#)

يعني واحد يقول لك كيف لا يمكن ابدأ ان يتوب؟ يقيد هذا الكلام. لا يتوب منها ما دام يراها حسنة. قال ولكن لاحظ ماذا قال ولكن التوبة ممكنة من البدع وواقعة بان يهديه الله ويرشده حتى يتبين له - [02:34:24](#)

الحق عندئذ يمكن ان يتوب. طيب قال كما هذا سبحانه وتعالى من هدى من الكفار والمنافقين والطوائف ومن اهل البدع والضلال. نعم كثير من الاشاعة والمعتزلة هداهم الله الى جادة - [02:34:40](#)

نعم. قالوا هذا يكون من يتبع من الحق ما علمه فمن عمل بما علم او رثه الله علم ما لم يعلم. فما معنى هذا الكلام؟ وهذا يكون بان يتبع - [02:34:50](#)

من الحق ما علمه. فمن عمل بما علم او رثه الله علم ما لم يعلم. ماذا يريد ان يقول بهذه الجملة ابن تيمية كيف المبتدع يفتح له باب الهداية والرشاد متى المبتدأ يعينه الله على الهداية والرشاد؟ انه اذا كان عنده علم صحيح يعمل بما هذا العلم الصحيح ايوه فيفتح الله فيعلمه الله عز وجل ان هذا ان ذلك علم الاخر علم باطل - [02:35:00](#)

يعني الان اذا انتقد تكون عندك بدع لكنك عندك علم حق صحيح وتعمل به. اذا كان عندك علم من الحق الصحيح وعملت به ببركة عملك بعلمك الصحيح يورثك الله الهداية الى ما انت واقع فيه من البدع - [02:35:24](#)

ويجعلك تعرف انها بدع في هديك الى الصواب. يعني كثير من الائمة الذين هداهم الله الى جادة السلف بعد ان كانوا واقعين في بدع من اسباب هدايته من جادة السلف انه هو كان عنده جانب من الحق - [02:35:46](#)

وهو صادق في العمل به فمن علم بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فاذا انت عملت بعلمك الله ينور بصيرتك في الزاوية اللي انت مش شايفها مش شايفها اما جاهل بها او مخطئ فيها. لذلك سبحانه الله هذه بركة العمل بالعلم. لذلك اخواني اي انسان فينا ترى ممكن يكون عنده بعض العقائد الخاطئة صح - [02:35:59](#)

او بعض التصورات الخاطئة طب بتقول للشيخ كيف يعني اجعل الله عز وجل يهديني الى الصواب في كل شيء اقول لك الشيء اليقيني انه صواب اعمل به والله ينور بصيرتك في الزوايا الاخرى التي انتقد تكون واقع فيها في خطأ او تشوه او ما شابه ذلك. فهمت؟ فمن عمل بالعلم - [02:36:23](#)

هداه الله الى البدع التي قد يكون ساقط فيها. فانار بصيرته تجاهها فتركها. هذه من بركة العمل بالعلم قال كما قال تعالى والذين اهدتوا زادهم هدى والذين اهدتوا زادهم هدى وبصيرة ونورا. فيعرفون حتى الاخطاء التي يقعون فيها. نعم. قال وقال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد - [02:36:45](#)

تثبيت واذا لايتناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به يعني ما يؤمرون به لهديناهم صراطا مستقيما في مساحات اخرى هم مش متبهيين لها. نعم. قال وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله برسوله - [02:37:10](#)

به يؤتيكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به فاتقوا الله وامنوا الله يعطيكم نورا تمشون به في حياتكم فتبصرون البدع من يعني او او الضلال من الهدى والبدع من السنة. قال وقال تعالى الله - [02:37:30](#)

اه ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. كيف يعني الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ها؟ آ الله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. طب كيف يخرجهم وهم مؤمنين اصلا - [02:37:47](#)

اذا ممكن البعض يفسر يخرجهم قبل ان يكونوا مؤمنين من الظلمات الى النور. ويمكن البعض يقول ايش ايوة ايوة يعني يعني انت قد تكون مؤمن لكن قد تكون في ظلمات من البدع والجهل - [02:38:06](#)

بايمانك واتباعك لمقتضى الايمان يكون هذا السبب ان الله يزيدك نورا وبصيرا فتترك كثير من الجهليات التي انت تعتقدها ديناً. يعني هي الاداة بابعاد اسقاط الايات عن المسائل. انه هي الايات قد تكون في سياق الكلام عن الكافرين. لكن انت ايضا يمكن تسقطها على الموحدين الذين يسقطون في البدع وظلمات الجهل - [02:38:23](#)

فان ببركة الايمان والعمل به ان الله يخرجك من ظلمات جهل حيرة شكوك عدم استيعاب بدع الى نور الايمان والسنة واتباع السلف.

فهمت قال وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور
[02:38:43](#) -

ويهديهم الى صراط مستقيم. وشواهد هذا كثيرة في الكتاب والسنة. اذا هذه مسألة جعلها اصل الان. ان الانسان اذا اراد ان يتقي
البدع والجهالات اعمل بما عندك من العلم يورثك الله سبحانه وتعالى علم ما لم تعلم. وان شاء الله يبصرك فتترك ما انت فيه من
البدع. نعم. قال وكذلك من اعرض عن اتباع الحق الذي - [02:39:03](#)

طبعاً لهواه فان ذلك يورثه الجهل والضلالة حتى حتى يعمى قلبه عن الحق الواضح. شف هذه القاعدة والعكس بالعكس يقول
ومن اعرض عن اتباع الحق والعمل بالحق الذي يعلمه اتباعاً لهواه مع الوقت يتطور الامر معه - [02:39:24](#)
فيصبح عنده جهل وضلال وعمى حتى عن الحق الواضح الذي كان يعلمه حقاً من لا يعمل بما عنده من العلم مع الوقت يتطور الامر
عنده. فالله عز وجل والعباد بالله يجعل فيه انتكاسة. فيصبح يرى الحق الواضح اللي كان زمان يراه حق - [02:39:42](#)
يصبح يراه باطناً وضلالاً. لذلك من اعظم الادعية اللهم ارنا الحق حقاً. وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. فيقول ابن
تيمية ومن اعرض عن اتباع الحق الذي يعلمه حقاً. ليش ما عملت فيه؟ هوا. ما بدي اعمل فيه. قال فان الله او فان ذلك يورثه الجهل.
والضلال - [02:40:03](#)

حتى يعمى قلبه عن الحق الواضح الذي لا ينكره شخصياً. يعني احياناً بتشوف شيخ او انسان متصدر في مقام افتاء يا اخي انت
بتشوف المسألة واضحة واضحة في احوال المسلمين. وبتشوفه واقف مع الظالم - [02:40:23](#)
صح ولا لا تشوف وقف ما جبار او طاغية من طغاة الارض. بتقول هادا الشيخ يعني مش شائف انه هذا سفاك للدماء انه هذا ظالم
طاغية يعني كيف توقف معك؟ يعني هسا انا بفهم انه انت خايف كذا بتشتتت اما انك شيخ ولحية ومتألف كتب مصنفات شرعية
ودارس وخريج ورئيس - [02:40:39](#)

واخر شيء اراك واقف مع ظالم سفاك للدماء هنا تفهم قضية ان الانسان قد يكون عنده علم وقد يكون له مصنفات في الدين. واستاذ
ودكتور شريعة عنده شيء كثير لكنه لم يعمل بعلمه. عندك تفهم ما الذي يحصل - [02:40:57](#)
حتى ما تتعجب مما يحصل هو لم يعمل بعلمه فلما جاء الى الامور الواضحة التي ابسط الناس ممكن يراها واضحة الله اعمى عنها.
فما عاد يراها بهذا الوضوح. واصبح يتأول لنفسه الدخول مع معاونة الظالمين والفاستدين والمجرمين. هذا هو مصداق قرار ابن تيمية
هنا - [02:41:14](#)

ومن اعرض عن اتباع الحق الذي يعلمه لهوى بده رئاسة. يا اخي بده وزارة بده يصير مسؤول. بده يصير له منصب. فان ذلك يورثه
الجهل هل والضلال حتى يعمى قلبه وحتى عن الحق الواضح اللي اقل مسلم ممكن شافه - [02:41:32](#)
حتى تفهم ما الذي يجعل كبار رؤساء هيئات شرعية يمكن يفسدوا او او يختلفوا او يتركوا امور هي واضحة لعوامل المسلمين. نعم.
قال كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فلما زاغوا - [02:41:49](#)
ازاغ الله قلوبهم. لما زاغوا عن العمل بالعلم ازاغ الله قلوبهم فما عادوا يرونه حقاً وصواباً. نعم. قال وقوله تعالى في قلوبهم مرض
فزادهم الله مرضاً. اذا من في قلبه مرض ربنا يزيد بعد - [02:42:02](#)

نعم. قال وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها. قل انما الايات عند الله ما يشعركم انها اذا جاءت لا
يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. وهذا استفهام - [02:42:16](#)
نفي وانكار يعني وما يشغلهم انها اذا جاءت لا يؤمن ترى في قراءتين. وما يشعركم انها وفي قراءة انها تمام؟ فهذا استفهام اي وما
يدريك انها اذا جاءت لا يؤمنون وانا لنقلب افئدتهم وابصارهم حتى عند الآية الثانية. هم ايش قالوا؟ اذا جاءت اية يا - [02:42:36](#)
محمد صلى الله عليه وسلم خلص احنا راح نامن فيها الله عز وجل يقول دعوكم من هؤلاء وما يدريك ترى اذا جاءت هذه الآية
الجديدة ترى لا يؤمنون ونفتنهم عندها كما فتنهم عند الآية الاولى - [02:42:59](#)
ونفتنهم عندها كما فتنهم عند الآية الاولى وما يدريك انها اذا جاءت لا يحصل منهم الايمان عند مجيء هذه الآية وانا سنقلب افئدة

سيدتهم وابصارهم عن الايمان بها. شف تقلب الافندة. ما يرونها حقا - [02:43:14](#)

كما لم يؤمنوا به اول مرة قال على قراءة من قرأ أنها وما يشعركم انا يعني وعلى قراءة قد تكون في واو هنا في حدا عنده نسخة

اخرى في احد عنده وعن قراءتي - [02:43:31](#)

نعم؟ نفس النسخة. حتى يا شيخ اللي عندك نفس النسخة؟ انا اظن ان هنا وعلى قراءة من قرأ أنها تكون جزما أنها وما يشعركم ثم

تقف أنها اذا جاءت لا يؤمنون فيكون على القراءة الاولى - [02:43:45](#)

لا يكون جزم على قراءة ثانية يكون جزم. ايش الفرق؟ عن القراءة الاولى اللي هي قراءتنا وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون ايش

يكون تفسير الآية يعني وما يدريكم - [02:44:02](#)

لعلها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم وابصارهم على القراءة الثانية وما يشعركم ثم تقف لما يجزم ربنا أنها اذا جاءت لا يؤمنون

ونقلب افندتهم وابصارهم. فالقراءة الاولى لسا عملت احتمالية وما يشعركم أنها اذا جاءت. القراءة الثانية جزمة - [02:44:15](#)

وهذا يعني بيسير قراءة بقراءة تمام لذلك اظنها وعن اظن في واو ساقطة هنا. وعلى قراءة من قرأ أنها بالكسر تكون جزما. نعم

ونقلب نعم نعم. لا لآ هي تكميل لها - [02:44:39](#)

نعم قال وهل يمكن تكون جملة جديدة ممكن القرى حمال وجوه انا مش شايف انه ممكن يعني غلط كمان ان تفسر كانها استئنافية.

يعني واننا سنقلب امرتهم وابصارهم نعم. قال ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا بها اول مرة في الطغيان يعمهون. ولهذا قال

من قال من سلفك سعيد بن جببر وغيره ان من ثواب الحسنات الحسنة بعدها. وان من - [02:45:04](#)

الحسنة بعدها وان من العقوبة من عقوبة السيئة السيئة بعدها. نعم. والسيئة بعدها وقد ثبت في الصحيحين عن علي بن مسعود رضي

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بصدق في - [02:45:25](#)

الى البر وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. واياكم والكذب فان الكذب

يهدي للفجور وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند - [02:45:35](#)

كذابة. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدق اصل اصل يستلزم البر. وان الكذب يستلزم الفجور وقد قال وقد قال تعالى ان

الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم - [02:45:45](#)

ولهذا كان بعض المشايخ اذا امر بعض متبعيه بالتوبة واحب الا ينفره ويتعب قلبه امره بصدق. لماذا كان بعض المشايخ اذا امر

بعض متبعيه بالتوبة قديما الشيخ كان يقول له طلاب ومريدين - [02:45:55](#)

ويربهم فاذا وجد مثلا احد الطلاب عنده معاصي وذنوب ولسه جديد يعني على باب التوبة اذا امر بعض متبعيه بالتوبة واحب الا

ينفره ويتعب قلبه بمعالجة التوبة يقول له امره بالصدق. ليه - [02:46:12](#)

في الحديث السابق الصدق يهدي الى البر. بقول له ماشي خليك صادق. يعني اذا انت مش قادر تتوب من بعض المعاصي والذنوب.

شاعر عندك ضعف انه هاي المعاصي لساتها تستهويني - [02:46:30](#)

فمستحكمة زي ما تفضلت. فممكن اقول له طب على الاقل بدي اياك ايش؟ تكون صادق. وتلتزم الصدق في امور حياتك اعترف بس

اعترف لان الصدق بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم من عود نفسه الصدق فان الصدق يهدي الى البر - [02:46:43](#)

يعني ان شا الله بوخذ بايدك الله عز وجل بسببه الى ابواب البر اهم شي انك تصدم وهذا هو طبعا هو الفكرة هون لسا صرت بحد ذاته

ابتداء. وانه ما يريد ان يقول كيف ان العمل الصالح له بركة وتظهر اثاره في هدايات الانسان - [02:47:00](#)

وان العمل السيء له شؤم وتظهر ضلالات في حياة الانسان. فمن اتبع الحسنات وواظب عليها رزقه الله نورا فيرظ حسنات اخرى ومن

واظب السيئات فان ذلك يردده سيئات اخرى. طيب. قالوا ان هذا يكثر في كلام مشايخ الدين وائتمته ذكر الصدق والاخلاص حتى

يقولوا لمن لا لمن لا يصدق لا يتبعنه. ويقول - [02:47:15](#)

الصدق سيف الله في الارض وما وضع على شيء الا قطعه. سبحانه الله. يقول يوسف ابن اسباط وغيره ما صدق الله ما صدق الله

عبد الا صنع له. وامثال هذا الكتاب. ما صدق - [02:47:35](#)

الله ركزوا هنا عبد. الا صنع له يعني كافأه واعطاه امثال هذا كثير والصدق والاخلاص. قال الصدق والاخلاص هما في الحقيقة تحقيق الايمان والاسلام. فان مظهرين للاسلام فان المظهرين للاسلام ينقسمون الى مؤمن ومنافق - [02:47:45](#)

فارق بين المؤمن والمنافق والصدق. فاساس النفاق الذي ينبنى عليه الذي ينبنى عليه هو الكذب. ولهذا اذا ذكر الله حقيقة الايمان نعتة بصدق كما في قوله قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمال - [02:48:00](#)

شيئا ان الله غفور رحيم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون كما ذكر الله الايمان اولئك هم الصادقون ها الصدق الايمان هو صدق. نعم. قال وقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله - [02:48:20](#)

ورضوانا وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الصادقون. صدق. نعم. قال فاخبر ان الصادقين في دعوة الايمان هم المؤمنون الذين لم يتعقم لم يتعقم ايمانهم ريبة وجاهدوا في سبيلهم باموالهم انفسهم. وذلك ان هذا هو العهد المأخوذ عن الاولين والآخرين كما قال كما قال الله تعالى. واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة - [02:48:42](#)

ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اأقررتم اخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. قال ابن عباس ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه ميثاقا لان بعث محمد هم احياء ليؤمنون به ولينصرنه. وامره ان يأخذ الميثاق على امته - [02:49:02](#)

يؤمنون به ولينصرنه. وقال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز. فذكر سبحانه انه انزل الكتاب والميزان وانه انزل الحديد لاجل القيام بالقسط. وليعلم الله - [02:49:22](#)

وينصره ورسله ولهذا كان قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر. نعم كيف يقوم الدين في كتاب يهدي علم وسيف ينصر جهاد. نعم. وكفى بربك هاديا ونصيرا. والكتاب والحديد وان اشترك في الانزال فلا ينبغي ان يكون احدهما نزل من حيث المنزل الاخر. حيث - [02:49:42](#)

نزل الكتاب من الله كما قال كما قال تعالى. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقال تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وقال تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم علم. والحديد انزل من الجبال التي التي يخلق فيها. يعني هو يقول ابن تيمية انزال الحديد هل هو نفس انزال القتال - [02:50:01](#)

ام يمكن يختلف الانزال يقول انزال الكتاب من الله من فوق سبع سماوات واما الحديد فيمكن يكون مراد بالانزال انزال من رؤوس الجبال على الارض ويمكن ان نتصور بصورة اخرى يعني ليس مشروط ان يكون العديد نزل هكذا من السماء كما نزل القرآن. قد يختلف معنى الانزال. طيب وكذلك وصف الله - [02:50:20](#)

صادقين في دعوى البر الذي هو جماع الايمان فقال البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبي ما اتم على حبه ذي القربى واليتامى والمساكين واقام الصلاة واتى الزكاة قال في اخر الاية اولئك الذين - [02:50:40](#)

صدقوا فاذا فالايمن يقوم على الصدق هو هذا الذي يريد خلاصة الموضوع ان الايمان يقوم على الصدق واما المنافقون فوصفهم الله بالكذب في متعددة في غروب المرضى وزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم لما كانوا يكذبون. وقال والله اشهد ان المنافقين لكاذبون. وقال فاعقبهم النفاق في قلوبهم - [02:50:55](#)

يلقون بما اخلف الله من بعد وبما كانوا يكذبون. فالنفاق تقوم قاعدته على الكذب وعدم الصدق. ونحو ذلك في القرآن كثير. طيب. قال مما ينبغي ان يعرف ان الصدق والتصديق يكون في الاقوال والاعمال كقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح كتب على ابن ادم حظه هذي قاعدة هل الصدق هو مجرد عمل؟ هل الصدق هو فقط عمل لساني - [02:51:15](#)

الصدق عمل لساني وعمل جوارح. هناك صدق في الاقوال وهناك صدق في الاعمال. وهناك كذب في الاقوال وهناك كذب في الاعمال.

فمثال الصدق مثلا في الاقوال الحديث الصحيح كتب على بني ادم نعم. قال - [02:51:36](#)

كتب على ابن ادم حظه من الزنا. فهو مدرك ذلك لا محالة. فالعينان تزنيان وزناهما النظر والاذنان تزنيان وزناهما السمع. والاذان تزنيان وزناهما البطش. والرجلان والرجل لتزني ان يوزنه المشي والقلب يتمنى ويشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه. شوف شو قال والفرج -

[02:51:50](#)

يصدق ذلك او يكذب. كيف الفرج يصدق ذلك او يكذبه اما ان يقع في الفعل هذا معنى او يكذب فلا يقع في الفعل تمام المراد انه عبر

بالصدق هنا عن العمل - [02:52:06](#)

الفرج يصدق جعل وقوع الفرج في الحرام او عدم وقوعه في الحرام تصديقا وتكذيبا. طيب. قالوا يقال حملوا على دو حملة صادقة

حملت على العدو حملة صدق فالصدق هنا هو - [02:52:24](#)

الحملة القوية الجادة التي فيها ادخال في العدو. نعم. قال اذا كانت ارادتهم للقتال ثابتة جازمة. ويقال فلان صادق الحب والمودة

ونحو ذلك. ولهذا يريدون بالصادقين الصدقة في ارادته وقصده وطلبه. وما الصادق في عمله ويريدون الصادق في خبره وكلامه؟

والمنافق ضد ضد المؤمن الصادق. هو الذي يكون وكاذبا في خبره وكاذبا في - [02:52:42](#)

المرائي فهو كاذب في عمله. نعم. قال قال تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون

الناس ولا يذكرون الله والا قليلة. ولماذا اتى بهذه القاعدة هنا؟ لانه لما نقول النفاق مبني على الكذب - [02:53:02](#)

ليس مراد مجرد كذب اللسان لا هو كذب لانه يقوم على اظهار شيء واخفاء باطل وهذا هو النفاق. فهو كذب في الاعمال قبل ان يكون

كذبا في الاقوال انك انت لما تنافق انت تظهر انك منيح وموحد لله ولكنك في الباطن - [02:53:20](#)

مش صادق فهو كذب في المظهر العام كاعمال وقد يصاحبه كذب في الاقوال. وكذلك المؤمن متى نقول المؤمن صادق ليس فقط ان

يكون صادق بلسانه. لا صادق ان يكون باطنه موافقا لظاهره. نعم. قالوا اما الاخلاص لله فهو حقيقة الاسلام. اذا الاسلام هو ليس

الاسلام لله - [02:53:37](#)

وذكر الاخلاص انه قال قبل قليل ايش؟ في الصفحة ثلاث مئة وثلاثة قال والصدق والاخلاص هما حقيقة الايمان والاسلام. فذكر اولاً

الصدق وشرحه في الاقوال والاعمال. ثم الان سيتكلم عن الاخلاص - [02:53:57](#)

هو حقيقة الاسلام ايضا. نعم. قال فهو حقيقة الاسلام اذ الاسلام وهو ليس اسلام لاهل الى غيره. كما قال تعالى ضرب الله مثلا رجلا

فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. فمن لم يستسلم لله فقد استكبر ومن

استسلم له ولغيره فقد اشرك. وكل وكل من الكبر والشرك - [02:54:11](#)

ضد الاسلام والاسلام ضد الكبر والشرك. ويستعمل ويستعمل لازما ومتعديا كما قال تعالى اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب

العالمين. وقال بلى من اسلم وجهه لله وهم محسنون فله اجر عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وامثال ذلك في القرآن كثير.

ولهذا كان عنوانه الاسلامي شهادة شهادة ان لا اله الا الله - [02:54:31](#)

هي متضمنة عبادة الله وحده وترك وترك عبادة ما سواه هو الاسلام العام الذي لا يقبل الله من احد من الاولين والآخرين ديناً سواه. كما

قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام - [02:54:51](#)

فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو

العزیز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام. وهذا الذي ذكرناه مما يبين ان اصل الدين في الحقيقة هي الامور الباطنة من العلم من

العلوم والاعمال. اذا هو لماذا يأتي بكل هذا الكلام - [02:55:01](#)

ليخبرك ان اصل الدين احنا ايش قلنا اصل الدين الان؟ صدق واخلاص والصدق والاخلاص هما رأسا اعمال القلوب. اللي هو طبيعة

الرسالة موضوعنا هو يريد ان يخبرك هذه هي ابن تيمية بعقمه ولا ما يوخذك بعيد بعيد ويرجعك. فيقول وهذا الذي ذكرناه مما يبين

انه فاستكر هو اول اشي في الرسالة. ماذا قال - [02:55:21](#)

لما قال هنا في اول الرسالة بسم الله فاقول هذه جميعها واجبة والناس فيها على ثلاث مراتب اريد اخبرك ان اعمال القلوب هي اساس

دين الاسلام فقال لك الصدق والاخلاص - [02:55:44](#)

وقاعدة الدين في الصدق به يعرف المؤمن من المنافق. والاخلاص هو الاستسلام اصلا الاسلام انما هو اخلاص واستسلام لله. فاذا عرفنا ذلك والصدق هو الاخلاص هنا من اعمال القلوب حصل حصل بذلك كله ان اصل الدين في الحقيقة في الحقيقة التدين مش هو اشي ظاهر في الابتلاء - [02:55:58](#)

التدين في الابتداء هو عمل قلب لذلك الذي ذكرناه يبين ان اصل الدين هي الامور الباطنة. اعمال القلوب ورأسها الصدق والاخلاص. نعم. قال وان الاعمال الظاهرة لا تنفع بدونها وان الاعمال الظاهرة لا تنفع بدون الاعمال الباطنة. قال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه احمد في مسنده. الاسلام علانية والايمان في القلب. ولهذا - [02:56:17](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه انه علي نعمان بشيرا عن النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين. وبين ذلك امور مشتبهات لا يعلمهن كثيرا الناس. فمن اتبع فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه - [02:56:41](#) ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي را حول الحمى يشكى ان ان يواقعه. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه. الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر - [02:56:51](#)

الجسد كله. واذا فسدت فسد لها سائر الجسد الا وهي القلب. فالقلب بصلاحه صلاح الجوارح. فالاصل عمل الباطن وعمل الظاهر وثمار وفرع له ان كان كله طبعاً داخل تحت مفهوم الايمان. نعم. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال القلب ملك والاعضاء جنوده فاذا طاب الملك طابت جنوده واذا خبث الملك خبثت جنوده. نعم. قال - [02:57:01](#)

وهذه الاعمال الباطنية كمحبة الله والاخلاص له والتوكل عليه والرضا عنه ونحو ذلك كلها مأمور بها في حق الخاصة والعامة. لا يكون تركها محمودا في حال احد وان ارتقى مقامها - [02:57:21](#)

بدأ يرد على الصوفية في تقسيمهم اعمال القلوب ان هناك ما هو للخاصة وهناك ما هو للعامة. فيقول هذه كقاعدة عامة اولا غير صحيحة. اعمال القلوب يحتاجها العامة والخاصة هاي اول قضية. طيب. قال واما الحزن فلم يأمر الله به ولا رسوله. الان السترات سريع. هل الحزن من اعمال القلوب المطلوبة - [02:57:31](#)

هل الحزن عمل من اعمال القلوب المطلوبة؟ الان الخوف؟ الرجاء التوكل من اعمال القلوب. طب هل الحزن من اعمال القلوب ايضا ناقشنا سالكين وبينوا ان الحزن ليس من اعمال القلوب. التي يريد الله ويطلب تحصيلها منك. نعم. قال بل قد نهى عنه في مواضع وان - [02:57:49](#)

علق بامر الدين كقوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا بل الله نهى عن الحزن في مواضع خاصة لما تتعلق باضعاف الدين ماذا قال؟ ولا تحزنوا اذا هل الحزن من اعمال القلوب؟ الله ينهك ان تحزن في بعض المواطن - [02:58:07](#)

لانه كده حزن سيضعف ذلك دينك في بعض المواطن. وقوله ولا تحزن عليهم لما قال النبي عليه الصلاة والسلام. واذ يقول صاحبي لا تحزن. اذا ما دام نهار عن هذا الفعل اذا هو ليس - [02:58:23](#)

من اعمال القلوب المطلوبة ولا يحزنك قولهم. لكي لا لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ليس هنا الحزن. طيب. قال امثال ذلك كثيرة. وذلك انه لا يجب ومنفعته ولا يدفع مضرة فلا فائدة فيه. لا يجب نفعا ولا يدفع ضرا فلا فائدة فيه كعمل قط. قال وما لا فائدة فيه لا يأمر الله به. نعم لا يأثم - [02:58:33](#)

صاحبه اذا لم يقترن بحزنه محرم من لطم او شيء او يأس او قنوط نعم. قال كما يحزن على المصائب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يؤاخذ بدمع العين ولا بحزن القلب - [02:58:53](#)

ولكن يؤاخذ على هذا ويرحمه واثار بيده الى لسانه. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن قلبه ولا نقول الا ما يرضي الرب. ومنه قوله تعالى وتولى عنهم - [02:59:05](#)

قال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. فالحزن لا اشكال فيه لكنه ليس من اعمال القلوب طبعاً لا اشكال فيه اذا لم يؤثر على دين الانسان ولم يردك ياسر ولا احباطا. فلا اشكال فيه لكنه ليس من مقامات القلوب هو طبعاً هم يردون هنا على بعض

اهل التصوف. الذين جعلوا الحزن من مقامات الايمان وهذا غير صحيح - 02:59:15

صحيح. نعم. قال وقد يقتزن بالحزن ما يثاب صاحبه عليه ويحمد ويحمد عليه ويكون محمودا من تلك الجهة لا من جهة الحزن - 02:59:36
طيب. قال وقد يقتزن بالحزن ميثاب صاحبه عليه ويحمد ويحمد عليه ويكون محمودا من تلك الجهة لا من جهة الحزن - 02:59:36
على مصيبة في دينه وعلى مصائب المسلمين عموما. فهذا يثاب على ما في قلبه من حب الخير وبغض الشر وتوابع ذلك. ولكن الحزن على ذلك اذا افضى الى ترك مأمور من الصبر والجهد وجلب المنفعة ودفع - 03:00:00

اخواني. وقد يقتزن بالحزن ما يثاب صاحبه عليه ويحمد عليه ويكون محمودا من تلك الجهة لا من جهة الحزن. يعني اذا الحزن اقتزن به شيء محمود انت تحمد على هذا الشيء المحمود. مثلا كالحزين على مصيبة دينه او على مصائب المسلمين. يعني اللي حزين على اخوانا في غزة مثلا هو ثوابه على ماذا - 03:00:10

على شعوره باخوانه مش عالحزن باعتباره حزن. فهمتوا هذا تحرير لابن تيمية. الحزين على نقص حصل في دينه ويثاب على اهتمامه بدينه لذلك حزن علي وليس يثاب على نفس الحزن باعتباره حزنا. قال فهذا يثاب على ما في قلبه من حب الخير للمسلمين ومغض الشر وتوابع ذلك. ولكن والعكس - 03:00:31

بالعكس اما الحزن اذا اقتزن به ماذا؟ ترك مأمور به من الصبر والجهد. اذا اصبح الحزن سبب في الجزع. وعدم الصبر والتحمل. او ترك الجهد وجلب منفعة ودفع مضرة اه نهى عنه. تمام؟ يعني الى ترك مأمور من الصبر والجهد وترك جلب المنافع ودفع المضار وترك جلب المنافع ودفع المضادات. اصبح الحزن هنا ماذا - 03:00:54

منهيا عنه. نهى عنه والا كان حسب صاحبه رفع الائم عنه من جهة الحزن. نعم. قال واما ان افضى الى ضعف القلب واشتغاله واشتغاله واشتغاله به عن فعل ما امر الله به ورسوله كان مذواعا عليهم عليهم من تلك الجهة وان كان محمودا من جهة اخرى. واما ان افضى الى ضعف القلب عن معرفة والاشتغاله - 03:01:19

به عن فعل ما امر الله به ورسوله كان مذموما عليه من تلك الجهة كان مذموما عليه من تلك الجهة. وان كان محمودا من جهة اخرى. طيب قال واما المحبة لله والتوكل عليه والاخلاص له ونحو ذلك فهذه كلها خير محدود - 03:01:40

واما اعمال القلوب التي ذكرناها فهي ماذا؟ خير محض. اما الحزن هو ليس من اعمال القلوب. لذلك احيانا يكون محمودا وحيانا يكون مذموما بحسب ما ينبنى علي او يتفرع عنه. نعم. قال فهذه كلها فهذه كلها خير محض وهي حسدة محبوبة في حق كل النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. من قال ان هذه المقامات تكون للعامة دون - 03:01:56

وقد غرظ في ذلك ان اراد خروج الخاصة عنها فان هذه لا يخرج عنها مؤمن قط وانما يخرج عنها الكافر والمنافق. وقد تكلم بعضهم في ذلك بكلام بينا غلطه فيه. بينا - 03:02:18

فيه وانه تقصير في تحقيق هذه المقامات من من مدة بكلام مبسوط اريد ان اعلق على الفقرة السابقة حتى تكون مفهومة. هو لما قال من البداية وقد تقتزن بالحزن ما يثاب صاحبه عليه ويحمد عليه ويكون محمودا من تلك الجهة لا من جهة الحزن. كالحزين على مصيبة في دينه وعلى مصائب المسلمين عموما - 03:02:28

فهذا يثاب على ما في قلبه من حب الخير وبغض الشر وتوابع ذلك. ولكن الحزن على ذلك يجعل على ذلك يعني على مصائب المسلمين. حتى يكون الكلام كله متسخ. لكن الحزن على مصائب المسلمين - 03:02:48

اذا افضى الى ترك مأمور به من الصبر او الجهد ومدافعة المشركين مثلا وجلب المنافع ودفع المضار نهى عنه اي نهى عن هذا الحزن لانه ما عاد يعني انت صح حزننت على مصائب المسلمين - 03:03:01
وانت تحمد على هذه الجهة لكن اذا ماذا؟ اذا افضى الى ترك مأمور به من الصبر والجهد نهى عنه من هذه الجهة الاخرى قال نهى عنه والا كان حسب صاحبه ماذا - 03:03:18

رفع الائم عنه من جهة الحزن والا كان حسب صاحبه رفع الائم عنه من جهة الحزن. ماذا يقصد هنا؟ ايش يعني؟ والا كان حسب صاحبه رفع الائم عنه من جهة الحزن. نعم - 03:03:32

مع الا كان يعني انا مش شاعر هذا المعنى لسا والا لا اقول ولكن الحزن على ذلك على مصائب المسلمين مثلا لو كان صار اذا افضى الى ترك مأمور من الصبر والجهاد وجلب منفعة ودفع مضرة - [03:03:49](#)

نهى عنه والا كان حسب صاحبه رفع الائم عنه من جهة الحزن ايوه حزن على مصائب المسلمين وبتكلم عن هاي الجزئية بحد ذاتها. الحزن الذي يكون على شيء محمود لكنه افضى الى ترك ايش - [03:04:26](#)

مأمور من الصبر على قضاء الله والجهاد. كمل الاول يعني ان يحافظ على حزن الفاروق من هذه حزنه تمام؟ لكن مع المحافظة على العمل الصالح اما ايش ان يدع الحزن يعود العمل الصالح - [03:04:53](#)

اعد العبارة اما يؤمر باحد امرين اما ان يترك الحزن يحافظ على العمل الصالح ليرتفع استحضر العمل الصالح يعني ان يعود العمل الصالح مع محافظته على هذه هو الفكرة هو قال والا يعني ما معنى والا - [03:05:15](#)

قد نهى عنه والا كان حسب صاحبه رفع الائم عنه من جهة الحزن ايوة الذي لحقه يعني هو شف هذا الذي الذي يظهر لي خلونا نفكر فيها الذي يظهر لي - [03:05:39](#)

لما يقول ولكن الحزن على ذلك. يعني على مصائب المسلمين. الان احنا متفقين ان الحزن على مصائب المسلمين يحمد من اي جهة؟ من جهة الموضوع اللي انت حزنت عليه انك بتفكر باخوانك - [03:06:10](#)

طيب لكن الحزن على مصائب المسلمين ان افضى الى ترك مأمور به من الصبر والجهاد وجلب منفعة ودفع مضرة نهى عنه يعني نهى عن هذا الحزن والا هي الفكرة والا هو يستثني ماذا هنا؟ والا - [03:06:23](#)

والا والا يعني وان لم يتركه مع انه يفتي الى ترك مأمور قد نهى عنه والا كان حسب صاحبه رفع الائم عنه من جهة الحزن - [03:06:42](#)

يعني في شخص هيك بدي اتخيله. في شخص حزن على اوضاع المسلمين تمام فهذا الحزن جعله ماذا يفعل؟ يقع افضى به الى ترك مأمور به من الصبر والجهاد وما شابه ذلك. فنقول له والله يعني هذا الحزن على احوال المسلمين - [03:07:01](#)

الذي يفضي بك الى ترك الصبر والجهاد منهى عنه. شيخ قال والا يعني اذا لم تتركوا سيرفع الائم عنك الائم الذي يأتي من جهة الحزن تمام لكن سيبقى اثم ماذا؟ اثم ترك الجهاد والصبر الواجب متعلق بك. لذلك يقول والا كان حسب صاحبها - [03:07:20](#)

رفع الائم عنه الاسم المتعلق بنفس الحزن. انت صاحي حزنت على احوال المسلمين هذا ما راح نأثمك عليه. لكن ستؤثم على ماذا على الجهة الاخرى التي قصرت فيها وهي ترك الصبر المأمور به. والجهاد المطلوب به. والا كان حسب صاحبه - [03:07:46](#)

ان يرفع الائم عنه اي اثم. الائم متعلق بالحزن بذاته اذا هو حزن على احوال المسلمين ممتاز وهذا الحزن سبب للاسف ترك مأمور به من الصبر والجهاد فاذا هو سيأثم ولا ما راح يأثم - [03:08:07](#)

وسيأثم لكن سيأثم من جهة الحزن ولا سيأثم من جهة ما حصل من ترك المأمور به من الجهاد والصبر قال لن يأثم من جهة الحزن ان هو حزن على شيء - [03:08:24](#)

جيد على احوال المسلمين. لكن سيئاتنا من اي جهة يا اسامة من جهة تركه للمأمورات والا كان حسب صاحبه رفع الائم عنه المتعلق بالحزن. اصل انت حزنك على شغلة محزنة والله - [03:08:37](#)

احوال المسلمين بس للاسف لانها افضت الى خطأ وهو الجزع ومثلا ترك الجهاد. فهنا سنقول لك هذا الحزن منهى عنه اصبح. وان كان على قضية شريفة. ليش منهى عنه - [03:08:54](#)

نعم يفضي الى ترك الجهاد والمصابرة. طب والا يعني والا تتركه وانك تراه يفضي الى ترك الجهاد والمصابرة؟ كان حسبك ان يرتفع اسبوعين الائم المتعلق بالحزن ما راح لن تؤثم. من جهة الحزن. لماذا لن تؤثم من جهة الحزن - [03:09:10](#)

لانه على قضية شريفة. بس راح تؤثم من جهة اخرى وهي جهة ماذا؟ ترك الجهاد والمصابة. طيب كمل يا شيخ. قال وما ان افضى الى واما ان افضى ليس فقط الى ترك الجهاد والمصابرة. بل واما ان افضى الى ضعف القلب واشتغاله به اي بالحزن عن فعل ما امره الله -

كان مذموماً عليه من تلك الجهة يعني كان حتى هذا أصبح هذا الحزن نفسه انت مذموم عليه من هذه الجهة وان كنت محموداً عليه من جهة أخرى انه على مصائب المسلمين. فلو ان الشخص الذي حزن على مصائب المسلمين - [03:09:48](#) افضى به الحزن الى ما هو اسوأ من ذلك. يعني قبل قليل افضى به الحزن الى ايش؟ الى ترك مأمور هون الحزن لا تطور اكثر وياك كلها كل هذا الموضوع هو حزن على تدينه حزن على - [03:10:11](#) مصائب المسلمين. يقول لك ان افضى حزنك على تدينك او على مصيبتك في دينك. او حزنك على آآ مصائب المسلمين الى ضعفك في القلب واشتغالك به عن فعل ما امر الله به ورسوله - [03:10:29](#) تمام كان مذموماً عليه من تلك الجهة من جهتي انك ماذا اضعفت قلبك وان كان محموداً من جهة أخرى وهي جهة ماذا جهة الشعور باخوانك المسلمين او اهتمامك بامر دينك. طيب. قال واما المحبة لله والتوكل عليه والاخلاص له ونحو ذلك فهذه كلها خير محض. وهي حسنة محبوبة - [03:10:44](#) بحق كل النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ومن قال ان هذه المقامات تكون العامة دون الخاصة وقد غلط في ذلك. ان اراد خروج الخاصة عنها فان هذه لا يخرج عنها مؤمن قط وانما يخرج عنها كافر - [03:11:06](#) المنافق وقد تكلم بعضهم في ذلك بكلام بينا غلطه ولانه تقصير في تحقيق هذه المقامات من مدة بكلام مبسوط وليس هذا موضعه. ولكن هذه المقامات ينقسم الناس فيها الى خصوص العموم. هنا بس جيد - [03:11:16](#) هنا الاخ في نسخة أخرى ان لم يفضي في هذا يقول اخ واما اذا لم يفضي ما فهمت واما هو يقول ان لم يفضي تصحيح في نسخة أخرى في الكتاب واما ان لم يفضي - [03:11:33](#) بالاضافة لقلبي واشتغاله كان مذموماً لا يعني لا ادري هو يتكلم عن هاي النسخة طيب والاخ يقول لا هو ربما يقول والا هو يحاول يشرحها بطريقة أخرى. لأ فهمت عليه. هو يتكلم عن الاولى قال والا يعني وان لم يفضي - [03:11:59](#) الى ترك مأمور به من الصبر والجهاد وجل منفعة كان حسب صاحبه رفع الائم عنه من جهة الحزن. تمام؟ اللي هو الكلام اللي انت تفضلته به كانه تقريبا ويقول الاخ لماذا لا يمكن ان نفهمها ولكن الحزن على ذلك اذا افضى الى ترك مأمور به من الصبر والجهاد وجلب المنفعة - [03:12:27](#) دفع مضرة نهي عنه. والا يعني واما اذا لم يفضي الى ترك كان عزم صاحبه رفع الائم عنه من جهة الحزن يعني اذا لم يفضي الى ترك مأمور به من الصبر والجهاد. اللي خلاني شوي اتوقف في هذا الفهم ما هو؟ انه هو قبل شوي يقول وقد يقترب بالحزن - [03:12:47](#) ما يثاب صاحبه عليك ويحمد عليه ويكون محموداً من تلك الجهة لا من جهة الحزن تمام؟ الحزن على مصيبة في دينه ولكن هذا الحزن اذا افضى الى ترك مأمور به - [03:13:08](#) من الصبر والجهاد وجلب ما نفعت ونفع مضرة نهي عنه. والا يعني بوقود الاخ والا هو كلامه محتمل واحد الافهام المحتملة. لانه الا انت بتحاول ترجع لايش وان لم يفض الى ترك مأمور به كان حسب صاحبه رفع الائم عنه من جهة الحزن - [03:13:25](#) بس هو اصلاً مثاب من جهة الموضوع. يعني هو مثاب من جهة ان موضوعه يتعلق باحوال المسلمين. فعبارة الا كان حسب صاحبه فقط رفع الائم من جهة الحزن واما ان افضى الى ضعف القلب واشتغاله عن فعل ما امر الله به كان مذموماً عليه من تلك الجهة وان كان محموداً من جهة أخرى - [03:13:45](#) بس الان يعني اذا بدى اقدم يعني انا شوي حريص على دايماً تحرير العبارات وعدم المرور عليها سريعاً نعم هو شوف اذا بدى الخص الجملة او الفقرة هناك حزن قد يكون محموداً باعتبار سببه - [03:14:07](#) الحزن على مصائب المسلمين الان انت تثاب عليه من جهة موضوعه لا من جهة نفس الحزن اما من جهة نفس الحزن لا يؤثم ولا يثاب عليك حزن بحد ذاته. هذا الحزن اذا افضى - [03:14:25](#) الذي على مصائب المسلمين المحمود من حيث موضوعه. اذا افضى الى ترك طاعة وضعاف قلب وما شابه ذلك فانه يصبح محموداً باعتبار مذموماً باعتبار ما افضى اليه. ها هي الخلاصة؟ وان كان التركيب احياناً يعني ما ما يعطيك هاي الخلاصة بشكل واضح -

لكن انت تحاول ان تصل اليها قدر المستطاع. طيب قال وللخاصة خاصوها او لعامة عمها مثل مثل ذلك ان هؤلاء قالوا التوكل مناضلة عن النفس في طلب القوت والخاص لا يناظر عن نفسه وقال - [03:15:01](#)

المتوكل يطلب بتوكله امرا من الامور والعارف ويشهد بالامور مفروغة ولكن هذه المقامات ينقسم الناس فيها الى خصوص وعموم فلخاصة خاصها وللعامة عامها. مثل ذلك ان هؤلاء قالوا الان شوف الان هو طبعا لازم نرجع كمان من اول الاشكال البدئي ابن تيمية يعالج عنده الصوفية. قال ومن قال ان هذه المقامات تكون للعامة دون الخاصة - [03:15:15](#)
فقد غلط في ذلك. بعض اهل التصوف ايش يقول؟ اعمال القلوب هذه للعوام واما الخواص هذه لا يحتاجونها فان اراء فقد غلط في ذلك الذي يقول هذا الكلام. فان اراد خروج الخاصة عنها - [03:15:44](#)

فان هذه الاعمال القلوب لا يخرج عنها مؤمن قط. وانما يخرج عن اعمال القلوب كافر ومنافق اصلا. وقد تكلم بعضهم في ذلك بكلام اه بينا غلط وانه تقصير في تحقيق هذه المقامات من مدة بكلام مبسوط. ولكن هذه المقامات - [03:16:01](#)
ينقسم الناس فيها الى خصوص وعموم. هل نحن نمانع ان نقول ان هذه المقامات الناس فيها على خصوص وعموم لا نمانع سيأتي معنا مثلا سيأتي يقول لك ان التوكل عامة الناس يستعملون التوكل في امور الدنيا. واما الخاصة الخاصة من الاولياء الصالحين -

يستمررون التوكل ويستحضرونه في امور الدين. فيتوكلون على الله في طلب العلم وتحصيله والجهاد وما شابه ذلك. فهذا نوع تمايز اكيد في توظيف اعمال القلوب فما عنا مشكلة ان نقول ان الناس تنقسم في اعمال القلوب الى خصوص وعموم. فللخاصة خاصها وللعامة عامها - [03:16:40](#)

هناك من يستعمل التوكل فقط في امور دنياه. هذا توكل العوام. وهناك من يستعمل التوكل في امور دينه. هذا توكل الخواص. هذا ما عنا مشكلة فيه. لكن الان سيعطيك مثال على تصور خاطئ التفريق بين الخاصة والعامة في اعمال القلوب. ايوه - [03:17:00](#)
او كيف وظفوا كل طرف هو يقول ان الخاصة الخاصة لا يحتاجون الى ذلك لا يحتاجون الى ذلك. لاحظوا الان مثال على قول بعض اهل البدع مثل ذلك ان هؤلاء قالوا - [03:17:17](#)

قال حيث ذلك ان هؤلاء قالوا التوكل مناضلة عن النفس في طلب القوت. والخاص لا يناضل عن نفسه. وقالوا المتوكل يطلب توكله امرا من الامور والعارف ويشهد بالامور مفروغا منها - [03:17:40](#)

اطلب شيئا. طبعا هنا انت محتاج حتى تعرف لماذا مشكلة بعض رسائل ابن تيمية اعتقد انها تحتاج الى تحرير كبير. حتى في طريقته يعني هذا الاصل كتاب محقق صحيح؟ مم. ومع ذلك اشعر - [03:17:50](#)

كله ترتيب الفقرات فيه مشكلة ودريكة. الان هو لم يقل مثل ذلك سنطالب يقرأ وحده الكتاب. يقول مثل ذلك بفكرها بترجع على الخاصة خاصة وللعامة عامة. لا. والاصل ليكون ولكن هذه المقامات الاصل تتصل بالفكرة السابقة. ولكن هذه المقامات ينقسم الناس فيها الى خصوص وعموم في طريقة تحقيقها. الان ثم قال مثل ذلك - [03:18:00](#)

ويتكلم عن مثال على ماذا؟ كلام الصوفي. على من يرى ان المقامات للعامة وليست للخاصة مش هذا مش مثال فان الخاصة خاصة وللعامة عامة. لا هنا ابن تيمية يمثل على الحالة الاولى. يمثل على الصوفية لانه احنا نحن اصلا يعني - [03:18:20](#)

لنرى ان للخاصة خاصة والعامة عامها. هو الان يريد ان ينقل كلاما ينقده. فهذا الكلام قوله مثل ذلك او مثال ذلك هو يمثل على قول بعض الصوفية كيف ان الخاصة لا يحتاجون اصلا اعمال للقلوب. وانه اعمال القلوب من شغل العامة. يقول فبعضهم ماذا يقول؟ يقول التوكل هذان العوام - [03:18:40](#)

مفهوم التوكل للعوام. ليه؟ قال لان التوكل شو معناته. شفو يقول بعض الصوفية. هو مناضلة عن النفس في طلب القوت تمام؟ كان القوت اللي هو الطعام والشراب والارزاق. كانك ماذا - [03:19:01](#)

تريد من يناضل عنك ويكافح عنك من اجل ان يأتي لك بماذا بطعامك وشرابك والخاص لا يناضل عن نفسه. يعني الاولياء مش شغلهم

قوتهم وطعامهم وشرابهم. اللي وصلوا الى مقامات المشاهدة لله - [03:19:15](#)

عز وجل تعلق اعلى من طعام وشراب وما شابه ذلك. فكأنه يقول العامة لانهم يحتاجون الى القوت. الطعام والشراب فيحتاجون الى التوكل والى من يناضل عنهم من اجل ان يحصل لهم قوتهم. واما الخاصة ما عادت افكارهم وطموحاتهم متعلقة بالقوت والطعام والشراب وو - [03:19:33](#)

لانهم شاهدوا الله هل يحتاجون الى من يتوكلون عليه في تحصيل القوت لا هيك وجهة نظرهم. طبعا هذا ناتج عن ماذا؟ للقصور اللي حكيناه. وهذا ما سيبينه ابن تيمية. هل التوكل هو فقط للقوت والطعام والشراب - [03:19:55](#)
من التوكل في امور الدين وايه التوكل في امور الدين؟ اياك نعبد واياك نستعين على تحقيق العبودية. وبين راح هذا المفهوم للتوكل؟ ضيعوه ولذلك نفوا التوكل عن الخاصة لاعتقادهم ان التوكل هو يكون فقط لتحصيل امور الدنيا القوت طعام وشراب. وقال بعضهم - [03:20:10](#)

المتوكل يطلب بالتوكله على الله امرا من امور نفسه بدك اشي من امورك الشخصية. مشان هيك بتتوكل على الله يا رب بدي اتزوج بدي كذا بدي كذا. واما العارف بالله فانه يشهد الامور - [03:20:30](#)
مفروغ منها انه اللي هي القضاء والقدر ومشاهدة الارادة الكونية. وبالتالي مستسلم. مستسلم استسلام سلبي. و بقول لك ليش ما في حاجة ما دام الامر فرغ منه فهم لا يدافعون القدر بالقدر. كما مر معنا في العبودية نفس الافكار نفس المشاكل. والعارف بالله يشهد الامور يعني الكون. قد - [03:20:46](#)

فرض من قضاء فلا ينازع القدر بالقدر فلا يرى حاجة للتوكل كما لا يرى حاجة للدعاء كما مر معنا ويرون ان الدعاء وغيره هذا لا فائدة منه. فكل شيء انتهى وفرغ منه. فهنا ابن تيمية يقول لها شو هالتفكير هذا العويق؟ العقيم. قال فيقال قال فيقال - [03:21:08](#)
الامر الاول فان التوكل اعم من التوكل في مصالح الدين او الدنيا. فان التوكل يتوكل على الله فان التوكل يتوكل على الله سبحانه في صلاح قلبه ودينه وحفظ ايمانه وزيادته. وهذا اهم الامور اليه - [03:21:24](#)
ولهذا يناجي ربه في كل صلاة بقوله اياك نعبد واياك نستعين. كما في قوله فاعبده وتوكل عليه وقوله عليه توكلت واليه انيب. قائد رونا بن تميم يبين لهم ماذا؟ ان التوكل ليس فقط في امور الدنيا بل التوكل اعظم التوكل في امور الدين. وهذا انتم اغفلتموه. نعم - [03:21:34](#)

قال وقوله نعم فان المتوكل يتكرر فحط الميم فان المتوكل يتوكل. في خطأ في النسخة. فان المتوكل يتوكل على الله في صلاح قلبه ودينه. نعم. قال وقوله قل هو رب - [03:21:54](#)
ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب. وعليه ما تاب. قال فهو قد جمع بين العبادة والتوكل في عدة مواضع. ان هذين يجمعان الدين كله ولهذا قال وما - [03:22:08](#)

قال من السلف ان الله جمع الكتب المنزلة في القرآن وجمع علم القرآن في المفصل وجمع علم مفصل في الفاتحة بفاتحة الكتاب وجمع علم فاتحة الكتاب في قوله اياك نعبد واياك نستعين - [03:22:18](#)
خلاصة القرآن في اية واحدة. اياك نعبد واياك نستعين. عبادة الله والتوكل عليه في تحقيق العبادة. لان الاستعانة والتوكل متقاربان كمفهوم في هذا المقام. طيب. قال وهاتان لكلمتان هما الجامعتان اللتان للرب والعبد. كما جاء في الحديث الصحيح الذي جاء في - [03:22:28](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله سبحانه وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد الحمد لله رب العالمين - [03:22:45](#)
يقول الله حمدني عبدي يقول الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي. يقول مالك يوم الدين يقول اللهم مجدني عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين. يقول الله فهذه الآية بيني وبين - [03:22:55](#)
نصفين ولعبدي ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يقول الله

فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل. فالرب سبحانه له نصف الثناء نصف الثناء - [03:23:05](#)

والعبد له نصف الدعاء والطلب هاتان مقسمة قسمين قسمها للرب نصف هذا الرب ثناء عليه ونصفها للعبد يعني تحقيق لمراد العبد اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فهذا حظ - [03:23:15](#)

منها والاول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. هذا حظ الرب منها. قسمت هذا معنى قسمت الصلاة. يعني قسمت فاتحة الكتاب. بيني وبين عبدي. طيب. قال وهاتان جامعتان اعمال الرب سبحانه وما العبد - [03:23:31](#)

خلينا نشوف وقتك بس خليني امشي معك. وانظر اليه يا رب قسمت الصلاة بيني وبين عبدي كيف قسمته؟ قسمت الصلاة الى نصفين يعني قسمت الصلاة نصفين ممكن تكون مفعول به ثاني - [03:23:44](#)

قسمت التفاحة قسمين. تمام؟ يمكن تقولها ويمكن تقولها ايضا ماذا؟ ان تكون مفعول مطلق لبيان العدد. يستبعد ذلك. ضربت ضربتين. صرت سبرتين. يمكن تقول ايضا نصفين مفعول به لبيان العدد. نعم. ممكن حال مؤكد. ويمكن - [03:24:08](#)

ده مش ضروري لأ حال الوقت كده صعب ما يكون حال مؤكدة لان ليست هي مضمون القسمة بحد ذاتها. ممكن تكون قسمت الشيء اكثر من قسم. قسمين. لكن انا اضرها اما ان تكون يعني حالا او ان تكون مفعولا مطلقا لبيان - [03:24:24](#)

ويمكن ان تكون مفعولا به ثاني. نعم. قالوا هاتان الجامعتان ما للرب سبحانه وما للعبد. فاياك نعبد للرب واياك نستعين للعبد. وفي الصحيحين عن معاذ رضي الله عنه قال كنت رضيفا - [03:24:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على عباده؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت الله ورسوله اعلم - [03:24:47](#)

كم قال حقهم عليه الا يعذبهم؟ قالوا العبادة هي الغيث التي خلق الله لها العباد من جهة امر الله ومحبته ورضاه. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وبها - [03:24:57](#)

ارسل الله الرسل وانزل الكتب وهي اسم يجمع كمال الحب ونهايته. وكمال الذل لله ونهايته. ما هو لماذا يتكلم عن العبادة؟ لانه يقول لك انه اهم اشي تتوكل على الله فيه هي الايش - [03:25:07](#)

الدين لا تقول لي التوكل هذا من امر العامة. اهم توكل تتوكل على الله فيه هو تحقيق العبودية التي من اجلها خلق الله الخلق. الله لم يخلق الخلق للطعام والشراب - [03:25:17](#)

لم يخلق الخلق لهذه الامور حتى يكون التوكل خاص بهذه الامور. بل الغاية العظمى التي خلق من اجلها خلق العبادة. بالتالي التوكل من اعظم مقامات العارفين وليس كما يزعم الصوفية ان العارف بالله لا يحتاج الى التوكل. لان العارف بالله يوظف التوكل في اهم غايات الوجود الانساني - [03:25:29](#)

وهو العبودية لله. نعم. قال في الحب الخليجي عن الذل والذل والخليج عن حب لا يكون عبادة. وانما العبادة ما يجمع كمال الامرين ولهذا كانت العبادة لا تصلح الا لله. وهي وان كانت منفعة - [03:25:49](#)

للعبد والله غني عن العالمين في له من جهة محبته لها ورضاه بها. ولهذا كان الله اشد فرحا بتوبة العبد من فاقد لراحلته عليها طعامه وشرابه في ارض في ارض دوية مهلكة - [03:25:59](#)

اذ نام اي اية منها ثم استيقظ فوجدها فالله اشد فرحا بتوبة عبده من هذا برحلته. وهذا يتعلق به امور جليلة قد بسطناها وشرحناها في غير هذا الموضع. نعم. والتوكل - [03:26:09](#)

للعبد انما هو انما هو الوسيلة والطريق الذي ينال به مقصوده ومطلوبه عن العبادة. التوكل هي الوسيلة التي تحصل بها العبادة. طبعا فالاستعانة الدعاء والمسألة مثله مثل دعاء الله ومسألة الله بها تحصل الحوائج. نعم. قال وقد روى الطبراني في كتاب الدعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم - [03:26:19](#)

بينما هي اربع واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين خلقي. فما التي هي لي؟ فتعبدني لا تشرك بي شيئا وما التي هي لك؟ فعملك اجازيك به احوج ما تكون اليه. وما التي بيني وبينك - [03:26:39](#)

فمنك الدعاء عليه اجابة وما التي بينك وبين خلقي فاتي الى الناس ما تحب فما تحب ان ان يأتوه اليك. تمام. وكون هذا لربي وهذا لعبده باعتباره تعلق المحبة والرضا - [03:26:49](#)

ابتداء فان العبد ابتداء يحب ويريد ما يراه ملائما له والله تعالى يحب ويرضى ما هو ما هو الغاية المقصود في رضاه وحبه. وحبه الوسيلة تبعا لذلك والا فكل والا فكل مأمور به فممنفعته عائد على العبد. وكل ذلك يحبه هنا اراد ان يبين. حتى لا يخطأ في الفهم لما نقول هذا للرب وهذا للعبد - [03:26:59](#)

او نقول نصف الفاتحة للرب ونصفها للعبد هل المراد بهذا الامر ان الله ينتفع بشيء من عبده لا قول لك دير بالك تفهم خطأ. لما نقول هذا للرب ليس معناه ان الرب ينتفع به - [03:27:22](#)

وكون هذا للرب وهذا مفهوم جيد ان يفهمه الناس. وكون هذا للرب وهذا للعبد ما معنى انه هذا الجزء للرب اه اياك انك يأتي في ذهك انه هذا اشي بنسى ينتفع فيه رب العالمين. وهذا اشي ينتفع فيه انا. لأ. الله عز وجل غني عني وعنك - [03:27:38](#)
وعن عبادتي وعبادتك صحيح؟ طب ايش معنى؟ هذا للرب. ما معنى للرب؟ ما معنى اللام هنا؟ هذا اللي لعبت انتفاع لكن هذا للرب مش معناه انتفاع. ماذا قال؟ محبة ورضا - [03:27:58](#)

لذلك قال هي وكون هذا للرب هو باعتبار تعلق المحبة والرضا ابتداء. فان لعبت ابتداء يحب ويريد ما يراههم ملائما له. والله تعالى يحب ويرضى ما هو الغاية المقصود في رضاه - [03:28:14](#)

والله يحب ويرضى ان يثنى عليه يحب ويرضى ان يعبد. تمام؟ فكما الله سبحانه وتعالى قال والله تعالى يحب ويرضى ما هو الغاية المقصود في رضاه وحبه الوسيلة طبعا لذلك فالله عز وجل لماذا يحب عبادتك - [03:28:34](#)

لأنها وسيلة برضاه صحيح وحبه الوسيلة الله يحب ان تعبد له لماذا؟ لانك اذا عبدته ارضيته فهو المقصود فهو يحب سبحانه وتعالى يحب هذه الوسيلة. طبعا لذلك لأنها تحقق المقصود والغاية. والا فكل مأمور به. والا يعني - [03:28:57](#)

انك تفهم الموضوع غلط. والا فكل مأمور به ممنفعته عائدة على مين؟ في النهاية. عن العبد. فالله لما يحب العباد مش لانه ينتفع بها حاشا هو يحب العباد لأنها تحقق مراده ومقصوده. هذا حبه لعبادتك. وليس حبه لها لانك لانه ينتفع بها او انت - [03:29:22](#)

تقدم له شيء لم يكن له حاصلًا عز وجل. والا فكل مأمور به فممنفعته عائلة على العبد بلا شك. وكل هذه العبادات التي ساعته لك ايها العبد يحبها ويرضاها لأنها تحقق مراده. وليس لانه ينتفع بها. وعلى هذا فالذي ظن المهم نعم. قال وعلى هذا فالذي ظن - [03:29:42](#)
التوكل من المقامات العامة ظن ان التوكل لا يطلب به لا يطلب به الا حظوظ الدنيا. هو غلط بل التوكل في الامور الدينية اعظم. شيخ الاصل كان يضع نقطة هناك. بعدين يقول وعلى هذا هذا يدل ان ترتيب - [03:30:02](#)

واحيانا يكون المحقق اخواني هو ما قرأ الرسالة قراءة فهمية فبتكون النسخة خرجت قراءة تجارية انه خلص اهم شي انه طلع الكلام صح فش في اخطاء املائية وخرجها. لكن في النهاية مكان الفواصل مكان البدايات والنهايات خطأ. ويسبب اشكال للقارئ بعد ذلك - [03:30:12](#)

الاصل ان الذي يحقق كتابه يخرج بنسخة مستقلة يكون فاهم الكلام حتى لا يربط فقرة بفقرة بشكل مغلوطة. وهذا اللي بيرجع منك مشاكل اليوم في القراءة ايضا قالوا ايضا في الامور الدينية التي لا تتم الواجبات او المستحبات الا بها هي من الدين والزاهد فيها زاهد فيما يحب الله فيما يحبه الله ويأمر به ويرضاه. وزهد مشروعه هو ترك الرغبة - [03:30:29](#)

فيما ينفع في الدار الآخرة. اذا وايضا في الامور الدينية التي لا تتم الواجبات او المستحبات الا بها هي من الدين هسه شوف انا عندي شعور داخلي. ما بعرفش انا بوافقني. انه الكلام وايضا فالامور الدنيوية. انا هيك اتوقع النص. في حدا بوافقني - [03:30:50](#)

لا كانت من الدين فالتقييد التي لا تتم الا بالواجبات والمستحبات يعني ما له معنى. لا انا اعطيك فهمي وانت قل لي شو هو هو الان لا وانت بتكون معي قال الان وشو قال وعلى هذا فالذي ظن ان التوكل من المقامات العامة هو يظن ان التوكل لا - [03:31:13](#)

يطلب به الا ايش بس امور الدنيا. طعام شراب وكذا. وهو غلط بل التوكل في امور الدين اعظم بدنا نشوف كيف انا فاهم النص وانت قل لي. وايضا في الامور الدينية الدنيوية الامور الدنيوية التي لا تتم الواجبات او المستحبات الا - [03:31:36](#)

تحصيلها الا تعتبر من الدين؟ صح؟ الامور الدنيوية التي لا تتم المستحبات والواجبات الا بها يعني عفووا اذا انا ما اكلت وما شربتش بقدر اقوم الليل ما نقدرش نقوم ليه - [03:31:55](#)

اذا انا ما يعني اه شربت شيئا هيك سخن بقدرش احكي معكم اليوم. تمام؟ فالامور الدنيوية التي لا تتم الامور الدينية الا هي من الدين صحيح فالتوكل على الله هيك بتحكي. في طلب هاي الامور الدنيوية - [03:32:10](#)

ترى مين قال لك انها من مقامات العامة وليست من مقامات الخاصة وانه الخاصة يجب يتورعوا عن هاي الامور الدنيوية. مشان هيك جاب الورع بعدين انه احنا الامور اللي احنا الجماعات الخاصة بنتورع عن الامور الدنيوية. لا سيدي ما هي الامور الدنيوية هاي لا تقوم الامور الدينية - [03:32:28](#)

الا بها. فمش هذا مقام الورع المحمود. هذا ورع خاطئ فانا اعتقد والله اعلم ان هنا في خطأ في النسخة. واننا وايضا في الامور الدنيوية التي لا تتم الواجبات او المستحبات الا بها هي - [03:32:47](#)

نديني ايضا في الطعام والشراب من الدين لما يقودك الى طاعة الله. النوم من الدين لما يقودك الى طاعة الله. والزاهد فيها في هاي الامور قوية هو زاهد في شيء يحبه الله ورسوله. هذا الطعام يحبه الله ورسوله. هذا الشراب يحبه الله. تقول ليش دنيا - [03:33:01](#)

انت فاهم الدنيا غلط تمام؟ ما اعرفش عندك تعليق. اتفضل شيخنا هيك بس الفكرة انا بحكي انه اذا كانت الامور الدينية واصلا اطلقها دينية. فهذا القيد بعده ما اله اعتبار عشان تحكي له هو من الدين - [03:33:20](#)

قصدي النص خطأ بيكون اذا قلت الدينية هون وهون. لانه الامور الدينية سواء كانت وسيلة الى غيرها. وانا بقول لك اه انت موافقني. انا فكرت انك بذك تحكي لأ انه مش امور دينية - [03:33:32](#)

كلامك صائم وهذا اللي بخلي الواحد يتوقف مع انه هون انا مستغرب انه المحشي ما وضعش اي نسخة اخرى او اي حاشية اخرى. وهذا بأكد ان النسخ التجارية مهلكة للاديان. طيب. تمام - [03:33:42](#)

قالوا زهد مشروعه هو ترك الرغبة فيما لا ينفع في الدار الآخرة. وهي فضول المباح التي لا يستعان بها على طاعة الله. كما ان الورع المشروع يا شيخ عمر بالله ادخل. نعم - [03:33:58](#)

قال كما ان الوضع المشروع هو ترك ما قد يضر في الدار الآخرة وهو ترك المحرمات والشبهات التي لا يستلزم تركها ترك ما فعله فعله تركوا معه فعله. يشترك مع فعله ارجح منها كالواجبات. طيب - [03:34:08](#)

قال فما ينفع في الدار الآخرة بنفسه او يعين على ما ينفع في الدار الآخرة فالزهد فيه ليس من الدين. بل صاحبه داخل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا - [03:34:24](#)

ما احل الله لكم ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدين. كما ان كما ان الاشتغال بفضول المباحات هو ضد الزهد المشروع. فان فين يشتغل بها عن واجب او فعل بها محرما كان عاصيا والا كان منقوصا عن درجة المقربين الى درجة الى درجة المقتصدین. وايضا في التوكل هو محبوب لله مرضي له مأمور به دائما. وما كان محبوب لله - [03:34:34](#)

مرضية له مأمورا به دائما لا يكون من فعل مقتصدین دائما فالزود الحقيقي هو الزهد في فضول المباحات. وليس في اصل المباحات. هيك بدى اقول لك. الزهد المشروع هو الزهد - [03:34:54](#)

طبعاً الفضول في المباحات. واما اصل المباحات فالزهد فيها ليس شرعياً. لانك اذا زهدت في اصل المباحات لابد وانك ستقصر في الستاتي الواجبات والمستحبات. طيب. قال فهذه ثلاثة اجوبة عن قولهم المتوكل لا يطلب حظوظه واما قولهم ان الامور قد فرغ منها - [03:35:04](#)

فهذه ثلاثة اجوبة على قولهم المتوكل بس اظن في مشكلة في العبارة ايضا المتوكل يطلب حظوظه مش لا هم يقولوا ان ليش التوكل من مقامات العامة لان المتوكل يطلب حظوظ نفسه - [03:35:24](#)

فهذه ثلاثة اجوبة على قولهم المتوكل الان اصلا مش التعريف. نرجع لصفحة ثلاثية واربعناش ان هؤلاء قالوا التوكل مناضلة عن النفس في طلب حظوظ النفس والخاص يعني الولي العارف لا يناضل عن نفسه لا يطلب حظوظ نفسه. فهذا اظنه في لا هين زائدة

انهم يرون ان المتوكل يطلب حظوظه وهذا من مقامات العامة فهمتم هم يرون ان المتوكل يطلب حظوظ النفس وهذا من مقامات الايش العامة فبنقول لهم لا يا سيدي المتوكل لا يطلب حظوظ نفسه - [03:36:10](#)

الديوية البحتة. اولا التوكل يكون في امور الدين اكثر من امور الدنيا. هذا الرد الاول والرد الثاني ما هو؟ ان الامور الديوية التي تعتبرونها كحظوظ النفس اذا كانت تؤدي الى الحفاظ على امور الدين فاذا ليست من حظ النفس بل هي من حق الله سبحانه وتعالى فالتوكل فيها مطلوب - [03:36:27](#)

وظل الجواب الثالث اللي هو ايش لا الزهد هو تتمه عاد بدكم تدوروا على الجواب الثالث انه هو اكيد يعني ذكره بس انا من سرعة الكلام. فقله فهذه ثلاثة اجوا عن قولهم المتوكل - [03:36:49](#)

يطلب حظوظه لا هنا على الاقل فيما اعتقد انها خطأ لانهم يرون ان المتوكل يطلب حظوظه فاحنا بدنا نبين له انه التوكل امر عام مش حظوظ نفس فقط قال واما قوله ان الامور قد فرغ منها فهذا نظير ما قاله بعضهم في هذا للجماعة الثانيين الذين يرفضون التوكل من جهة اخرى ان الجماعة الاولى لماذا رفضت - [03:37:01](#)

توكل اصحاب الاتجاه الاول الصوفي لماذا رفضوا التوكل؟ قالوا المتوكل يطلب حظوظ نفسه والعارف لا يطلب حظوظ نفسه القول اصحاب الجماعة الثانيين ايش يقولوا؟ المتوكل ما زال يرى انه في امكان لمداغة الاقدار. واما العارف فيرى ان كل شيء فرغ منه - [03:37:23](#)

مجال لمداغة الاقدار فش حادث توكل. هذا نسخة اخرى هاي جيدة احد الاخوة يقول في نسخة مجموعة الفتاوى المتوكل يطلب حظوظه بدون لا نافية. نعم. قال واما قوله ان الامور قد فرغ منها فهذا نظير ما قاله بعض - [03:37:40](#)

في الدعاء انه لا حاجة اليه. نعم هذا نظير من يقول ان الدعاء ايضا لا عادت اليه لان الامور فرغ منها. نعم. قال لان المطلوب ان كان مقدرا فلا حاجة اليه وان لم يكن مقدرا لم ينفع الدعاء. وهذا القول من افسد - [03:37:56](#)

اقوى لشرعا وعقلا وكذلك قول من قال التوكل والدعاء لا يجرب بهما لا يجلب به منفعة ولا يدفع به مضرة وانما هو عبادة محض وان حقيقة التوكل بمنزلة حقيقة التفويض والمحض. وهذا وان - [03:38:06](#)

كان قاله طائفة من مشايخه فهو غلط ايضا. وكذلك قول من قال ان دعاؤه انما هو علامة محضة. نعم لان البعض يقول لا ادعوا منيح بعد الصوفية ما بقول لك لا تدعو لا تتوكل. بقول لك ادع او توكل لكنها مجرد علامات. وليست سببا بحد ذاته. يعني التوكل ليس سببا - [03:38:16](#)

في تحصيل مرادك وهذا غلط. التوكل من الاسباب الشرعية مثل مثل الدعاء. فهذه وما اشبهها يجمعها اصل واحد عند هؤلاء وهو ان هؤلاء ظنوا ان كون الامر مقدور مقضي يمنع ان يتوقف على اسباب مقدرة ايضا تكون من العبد. يعني ظنوا ان القدر لا ينازع بالقدر - [03:38:33](#)

طب الله عز وجل الا يمكن ان يكون جعل دعاءك وتوكلك سببا لتحصيل مرادك ومطلوبك شو المانع من هذا؟ طيب ولم يعلموا ان الله سبحانه وتعالى يقدر الامور يقضيها بالاسباب التي جعلها معلقة بها من افعال العباد وغير افعالهم. هناك اسباب هي التي تحقق

المنتجات سواء قد تكون من فعل العبد او من غير - [03:38:53](#)

فعل هذه الاسباب. ولهذا كان طرد قولهم ترى لو بدنا نطرد مع الصوفية الذين لا يرون تأثير الاسباب في الكون. ولذلك كان طرد بتعطيل الاعمال بالكلية خلص ما حداث يعمل حاجة. ما هو كل شيء بقضاء وقدر. هل احد يقول هذا؟ وقد سئل النبي صلى الله عليه

وسلم عن هذا الاصل فاجاب. لما قيل له يا رسول الله اعلم اهل - [03:39:13](#)

انه علم اهل النار مش كل شي بقضاء وقدر قال نعم قيل اذا ليش نعمل؟ قال كل ميسر لما خلق له. هل قال اتركوا اتركوا الاسباب واللي طلب الاخذ بالاسباب. وهي الاعمال الصالحة. وفي الصحيحين علي ابن ابي طالب كنا في جنازة فيها النبي صلى الله عليه

وسلم. فجلس معهم مخصرة فجعل ينكت بالمقصرة في الارض ثم رفع رأسه وقال - [03:39:33](#)

انا منكم من احد ما من نفس منفوثة الا وقد كتب كان من النار والجنة. الا وقد كتبت شقية او سعيدة. فقال رجل للمسلمين يا نبي الله. افلا نمكث على كتابنا؟ يعني على قدرنا وندع العمل؟ قال - [03:39:53](#)

فمن كان من اهل السعادة ليكون الى السعادة ومن كان من اهل الشقاوة ليكون الى الشقاوة يعني ليصيرن كان والذي بمعنى صار. فقال اعملوا فكل ميسر اعملوا فكل ميسرون. اما اهل السعادة اذا - [03:40:03](#)

يسرنا للسعادة بعمل اهل السعادة. فالعمل هو السبب لحصول المقدور. واما بالشقاوة فيصيرون صيرورة. ثم قرأ نبي الله بالطاقة وصدق بالحسنى فسينسر اليسرى الى اخر الاية رواه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل فليل يا رسول الله ارايت ادوية نتداوى بها ورقى نسترقى بها وتقى نتقيها هل - [03:40:17](#)

ترد من القدر شيئا فماذا قال؟ هي من القدر. يعني الاخذ بالاسباب ومدافعة القدر بالاعمال الصالحة هو من القدر اصلا. وقد جاء هذا معنى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث فبين ان - [03:40:37](#)

تقدم العلم والكتاب الكتاب اللي هو القدر. بالسعيد والشقي لا يعني وكتابة ذلك. لا ينافي ان تكون سعادة هذا مبنية على انه سيقوم باعمال صالحة فاذا انت باشرت السبب فهي اشارة لما كان مقدرا لك وشقاوة هذا بالاعمال السيئة فانه سبحانه وتعالى يعلم الامور على ما هي عليه - [03:40:50](#)

يكتبها وهو يعلم ان السيد يسعد بالاعمال الصالحة والشخيخ قبل الاعمال السيئة ومن كان سعيدا سييسر الاعمال الصالحة التي تقتضي السعادة ومن كان شقيا فانه سييسر للاعمال السيئة التي يقتضي الشقاوة - [03:41:10](#)

وكلاهما ميسر لما خلق له وهو ما يصير اليه من مشيئة الله العامة الكونية التي ذكرها الله عز وجل. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. واما ما خلقوا له من - [03:41:20](#)

الله ورضاه وهي الارادة الدينية التي امر بموجبها فذلك مذكور في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. طيب ساقف اليوم ان شاء الله عند هذا القدر صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [03:41:30](#)

هنا يقولون الاجابة الثالثة فالتوكل هو محبوب لله مرضي له. هاي الاجابة الثالثة هاي ثلاثة اجوبة على من قال ان التوكل حظ العبد احنا قلنا اجابتين الاجابة الثالثة ان الله عز وجل احب التوكل ورغبه. فكيف يكون التوكل حظ للعبد - [03:41:44](#)

ما شاء الله يحب التوكل اذا هو يريد. فكيف تقول انه هو حظ للعبد فقط؟ فهذه الاجابة الثالثة. بارك الله فيكم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [03:42:03](#)

يا رب - [03:42:14](#)